بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ الصفحة الأولى رقم ١٦
London - Thursday, 25 January 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4076
الخميس ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٠هـ ١٩٩٠/١/٢٥، السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٧٦



اسرائيل تتحدث عن اطلاق نار من الأردن
عمّان تثير مع دمشق مسألة عمليات التسلل

عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن مصدر حكومي في عمان ان الاردن سيثير مع رئيس الوزراء السوري السيد محمود الزعبي الذي سيزور العاصمة الاردنية (عمان) الاثنين المقبل مسألة الهجمات الاخيرة على خطوط وقف النار بين الاردن واسرائيل.

وجاء كلام المصدر الاردني في وقت تحدثت فيه اسرائيل عن حادث جديد على خط وقف النار وقع ليل الثلاثاء ـ الاربعاء.

ولكن مصدرا اردنيا مسؤولا قال مساء امس انه لم يطلق ليل الثلاثاء ـ الاربعاء أي عيار ناري من الاراضي الاردنية. ونفى «نفيا قاطعا» ما اوردته المصادر العسكرية الاسرائيلية.

وكشفت مصادر حكومية في عمان ان القوات الاردنية عثرت على قاذفتي صواريخ من صنع سوفياتي اثناء عملية تفتيش على خط وقف النار.

وقالت المصادر ان الجيش وضع في حالة تأهب منذ ايام عدة بعد تلقي تقارير تفيد بأن فدائيين فلسطينيين يتخذون من دمشق مقرا لهم يعتزمون اطلاق صواريخ كاتيوشا على اسرائيل من العقبة في الجنوب وعدسية في الشمال ومن القطاع الاوسط.

ولم تذكر المصادر متى واين عثر على قاذفتي الصواريخ، كما لم تقل ما اذا كان قد تم اعتقال فدائيين او ما اذا كانت قوات الجيش لا تزال تبحث عن قاذفات اخرى.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد اوضح في وقت سابق ان حوادث اطلاق النار الاخيرة على خطوط وقف اطلاق النار مع اسرائيل تستهدف ايجاد حالة من التوتر وان وراءها «قوى خارجية وداخلية».

وزيارة الزعبي للاردن هي الاولى التي يقوم بها مسؤول سوري رفيع لعمان منذ تولي السيد مضر بدران رئاسة الحكومة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وكانت العلاقات الاردنية ـ السورية قد شهدت بعض التوتر في بداية الثمانينات بسبب تناقض المواقف من الحرب العراقية ـ الايرانية واتهام دمشق لعمان بالتغاضي عن مجموعات من «الاخوان المسلمين» كانت تتسلل عبر الحدود المشتركة بين البلدين. لكن العلاقات سجلت تحسنا واضحا ابتداء من العام ١٩٨٥.

ويذكر ان مجموعة المنشقين عن حركة «فتح» والتي يتزعمها «ابو موسى» اعلنت اخيرا مسؤوليتها عن احدى العمليات التي انطلقت من الاراضي الاردنية. وتتخذ هذه المجموعة، المعارضة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، من دمشق مقرا لها.

ويأتي الموقف الاردني في اعقاب سلسلة حوادث دفعت المسؤولين الاسرائيليين الى توجيه «تهديدات» الى عمان. وفي السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي قتلت القوات الاسرائيلية جنديا اردنيا قالت انه عبر خطوط وقف النار. وأشارت السلطات الاردنية ان جنديا غادر مقر وحدته وبحوزته سلاحه. وتجري حاليا عن طريق اللجنة الدولية للصليب الاحمر ولجنة الهدنة التابعة للامم المتحدة الترتيبات لاعادة جثمان الجندي القتيل الذي سيشيع في مخيم البقعة القريب من عمان.

وفي القدس المحتلة، زعم متحدث عسكري ان دورية اسرائيلية تعرضت ليل الثلاثاء ـ الاربعاء لاطلاق نار من منطقة تقوم القوات الاردنية عادة فيها بدوريات.

وأضاف ان الجنود الاسرائيليين ردوا باطلاق النار ولكنهم لم يلحظوا اي علامة على تسلل احد.

وذكرت مصادر عسكرية ان الجيش الاسرائيلي في المنطقة اعلن حالة التأهب في المنطقة وقام بعمليات تفتيش واسعة بحثا عن متسللين محتملين.

علي صالح بدأ مباحثاته والتقى بوش وبيكر وتشيني

واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

اجرى رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح والوفد المرافق له مباحثات مكثفة خلال الاجتماعات التي عقدها في واشنطن امس مع الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جيمس بيكر ووزير الدفاع ريتشارد تشيني والتي تناولت قضايا وموضوعات تهم البلدين بالاضافة الى القضايا الاقليمية واخر التطورات على الصعيد الدولي.

وكان الرئيس بوش قد استقبل الرئيس صالح في البيت الابيض صباح امس وعقد اجتماعا وصفه مسؤولون امريكيون بأنه كان مثمرا بحث فيه الرئيسان القضايا المشتركة وفي طليعتها العلاقات بين البلدين التي شهدت في الاعوام القليلة الماضية تطورا كبيرا، وموضوع الوحدة بين اليمنين، بالاضافة الى ازمة الشرق الاوسط واخر الجهود الرامية الى

التتمة .... ص ٢

واشنطن تأمل تجاوز أحداث أذربيجان
موسكو: لا بديل لجورباتشوف ولا تراجع عن سياساته

موسكو ـ واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

نفى المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية جينادي جيراسيموف امس ما تردد من احتمال ان تكون سلطة الرئيس ميخائيل جورباتشوف في خطر.

وقال: انه لا بديل عن جورباتشوف ولا تراجع عن سياساته الاصلاحية.

وأدلى جيراسيموف بهذا التصريح ردا على سؤال بشأن ما اذا كانت الورطة التي تواجهها موسكو مع الجمهوريات السوفياتية تشكل خطرا على القيادة الحالية فقال انه «لا يوجد بديل. لا يوجد زعيم بديل ولا سياسات بديلة».

التتمة .... ص ٢ راجع .... صفحات الدوليات

الشيخ سعد يواصل لقاءاته مع الفعاليات
توسيع دائرة المشاورات حول صيغة المشاركة

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

وسع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح امس من رقعة المشاورات التي تجريها حكومة الكويت مع الشخصيات والفعاليات من ممثلي مختلف الفئات لاستخراج الآراء والاقتراحات بشأن طبيعة الممارسة البرلمانية المطلوبة بتوجيه من امير الدولة للبحث عن صيغ افضل للمشاركة الشعبية تقي من عثرات الممارسة السابقة التي تسببت في وقف الحياة البرلمانية.

وأجمع عدد كبير ممن التقاهم ولي عهد الكويت، وهم في مجملهم نواب سابقون او تجار او رجال اعمال او رؤساء جمعيات نفع عام او رجال معروفون بالحكمة والرأي، على جدية وايجابية الحوار المطروح والصيغ والبدائل المقترحة، وأشاروا الى ان الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبد الله يؤكدان على اهمية المشاركة الشعبية، ولكنهما يطلبان ان تكون اية صيغة جديدة بضمانات تكفل عدم تكرار العثرات السابقة.

وأشارت اوساط كويتية مطلعة الى ان التوقعات الحالية في طبيعة الاجراء المطلوب تنحصر في خطوات لا تخرج عما ورد في خطاب الشيخ جابر الاحمد الصباح لاتباع اسلوب الحوار والتعقل للوصول الى الصيغة الأنسب للمشاركة الشعبية.

وكان الشيخ سعد العبد الله قد التقى امس الاول مع مجموعة كبيرة من المعنيين بالحياة الديمقراطية والبرلمان والشورى، والتقى امس مع مجموعة اخرى لنفس الغرض فيما يتوقع ان تتواصل هذه اللقاءات لبضعة ايام اخرى، في حين تؤكد المصادر ان الحكومة عازمة على التصدي لأي تجمع مخالف للقانون.

سياف لـ الشرق الأوسط
ننظم صفوفنا قبل مهاجمة كابل وعودة ظاهر شاه مراوغة

الرياض: «الشرق الاوسط» من محمد السلوم

وصف رئيس وزراء حكومة المجاهدين الأفغان المؤقتة البروفسور عبد رب الرسول سياف الحديث عن عودة ملك افغانستان السابق محمد ظاهر شاه بانه من قبيل «مراوغات الشيوعيين والمؤامرات التي تحاك ضد المجاهدين الأفغان».

وقال في حديث لـ «الشرق الاوسط» في الرياض: ان المجاهدين الافغان هم اصلح من يتولى حكم افغانستان، وشدد على انهم لن يقبلوا بالحلول الوسط ولن يرتضوا سوى الاسلام دينا ودستورا.

ونوه البروفسور سياف بالدعم السعودي للجهاد الافغاني قائلا: «ان المملكة العربية السعودية لم تأل جهدا في دعم هذه القضية ماديا ومعنويا، وهي اول دولة اعترفت بحكومة المجاهدين وهذا الموقف لن ينساه الشعب الافغاني. وأكثر من هذا فان ابناء الشعب السعودي ساهموا في هذا الجهاد بدمائهم وعدد الشهداء السعوديين يفوق عدد شهداء أي بلد آخر غير افغانستان».

كما نوه سياف بمواقف باكستان والبحرين والسودان وماليزيا.

وأعلن ان الخلافات بين تنظيمات المجاهدين ليست عقائدية ولا سياسية وانما خلافات في وجهات النظر، واتهم اعداء المجاهدين «بتضخيم هذه الخلافات لتحقيق أهداف نعرفها ويعرفها اصدقاؤنا الذين يساندون ويدعمون الجهاد الاسلامي في افغانستان».

التتمة .... ص ٢


فاطمة وعائشة ترتديان غطاء الراس امام مدرستهما امس.

فاطمة وعائشة تكسبان معركة الحجاب
بريطانيا تقر بحقوق الطالبات المسلمات

لندن: «الشرق الاوسط»

انتصرت ارادة فتاتين مسلمتين في مدرسة ثانوية بريطانية، وقبل المجتمع البريطاني بحجتهما وحقهما في ارتداء الحجاب داخل المدرسة.

وتحقق الانتصار دون تشنج او عنف، ولكن بفعل الضغط المنظم والدفع المقنع الذي صعب على المعارضين تفنيده. وعادت الطالبتان فاطمة وعائشة الالفي الى قاعة الدراسة وسط تصفيق وتهليل زميلاتهما في مدرسة الترنشام الثانوية في مدينة مانشستر البريطانية.

وقالت فاطمة (١٥ عاما) وهي تدخل الى المدرسة مبتسمة: «كل ما نريده الآن هو العودة الى الدراسة واستئناف العمل». وقالت شقيقتها عائشة (١٤ عاما) «نحن سعيدتان لان الامر قد انتهى».

وكان مجلس ادارة المدرسة قد قرر بالاجماع في اجتماعه مساء امس الاول حق فاطمة وعائشة وكل فتاة مسلمة في ارتداء غطاء الرأس مادام يطابق في لونه لون الزي الموحد لطالبات المدرسة، وهو الازرق.

وكان قرار مجلس الادارة حدثا اعلاميا احتل حيزا له شأنه في جميع الصحف واجهزة الاعلام البريطانية امس والليلة قبل الماضية باعتباره سابقة افرزتها عملية الضغط المنظم في اطار الاعراف والقوانين المعمول بها في بريطانيا.

ويذكر ان القضية كانت قد برزت في ١٤ ديسمبر (كانون الاول) الماضي حين لاحظت ناظرة المدرسة ان فاطمة وعائشة ترتديان غطاء ابيض للرأس فطلبت منهما الامتناع عن ارتداء الغطاء. لكنهما اصرتا على موقفهما انطلاقا من حق الطالبة المسلمة في ارتداء ما تستوجبه التعاليم الاسلامية.

وامام اصرار الفتاتين طلبت منهما الناظرة الامتناع عن دخول المدرسة بحجة ان ارتداء غطاء الرأس يعرض سلامتهما للخطر اثناء دروس التربية البدنية والتجارب العلمية في المختبرات.

ورأى والد الفتاتين الدكتور عبد رب الالفي وهو اخصائي عيون باكستاني الاصل ان الامر بحاجة الى الاقناع على الطريقة البريطانية. فقرر احالة المسألة الى «لجنة المساواة بين الاعراق» ودفع في بيانه الى اللجنة بان المدرسة بحرمانها الطالبتين من حق الالتزام بالتعاليم الاسلامية انما تنتهك بذلك احكام «قانون العلاقات بين الاعراق».

واثارت القضية ضجة اعلامية كبيرة في بريطانيا مع اصرار الطالبتين على ارتداء غطاء الرأس، واصرار ناظرة المدرسة على طردهما يوميا.

وامام هذا الاصرار المنظم اجتمع مجلس ادارة المدرسة لاكثر من ساعتين للتداول في الامر مساء امس الاول، ثم خرج

التتمة .... ص ٢

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من بيروت
لحود يتحرك لتوحيد العسكريين وراتبه الشهري ٥٠٠ دولار

بيروت: «الشرق الاوسط» من روبرت فيسك:

في وقت قريب من تخرج النقيب ميشال عون من كلية المدفعية، كان الضابط البحري اميل لحود يدرس في المدرسة البحرية الملكية في بليموث. واليوم كلاهما عماد، ويقول انه القائد الاعلى للجيش اللبناني المفكك وكلاهما ينظر الى الآخر بازدراء.

ولكن الى هنا ينتهي التشابه بينهما. وحين يعبر العماد عون عن استيائه من الرجل الي يصفه بانه «عميل للاستخبارات الامريكية (سي اي ايه)» فان ذلك يرجع كما يبدو لان السفير الامريكي تحدث اطول مما ينبغي عن اعجابه بلحود. اما لحود فيرفض بعناد توجيه الشتائم لمنافسه في بيروت الشرقية، وفي اول مقابلة منحها منذ تعيينه قائدا للجيش من قبل حكومة الرئيس اللبناني الياس الهراوي قال «اريد اعادة بناء جيشنا وازالة الفساد واعادة الانضباط بين رجالي. انني لا اريد مهاجمة احد ولن اكون شتاما لأحد ولكن لنقل فقط ان عون صار سياسيا وهذا ما جعل الجيش ينقسم على نفسه».

من الوجهة القانونية فان العماد عون الذي يرفض الاعتراف بشرعية قيادة لحود، يرتكب العصيان. انه يرفض اطاعة اية اوامر تأتيه من مكتب العماد لحود. وكما اقر لحود نفسه فانه لم يحاول الاتصال بالعماد عون. وقال «انه سياسي وانا لست سياسيا. اي اعتقد ان الجيش اللبناني لا يجب ان يورط نفسه بالسياسة. لو ان كل ضابط ادى واجبه بوصفه ضابطا فلا أعتقد اننا كنا وصلنا الى الحالة التي وصلنا اليها في لبنان اليوم».

وبينما يقوم العماد لحود بأقصى ما يستطيع لاقناع العسكريين المسيحيين في منطقة عون في بيروت الشرقية بالانخراط تحت قيادته، فان العماد عون امر بتوقيف خمسة ضباط لبنانيين عبروا الى بيروت الغربية لتقديم تهانيهم بالسنة الجديدة الى العماد لحود. وقد سجن الخمسة من قبل

التتمة .... ص ٢

احتجاز طائرة ليبية

فرانكفورت ـ وكالات الانباء.

غادرت فرانكفورت امس طائرة ركاب ليبية متوجهة الى طرابلس بعد ان احتجزتها سلطات المطار وقامت الشرطة الالمانية بمصادرة اسلحة من رجال الامن على متنها.

وسلمت ليبيا احتجاجا رسميا للسفير الالماني في طرابلس على الحادث.

اطلاق ٦ معتقلين سودانيين

الخرطوم: «الشرق الاوسط»

صرح وزير الاعلام السوداني والمتحدث الرسمي باسم الحكومة السيد علي شمو بان السلطات الامنية في السودان اطلقت سراح ستة آخرين من المعتقلين السياسيين والنقابيين هم الصادق الشامي، ودياب بلال عبد الله، وحسن عثمان محمد، ويحيى عبد اللطيف، ونصر جرجس، وزكريا عبد الحميد ميرغني.



سعر النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية.
Price List
Australia A$2.90 *Austria 25Sch *Belgium 70BF *Cyprus 700 M *Denmark 13DK *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.50 *Turkey 900TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جهود دولية لإنهاء حالة اللاحرب واللاسلم

بغداد والقاهرة تدعوان إيران لقبول المبادرة العراقية الجديدة

القاهرة: «مكتب «الشرق الاوسط»

دعا وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم ايران لقبول المبادرة العراقية الاخيرة لحل المشاكل بين البلدين التي قال انها ستنفذ تحت اشراف الامم المتحدة، مشيرا الى انها لا تنفصل عن الاطار العام عن قرار مجلس الامن ٥٩٨ وجوهره.

واوضح الوزير جاسم في تصريحه ان المبادرة العراقية تتضمن معظم ما جاء في المبادرات التي قدمها العراق منذ عام ١٩٨٠، مضافاً اليها قرارات الامم المتحدة بخصوص الحرب العراقية الايرانية.

ووصف وزير الاعلام العراقي الموقف الايراني من هذه المبادرة بانه سلبي ورافض لما فيها، مؤكدا ان العراق سوف يظل يضغط على ايران بالمبادرات من اجل السلام وتاكيد ضرورته للمنطقة.

واشار السيد جاسم الى ان منهج العراق منذ بداية الحرب التي فرضت عليه حتى الان هو السلام في الوقت الذي تصر فيه ايران وتؤكد على منهجها التوسعي.

ومن جانبه اكد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان مصر تقف دائما مع العراق في مساعيه من اجل السلام واخرها المبادرة العراقية لتحقيق السلام في منطقة الخليج والتي تخدم المعاني السامية في الاسلام والانسانية.

وقال وزير الاعلام في تصريح صحفي ان العراق بهذه المبادرة ارتفع فوق مستوى الاحداث الماضية وذلك من اجل تحقيق سلام دائم وعادل في المنطقة التي وصفها بانها حساسة.

كما وصف الوزير الشريف مبادرة الرئيس العراقي صدام حسين بانها انسانية وتعكس مسؤولية تاريخية يقوم بها العراق ليس من موقع الضعف ولكن من موقع القوة والنصر.

واوضح ان العراق بهذه المبادرة يطل على المستقبل بنظرة سامية وانسانية لكي يقيم جسور العلاقات بين الشعبين المسلمين المتجاورين في ايران والعراق مشيراً الى ان هذه المبادرة لها بعد سياسي كبير لتحقيق الاستقرار في المنطقة والسلام الدائم والمستقر والاستراتيجي. كما ان لها بعداً اسلامياً يتفق وسماحة الاسلام الحنيف وذلك بالاضافة الى انها تخاطب عقول وقلوب شعبي العراق وايران.

ودعا وزير الاعلام المصري ايران الى تسهيل عملية تبادل الاسرى بين الجانبين ليعودوا الى اسرهم وذويهم وينعموا بحقهم في الحياة الطبيعية والعادية.

واوضح في ختام تصريحه ان المبادرة العراقية لها بعد اقتصادي لان السلام مهم وضروري لتحقيق التنمية الاقتصادية في كلا البلدين.

وكان الوزيران العراقي والمصري قد عقدا لقاء اعلاميا امس الأول ناقشا فيه البرامج التنفيذية لاتفاقية مجلس التعاون العربي الاعلامية التي وقعها رؤساء المجلس شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في صنعاء.

كما تم ايضا بحث تحديد مواعيد لاجتماع رؤساء الاذاعات في دول المجلس لوضع استراتيجية اذاعية مشتركة وكذلك اجتماعات رؤساء الاعلام الداخلي والخارجي لوضع استراتيجية وسياسات مشتركة تمثل برامج تنفيذية تعكس هذه الاتفاقية ليناقشها وزراء اعلام دول مجلس التعاون في اجتماعهم المقبل.

وفي باريس، صرح مصدر دبلوماسي فرنسي مسؤول ان الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن اجرت مشاورات مكثفة في ما بينها اخيرا بشأن دفع الجهود الخاصة بحل النزاع العراقي - الايراني.

وقال المصدر في تصريح صحفي في باريس امس ان هذه الدول دعت مجددا خافيير بيريز دي كويلار سكرتير عام الامم المتحدة الى مواصلة مساعيه لاستئناف مفاوضات السلام العراقية - الايرانية بغرض تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ لحل النزاع بين الجانبين.

واوضح المصدر بأن الدول الخمس اعربت عن ارتياحها لمبادرة الرئيس العراقي الاخيرة بشأن السلام مع ايران وكذلك لتصريحات المسؤولين الايرانيين الخاصة بتبادل اسرى الحرب من المرضى والجرحى بين الطرفين.

واعتبرت هذه المبادرات بمثابة خطوات مشجعة على انهاء حالة اللاحرب واللاسلم الراهنة بين العراق وايران والتي تبعث على قلق الدول الكبرى.

واشار المصدر الفرنسي الى ان الدول الخمس كلفت السكرتير العام للامم المتحدة باستيضاح كل من بغداد وطهران ازاء مواقفهما ووجهات نظرهما واقتراحاتهما بشأن تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ بكامل بنوده.

واكد المصدر ان فرنسا تقوم ايضا من جانبها بدور منفرد على صعيد تقريب وجهات النظر بين العراق وايران وتجري بهذا الشأن مباحثات واتصالات مع المسؤولين في البلدين.

تجدد القتال في اقليم التفاح

الهراوي يترأس اجتماعاً موسعاً لنشر الجيش في بيروت الغربية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

بدأت السلطات اللبنانية امس تحركا عاجلا لترجمة نتائج القمة اللبنانية - السورية التي عقدت في دمشق. وترأس الرئيس الياس الهراوي اجتماعا موسعا تركز البحث فيه على مسألة تسليم الجيش اللبناني مهام الامن في بيروت الغربية. وفي الوقت نفسه تجددت الاشتباكات بين حركة «أمل» و«حزب الله» في اقليم التفاح في شرق صيدا واسفرت عن سقوط قتلى وجرحى.

فقبل ظهر امس عقد في المقر المؤقت للرئيس الهراوي في بيروت الغربية اجتماع حضره رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ووزير الدفاع السيد البير منصور ووزير الداخلية السيد الياس الخازن وقائد الجيش العماد اميل لحود ومدير المخابرات في الجيش العميد نبيه فرحات ومدير العمليات العقيد سلامة سليمان ومدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عمر مخزومي.

وقالت مصادر مطلعة أن البحث تناول اعداد خطة امنية مفصلة تقضي بانتشار الجيش اللبناني في بيروت الغربية مقدمة لتسلمه مطار بيروت الدولي. وكانت دمشق قد وافقت على هذه الخطة ووعدت بالتدخل لدى الميليشيات المؤيدة لها لاخراج اسلحتها ومسلحيها من هذه المنطقة. وتردد ان الميليشيات ابدت استعدادها لحل تنظيماتها العسكرية لمصلحة الجيش اللبناني. ولم يعرف ما اذا كانت القوات السورية التي تنتشر في المنطقة ستنسحب منها ام ستكتفي بالتجمع في الثكنات.

وعلى صعيد الاعلام غابت كل الصحف اللبنانية امس احتجاجا على قرار عون بمنعها من استخدام صفات رسمية في حديثها عن الرئيس الهراوي والدكتور الحص واعضاء حكومته. ونظم اعتصام في مقر نقابة الصحافة ببيروت الغربية.

وفي جنوب لبنان وبعد هدوء نسبي استمر ثلاثة اسابيع تجددت الاشتباكات بين حركة «امل» و«حزب الله» وتبادل الطرفان قصفا شديدا بالقذائف المدفعية والصاروخية اسفر عن سقوط قتيلين وعدد من الجرحى.

وتردد امس ان ١٥٠ مقاتلا ينتمون الى احزاب يسارية مؤيدة لسورية انتشروا في المنطقة لدعم مقاتلي حركة «امل».

وقال مراقبون في المنطقة ان تجدد الاشتباكات جاء بعد انباء اشارت الى ان سورية توقفت عن السماح لمسلحين ايرانيين بالانتقال الى لبنان عبر مطار دمشق او الحدود اللبنانية - السورية. ولاحظوا ان فشل محاولات نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي في ترتيب وقف لاطلاق النار يرجع الى الاجواء الجديدة القائمة بين دمشق وطهران.





الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز امس في اطار زيارته التي قام بها للقاهرة.

الشيخ زايد يزور مصر الشهر المقبل

القاهر: «الشرق الاوسط»

يقوم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بزيارة لمصر في نهاية شهر فبراير (شباط) المقبل في اطار العلاقات القوية التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين.

اعلن ذلك اللواء الركن محمد سعيد البادي رئيس اركان حرب القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة في تصريحات صحافية له امس عقب استقبال الرئيس مبارك له وزيارته لثلاثة من المصانع الحربية المصرية. وقال اللواء البادي انه ابلغ الرئيس المصري رسالة شفوية من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حول العلاقات الثنائية بين البلدين.

.. والرئيس عرفات في القاهرة بعد غد

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يشهد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد غد المؤتمر السياسي الذي تنظمه اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية بمناسبة دخولها عامها الثالث.

وصرح لطفي الخولي امين عام اللجنة بان رؤساء الاحزاب والقوى السياسية المختلفة في مصر سيشاركون في المؤتمر. وقال ان اللجنة ستنظم ايضا ندوة حول الانتفاضة بعد غد.

غادر القاهرة بعد مباحثات مطولة مع الرئيس مبارك

بيريز: مشكلة الوفد الفلسطيني ستحل قريبا دون احراج لأي طرف

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط» القدس المحتلة - عمان - وكالات الانباء

عقد الرئيس المصري حسني مبارك امس جلسة محادثات مع شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الاسرائيلي، في محاولة جديدة لازالة العقبات التي تعترض مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال مصادر مصرية رسمية ان المحادثات التي اقتصرت على الرئيس مبارك وبيريز دارت حول عقد الحوار الفلسطيني الاسرائيلي المقترح. فيما قالت مصادر اسرائيلية أن بيريز جاء الى القاهرة ليستمع الى أراء الرئيس المصري حول بدء الحوار والحل النهائي للمشكلة الفلسطينية.

واضافت المصادر قولها ان بيريز لا يحمل تفويضا من الحكومة الائتلافية الاسرائيلية التي شارك فيها بصفته رئيسا لحزب العمل ولكنه جاء بصفته الشخصية.

وقال بيريز في المؤتمر الصحفي الذي عقده عقب المباحثات التي اجراها مع الرئيس مبارك وقبيل مغادرته القاهرة «ان المشاكل المتبقية بيننا وبين الفلسطينيين يمكن حلها بشكل سريع وفي وقت قصير للغاية»، مؤكدا ان العقبات المتبقية يمكن تخطيها.

واوضح ان بعض الافكار الجديدة قد نوقشت من اجل ذلك. وقال ان محادثاته مع الرئيس مبارك كانت ودية للغاية وتفصيلية وبناءة في ما يتعلق بالمستقبل القريب والتصورات الخاصة بالمستقبل.

وأضاف ان الرئيس مبارك يلعب دورا مهما في تقريب وجهات النظر بين كافة الاطراف لتحقيق السلام في المنطقة وازالة الخلافات ومن اجل المساهمة الكبيرة لدفع عملية السلام في المنطقة، مشيرا الى ان مستقبل دول الشرق الاوسط يتركز في القضايا الاقتصادية مثله مثل دول أوروبا.

وقال بيريز ان الوفد الفلسطيني يجب ان يمثل الفلسطينيين الذين يعيشون داخل الاراضي المحتلة.

واضاف قوله: «اقولها بصراحة انه لا يحق التحدث باسم الفلسطينيين الا لهؤلاء الذين يتم انتخابهم. ولا يهم بعد ذلك ان كان هؤلاء الذين تم انتخابهم من منظمة التحرير او خلافه».

وقال بيريز «ان هذه الانتخابات ستكون بمثابة هواء جديد في منطقة الشرق الاوسط اذا اختار الشعب الفلسطيني الطريق الديمقراطي».

وفي اشارة واضحة الى الانتفاضة الفلسطينية وازدياد عدد القتلى كل يوم قال بيريز «انني اشعر بالاسف على هؤلاء الذين يقتلون كل يوم بلا داع. دعونا نتخلص من منطق البندقية ونتمسك بالديمقراطية ومنطق الاغلبية» وقال انه يعتقد ان المشاكل التي تعترض اجراء الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي في طريقها للحل «وانني اعتقد انه في وقت قريب جدا سيحدث الحوار بين اسرائيل والفلسطينيين في القاهرة».

وقال ان مشكلة تكوين الوفد الفلسطيني سوف تجد حلا في القريب «بما يخدم الاهداف الفلسطينية وبدون احراج اطراف اخرى».

وفي القدس المحتلة اعلنت رئاسة الحكومة الاسرائيلية امس ان وزير الدفاع اسحق رابين غير مخول من الحكومة تقديم اقترلحات تتعلق بعملية السلام.

وياتي هذا الاعلان بعدما نشرت الصحف الاسرائيلية ان اتفاقا حصل اثناء زيارة رابين الاخيرة الى واشنطن بين وزير الدفاع الاسرائيلي والمسؤولين الامريكيين حول اقتراحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر.

وكتبت صحيفة «هآرتس» ان هذا الاتفاق يتعلق بعدة نقاط هي ان يضم الوفد الفلسطيني فلسطينيين اثنين ابعدا عن الاراضي المحتلة لكنهما لم يتورطا في نشاطات لمنظمة التحرير الفلسطينية. وسيسمح لهما بالعودة تحضيرا للقاء القاهرة، وان يضم الوفد ممثلين عن مدينة القدس المحتلة، لكنهم يقطنون رسميا خارجها. وتعطي «هآرتس» مثلا على ذلك فيصل الحسيني الشخصية الفلسطينية المقربة من منظمة التحرير والذي يقيم في مدينة القدس ولكنه يملك بيتا في رام الله في الضفة الغربية.

كما ان كل المواضيع يمكن ان يطرحها رئيسا الوفدين في خطاب الافتتاح لكل منهما غير ان الاعمال بحد ذاتها ستتركز على تنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة.

وجاء في صدر الصفحة الاولى من «هآرتس» ان محادثات القاهرة بين وزير المالية الاسرائيلي شمعون بيريز والرئيس المصري حسني مبارك تناولت خصوصا نقاط الاتفاق التي حملها رابين معه من واشنطن.

وهذا الاتفاق يتناقض مع الموقف الرسمي لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الذي كرر في الاسابيع الاخيرة معارضته مشاركة مبعدين او ممثلين من مدينة القدس المحتلة في وفد فلسطيني.

وفي عمان نقلت وكالة الانباء الاردنية «بترا» عن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) تأكيده على ان الشعبين الفلسطيني والاردني لن يقبلا باي حل لازمة المنطقة «الا على الارض الفلسطينية المحتلة»، وذلك في اشارة الى التصريحات التي اطلقها اخيراً شامير حول اعتبار الاردن وطنا بديلا للفلسطينيين.

واضاف عباس في حديث لدى توقفه في العاصمة الاردنية ليل الثلاثاء - الاربعاء ان تصريحات شامير «ليست جديدة على سياسة الليكود حتى يتهربوا من المشكلة ويصدروها خارج الاراضي الفلسطينية المحتلة مدعين ان الاردن هو وطن بديل».

شاهد عيان

كاسات الشاي الموريتانية من نواكشوط الى تونس

تونس: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد محمدي

في ظل الظروف الخاصة التي تطبع سير الحياة عند منطقة الحدود الموريتانية المشتركة مع كل من المغرب والجزائر، حيث تضافرت اجواء التوتر في هذه المنطقة مع الطبيعة القاسية التي تقلب اليوم ظهر المجن للبدوي الذي خبر مسالكها، وتبعا لذلك بات من المستحيل رصد سير العلاقات البشرية بما في ذلك تنقل الناس من بلد الى بلد آخر في المجموعة المغاربية.

ان فترة التبادل التجاري المكثف قد تراجعت، يوم كان التجار المغاربة والجزائريون يبيعون بضائعهم في مدينة الزويرات وبئر ام كويت في موريتانيا، في حين كان البدو يرحلون وراء قطعان مواشيهم لتسويقها في جنوب الجزائر والمغرب. وعلى هامش تلك العلاقات التجارية نمت علاقات اجتماعية واسرية وتحولت الى زيجات ومصاهرات، بيد ان سنوات الحرب والجفاف والتصحر قد زادت الناس تباعدا، وحرمتهم من التواصل.

لقد بدأت المرحلة من مطار نواكشوط، الذي يظل المعبر الملائم للربط بين موريتانيا وجاراتها عبر رحلات اسبوعية تربط نواكشوط مع الدار البيضاء والجزائر العاصمة.

وقع الاختيار على الخطوط الجوية الموريتانية للسفر الى الدار البيضاء، ولم يكن من السهل الحصول على مقعد في الرحلتين اللتين تتجهان الى الدار البيضاء. فمنذ القطيعة الكاملة مع السنغال اصبحت المغرب البوابة الرئيسية التي يفضل الموريتانيون التنقل عبرها الى بلاد اخرى لا ترتبط برحلات مباشرة مع نواكشوط. ورغم ذلك لا يزال من الضروري الحصول على تأشيرة دخول بين البلدين.

في مطار نواكشوط كان هناك كثيرون ينتظرون استكمال اجراءات سفرهم، واغلب المسافرين من الموريتانيين. وبعد الاجراءات وجدنا انفسنا محشورين داخل طائرة الفوكرز الصغيرة، حيث قدمت المضيفات الشاي الموريتاني رمز الضيافة البدوية ورغم انه يوزع ثلاث مرات طبقا للعادات الموريتانية، فإن زمن الرحلة لا يسمح الا بمرة واحدة. ينتهي الحديث حول كاسات الشاي داخل الطائرة الموريتانية، كما لو ان الامر يتعلق بجلسة على البساط في الصحراء.

حركة التجارة المستمرة بين المغرب وموريتانيا تظل محور لحاديث المسافرين، فغالبيتهم يتجهون الى المغرب لشراء منتوجات مغربية لتسويقها في الاسواق الموريتانية. وقد بدأت التجارة مع المغرب تنافس تجارة الموريتانيين مع لاس بالماس التي تظل هي الشريك التجاري الاول لموريتانيا في المنطقة.

تطول وتتشعب حكايات التجار الموريتانيين، لتقودنا الى رحلة اخرى عبر بلاد المغرب العربي، رحلة تمت عبر القطار المغاربي الذي يربط ثلاث من دول المنطقة، وهي المغرب والجزائر وتونس.

رحلة طويلة فيها الكثير من الهموم والشجون، وليال طوال تنتظر اطلالة الصباح لينتهي او يبدأ الكلام المباح.

الملك الحسن الثاني غادر تونس

تونس - وكالات الانباء: غادر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني تونس امس بعد ان شارك في اجتماعات مجلس رئاسة اتحاد المغرب العربي التي اختتمت اعمالها امس الاول.

وقد اجرى الملك الحسن الثاني جولة اخيرة من المباحثات مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، تناولت علاقات التعاون بين البلدين وسبل تعزيزه وتوسيع مجالاته.

كما اجرى العاهل المغربي خلال زيارة لتونس مباحثات مع الرؤساء الجزائري الشاذلي بن جديد والليبي العقيد معمر القذافي والفلسطيني ياسر عرفات، تناولت علاقات التعاون ونتائج قمة اتحاد المغرب العربي، بالاضافة الى المستجدات العربية والدولية الراهنة وخاصة ما يتصل منها بالقضية الفلسطينية.

موجز

الرئيس الجزائري يستقبل الفيلالي

الجزائر - ا ف ب: استقبل الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد امس في الجزائر وزير الخارجية والتعاون المغربي الدكتور عبد اللطيف الفيلالي.

و شارك وزير الخارجية الجزائري السيد سيد احمد غزالي في اللقاء. ومن المقرر ان يرأس مع نظيره المغربي اعمال اللجنة المختلطة الكبرى الجزائرية - المغربية التي ستبدأ اليوم في العاصمة الجزائرية.

القذافي غادر تونس

تونس - وكالات الانباء: وصل امس الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى طرابلس قادما من تونس بعد ان حضر القمة الثانية لاتحاد المغرب العربي الذي اختتم اعماله امس الاول.

واضافت المصادر نفسها ان الرئيس الليبي اجتمع قبل مغادرته مع الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

تونس: اعتقالات بعد اعمال شغب

تونس - ق.ن.ا: بث التلفزيون التونسي ان مجموعة تضم ٨٠٠ شخص ترفع شعارات دينية وسياسية واجتماعية قامت مساء امس بمهاجمة مقر ولاية سيدي بوزيد بالجنوب التونسي مما اسفر عن جرح احد رجال الدفاع المدني الذي كان يقوم مع زملائه بعمليات الانقاذ اثر الفيضانات التي تعرضت لها المدينة.

وأوضح التلفزيون التونسي ان المتظاهرين قاموا بأعمال شغب داخل مقر الولاية مما دفع بقوات الامن الى التدخل واعتقال ٣٦ شخصا.

السطو على مسكن سفير عربي سابق في لندن

لندن - ا ف ب: ذكر مصدر في الشرطة البريطانية انه تم السطو على مسكن سفير عربي سابق في بريطانيا ليل الثلاثاء - الاربعاء في درويمور في باكنجهامشير شمال غرب لندن.

واستنادا الى ما تردد فإن اربعة لصوص مقنعين ومسلحين سرقوا لوحات فنية ومجوهرات وذهبا ونقودا تقدر قيمتها الاجمالية بخمسة ملايين جنيه استرليني (٨.٢٥ مليون دولار) من المسكن.

تركيا وسورية والطائرة

انقرة - ا ف ب: اعلنت المصادر الرسمية في تركيا امس ان سورية اعترفت بمسؤوليتها في مسألة الطائرة التركية المدنية التي اسقطتها طائرتان سوريتان من طراز «ميج ٢١» في ٢١ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في الاراضي التركية على بعد ٢٠ كلم من الحدود التركية - السورية.

واعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان سورية اعترفت بهذه المسؤولية في مذكرة سلمت الى تركيا.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. Suite 920 Washington., D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تنبهات

معركة الحجاب

رئيس مجلس الادارة ليعلن ان المديرين قرروا بالاجماع تعديل لوائح النظام الداخلي للمدرسة في ما يتعلق بالزي الموحد، وان من حق الطالبتين فاطمة وعائشة ارتداء غطاء الرأس شرط ان يكون بلون الزي الموحد للمدرسة وان لا يكون واسعا بالقدر الذي يعرض سلامتهما للخطر اثناء دروس التربية البدنية او التجارب العلمية داخل المختبرات.

وقال رئيس المجلس، جيل تومسون، ان المدرسة ستطالب اولياء امور الطالبات اللاتي يردن ارتداء ملابس تتعارض لاسباب دينية مع الزي الموحد، بان يتقدموا بطلب كتابي لهذا الغرض الى الناظرة.

وأوضح رئيس مجلس الادارة انه خلال مداولات المجلس احس اعضاؤه بضرورة مراعاة ما طرأ على المجتمع البريطاني من تحولات في بنيته السكانية.

ويذكر ان مدرسة آلترنشام تضم ٧٢٧ طالبة بينهن ٢٠ طالبة مسلمة.

ولقد حسم الامر في بريطانيا سريعا وبإنصاف ودون تعقيدات على خلاف ما حدث في فرنسا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ففي ذلك الوقت منعت مدرسة (كريل) شمالي باريس ٣ طالبات مسلمات من الدراسة لرفضهن خلع غطاء الرأس علما بان النظام التعليمي الرسمي في فرنسا يحظر كل لباس له دلالة دينية.

وتطور الامر الى قضية سياسية عامة وشهدت فرنسا تظاهرات واسعة، وقام مجلس الدولة الفرنسي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي باجازة ارتداء غطاء الرأس لدى الفتيات المسلمات.

علي صالح

دفع عملية السلام لبلوغ تسوية سلمية للصراع العربي الاسرائيلي، وكذلك الوضع في منطقة الخليج وآخر المساعي لتسوية النزاع العراقي الايراني.

وبعد ذلك عقد الرئيس صالح والوفد المرافق اجتماعا مع بيكر وكبار المسؤولين في الخارجية خلال مأدبة الغداء التي اقيمت على شرف الرئيس اليمني. وجرى خلال الاجتماع بحث الموضوعات ببعض التفصيل. وبعد الظهر عقد الرئيس صالح اجتماعا مع وزير الدفاع الامريكي تشيني تناولا فيه موضوعات عسكرية ومنها المساعدات التي يمكن للولايات المتحدة ان تقدمها لليمن في هذا المجال.

ووصف مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» العلاقات بين البلدين بانها علاقات جيدة لا تعتريها مشاكل. واعرب عن أمله ان تسفر زيارة الرئيس صالح عن نتائج ايجابية لما فيه مصلحة البلدين في كافة المجالات وعلى المدى القريب والبعيد خصوصا في ضوء التطورات التي يشهدها العالم.

كما بحث الرئيس صالح والوفد المرافق الموضوعات الاقتصادية والمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة لليمن مع المسؤولين الامريكيين، وتركز الحديث حول موضوع النفط والذي تلعب الشركات الامريكية دورا رئيسيا في عمليات التنقيب عنه واكتشافه.

وكذلك تم بحث تلك الموضوعات في اجتماعات عقدها الرئيس اليمني بعد الظهر مع المسؤولين في البنك الدولي.

وفي المساء اقام الرئيس بوش حفل عشاء على شرف الرئيس صالح والوفد المرافق له حضره كبار المسؤولين في الادارة الامريكية والكونجرس.

وفي حفل الاستقبال في البيت الابيض رحب الرئيس بوش بالرئيس اليمني بكلمة قال فيها: ان هذه الزيارة هي اول زيارة لرئيس يمني في تاريخ البلدين.

وأشار الى وجود ٤٠ الف يمني في امريكا باعتباره مؤشرا الى نمو العلاقات بين البلدين.

واعاد الى الذاكرة زيارته لليمن عام ١٩٨٦ عندما كان نائبا للرئيس.

واكد انه يتطلع في اجتماعه مع الرئيس صالح الى بحث موضوعات المصالح المشتركة بدءا من التطورات الاستراتيجية المباشرة الى المعونات الاقتصادية ومنها: «ضرورة المحافظة على الأمن والاستقرار في المنطقة وموضوع لبنان الذي نأمل ان يخرج من المأزق الذي يعيشه حتى يتمتع شعب لبنان بالعيش في أمان وسلام. وكذلك بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط التي نأمل ان نتوصل الى حل نهائي ودائم لها، الى الموضوعات التي تهم اليمن خاصة العلاقات بين شطري اليمن».

ورد الرئيس صالح بكلمة شكر فيها الرئيس بوش على ما لقيه من ترحيب. وأشار الى موضوعات البحث بقوله انها ستشمل عدداً من القضايا ذات الاهتمام المشترك على المستوى الثنائي والاقليمي والدولي وفي مقدمتها تعزيز العلاقات الودية بين البلدين التي شهدت في السنوات الاخيرة تطورات مضطردة.

ودعا الولايات المتحدة الى دعم حقوق الانسان العربي في الاراضي العربية المحتلة وخاصة مطلب الشعب العربي الفلسطيني الذي يطلب حقه في ان يعيش حرا على أرضه.

.وعبر عن ثقته في ان الولايات المتحدة لا بد وان تبذل جهودها لاقناع اسرائيل لقبول مساعي السلام.

وتطرق الى الوضع في الخليج فقال: ان توقف الحرب في الخليج لقي ارتياحا لدى شعوب المنطقة التي تتطلع الى بدء مفاوضات مباشرة بين العراق وايران لتحقيق سلام شامل ودائم في المنطقة من خلال تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨.

وأعرب الرئيس علي عبد الله صالح عن امله ان يكون القرن العشرون حافلا بالمتغيرات تجاه المزيد من الحرية للانسان والديمقراطية لكل الشعوب وتحقيق المزيد من التفاهم الدولي لحل مشكلة ديون دول العالم الثالث بما يساعدها على تحقيق المزيد من التقدم.

وأشار الى ان الشعب اليمني مصمم على تحقيق المزيد من المنجزات لمواكبة تطورات العصر في اطار ديمقراطي.

ومن المقرر أن يجتمع الرئيس صالح اليوم مع عدد من زعماء الكونجرس، ومع قائد القوات المركزية الامريكية.

وفي ختام زيارته وهي الاولى التي يقوم بها رئيس من الجمهورية العربية اليمنية للولايات المتحدة يغادر الرئيس صالح متوجها الى نيويورك يوم غد لاجراء مباحثات مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار، ويتوجه بعد غد الى مدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا ثم الى مدينة دالاس في ولاية تكساس يوم الاحد المقبل، حيث يعقد اجتماعات مع رجال المال والاعمال الامريكيين وكبار المسؤولين في الشركات النفطية الامريكية خصوصا تلك العاملة في استخراج النفط في اليمن. ويغادر الرئيس صالح الولايات المتحدة يوم الثلاثاء المقبل.

لحود

فرقة المكافحة التابعة للجنرال عون، ويعتقد انهم محتجزون في سرداب وزارة الدفاع في اليرزة. كان العماد لحود مديرا في قيادة الجيش في اليرزة حتى الخريف الماضي ولكنه حتى الآن لا يعترف بان عاصمته منقسمة وهو يرفض الحديث عن «بيروت الشرقية» و«بيروت الغربية» مفضلا استعمال كلمة «قطاع» وقد قال: «كنت في مكتبي هناك (اي بيروت الشرقية) عندما بدأ القتال في السنة الماضية. واستطيع ان اقول لك ان اولى القذائف اطلقت من ذلك القطاع. لم يطلق اي شيء علينا. وجاء الناس الي وقالوا يجب ان نذهب الى المخبأ ولكنني قلت لا، لن نطلق قذائف لمدة ساعتين. كنت أعرف ان المدافع في الجهة الاخرى (اي بيروت الغربية) ماتزال اغطيتها عليها ولم ترفع. وسيحتاجون الى ساعتين كي يطلقوا القذائف». وكانت تلك طريقة العماد لحود في القول بان عون هو الذي بدأ الحرب التي قتلت ما يقرب من الف شخص في العام الماضي.

كان قد طلب الى لحود ان يقود الجيش في بيروت الشرقية ثم بعد ذلك طلب اليه ان يقوده في بيروت الغربية ولكنه رفض العرضين.

وهو يؤكد ذلك: «قلت اني لن اكون ضابطا قائدا لجماعة دينية هنا او هناك. وقلت انه اذا كانت هناك حكومة شرعية، عند ذاك سأصير مستعدا لكي اكون قائد الجيش، ولم اتردد لحظة واحدة، عبرت الى هذا القطاع من بيروت يوم اغتيال الرئيس معوض. وقد وجدته ميتا في اللحظة التي وصلت هناك. وكان خلفه هو الذي عينني».

واضاف: «لا اعتقد ان لبنان يمكن ان تعاد وحدته ما لم يكن الجيش موحدا، وانني احاول الآن ان اعبىء عددا كبيرا من المجندين اطلب لجنودي ان ينالوا رواتب افضل. اريد انضباطا افضل ومعدات اكثر. واريد من الامريكان ان يقدموا مساعدة اكبر. وليس في الامكان وضع اللوم على الادارة الامريكية الحالية لما فعلته الادارة في الماضي. والآن مع الرئيسين بوش وجورباتشوف لدينا فرصة حقيقية لتوحيد لبنان مرة اخرى».

وينوي العماد لحود ايضا ان يقسم الوية الجيش اللبناني الى وحدات أصغر يكون من الاسهل السيطرة عليها. وعلى الرغم من انه لا يقول ذلك فان هدفه الحقيقي واضح: انه يريد تسريح وحدات مثل اللواء الثامن الذي اتضح انه موال ولاء شخصيا للعماد عون ورفض الاعتراف بشرعية الرئيس الهراوي ولكن العماد لحود يصر على ان هناك ضباطا ممتازين في هذا اللواء. وقال: «ان لبعضهم عوائل واطفالاً في مدارس قطاعهم، انهم يخشون ان تحدث أمور غير سليمة لعائلاتهم اذا غادروا، ولذلك طلبت اليهم ان يبقوا هناك تذكروا ما حدث للنواب اللبنانيين من ذلك القطاع الذين صوتوا للرئيس الهراوي. فقد نسفت منازلهم».

تسلمت قوات لحود مبلغ مليوني دولار من حكومة الحص لمساعدتها في تجنيد الجنود. وقال: «علينا ان ندفع لرجالنا. ان بعض الضباط فسدوا بمضي السنين، فقد اخذوا نقودا اضافية وامتلكوا عمارات.. فماذا يقول الجنود بشأن هذا النوع من السلوك؟ انني سأضع حدا لهذه التصرفات بسبب التضخم، فان جنودي ينال الواحد منهم سبعين دولاراً في الشهر فقط».

ان مرتب العماد لحود خمسمائة دولار في الشهر. وهو يقول انه ما كان يستطيع ان يعيش لولا ما ورثه عن اسرته، ولكنه ميراث يقترب من نهايته. وقد صار والده اللواء جميل لحود، صاحب سمعة وطنية خلال الانتداب الفرنسي عندما هدد بالسير الى سجن قلعة راشيا لتحرير رئيس الجمهورية آنذاك، بشارة الخوري، الذي اعتقله الفرنسيون. وقال لحود: «هو الذي علمني ما افعله الآن فقد كان يؤمن بلبنان. لقد أردت ان اصبح ضابطا ولو ان ابي لم يكن متحمسا لذلك».

والعماد لحود سائق ماهر شديد الحماسة لقيادة «سكوبا» وكان قد التحق بالبحرية اللبنانية الصغيرة الحجم ودرس في الكلية البحرية الملكية في بليموث وفي الكلية البحرية الامريكية في رود ايلاند.

سياف

ونفى البروفسور سياف في حديثه لـ «الشرق الاوسط» وجود مستشارين اجانب يساعدون المجاهدين في التخطيط لعملياتهم العسكرية، مشيرا الى وجود متطوعين عرب يقاتلون في صفوف المجاهدين بدافع من داخلهم وغيرتهم على الاسلام.

وعما اذا كان المجاهدون سيستفيدون من تصاعد الاحداث داخل الاتحاد السوفياتي وانشغال الكرملين حاليا بالأوضاع الداخلية. لحسم الموقف باتجاه هجوم كبير على كابل، قال البروفسور سياف: بالفعل ان الظرف مناسب جداً، لكننا مشغولون الآن بتكوين مجلس الشورى، فنحن نريد ان نكمل تكوين الكيان الاداري لمستقبل افغانستان قبل اسقاط حكومة كابل، وفي هذا مصلحة كبيرة لنا لأننا لا نريد ان ندخل كابل وامامنا مشكلات حول مستقبل افغانستان. ولذلك نحن الآن نكرس جهودنا لترتيب وتنظيم الهيكل الاداري والنظم التي ستحل محل نظام كابل».

وعن معارضة قلبدين حكمتيار لمشروع مجلس الشورى الجديد قال البروفسور سياف: «ان الاتصالات قائمة والتفاهم قائم ومستمر معه ومندوبوه يشاركون معنا في اللجنة التي تعمل لاعداد تفاصيل هذا المشروع، وهناك امل ان يمضي مع الركب نفسه».

وبالنسبة لموقف حكومة المجاهدين من احداث الجنوب السوفياتي في انربيجان اشار البروفسور سياف الى ان المجاهدين مشغولون بترتيب اوضاعهم الداخلية ولا يستطيعون النفاذ لمساعدة لخواتهم المسلمين في الاتحاد السوفياتي.

لابديل لجورباتشوف

وفي واشنطن اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش امس عن امله في ان يتجاوز جورباتشوف الازمة السياسية في الجنوب السوفياتي.

وقال بوش في مؤتمر صحفي في البيت الابيض: «لا يمكنني ان ادلي بتكهنات ولكن امل بأن لا يتجاوزها فحسب بل ويظل قويا ايضا».

ومن جهة اخرى بدأ الجيش السوفياتي اعتقال قوميين انربيجانيين في باكو، لكن حسب مصادر مقربة من هذه الحركات فإن المسؤولين الرئيسيين في الجبهة الشعبية لم يعتقلوا.

وذكرت الانباء ان الجنود السوفيات قاموا بزيارة منازل خمسة من المسؤولين في «المجلس القومي للدفاع» وهو الفصيل العسكري للجبهة الشعبية الانربيجانية من دون نتيجة.

وعلى صعيد آخر عززت القوات السوفياتية دورياتها على الحدود المشتركة مع ايران بعد محاولات انربيجانيين اتمام بناء الجسر المؤقت الذي نجحوا في اقامته امس الاول على نهر آراس الذي يقع بين ناخيتشيفان وايران لكن الجنود السوفيات منعوا مواصلة الاعمال.

تقييم نتائج مؤتمر الحوار العربي الاوروبي الاول

تونس - وكالات الانباء: عقدت اللجنة العربية للحوار العربي - الاوروبي اجتماعا امس على مستوى المندوبين الدائمين لدى الجامعة العربية بمقر الامانة العامة للجامعة العربية وتم خلال هذا الاجتماع تقييم اعمال ونتائج المؤتمر الوزاري الاول للحوار العربي - الاوروبي الذي عقد في باريس في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

كما تم مناقشة تنفيذ توصيات المؤتمر الوزاري وتنسيق الموقف العربي تمهيدا للاجتماعات المقبلة وخاصة اجتماعات اللجنة العامة المشتركة المتوقع عقدها خلال شهر مايو (ايار) المقبل في العاصمة الايرلندية.

سؤال اليوم

كارلوس بابولياس: موقف اليونان ثابت

عن مغزى استئناف الحديث عن ضرورة اعتراف اليونان باسرائيل بعد الانتخابات العامة التي تقررت في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل قال نائب وزير الدفاع الحالي ووزير الخارجية السابق كارلوس بابولياس ان هذه نغمة اعتاد اليونانيون على سماعها من قبل زعماء المحافظين منذ ما قبل انتخابات يونيو (حزيران) ١٩٨٩ لاغراض انتخابية. وقال بابولياس لـ «الشرق الاوسط»: ان الهدف من وراء مسألة الاعتراف باسرائيل قد استنفد اغراضه بعد تجربتين متكررتين من الفشل للقوى المحافظة في انتخابات يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩) وبعد ان ثبت لهم ان هذه الاسطوانة لا تلقى اذانا صاغية من قبل الناخبين اليونانيين. فاليونانيون اكدوا ثبات موقفهم في ما يختص بعلاقاتهم مع العرب برغم تبدل الانظمة السياسية والاحزاب الحاكمة. فلا العهد السابق ولا الديكتاتورية ولا اليمين المحافظ ولا الاشتراكيون اظهروا تبدلاً في ما يختص بالعلاقات اليونانية العربية مما يعني ان علاقتنا مع محيطنا العربي لا تحكمه سياسات تكتيكية مرحلية وان موقفنا من اسرائيل له اكثر من بعد سياسي وانساني وجغرافي وتاريخي. ان القضية الفلسطينية ونظرة اليونان الايجابية لها اساس في الموقف اليوناني من مسألة الاعتراف باسرائيل برغم الوضع الاقتصادي العقيم الذي نعيشه والضغوطات التي تمارس علينا من قبل حلفائنا.

وانا كاشتراكي لا كوزير في حكومة ائتلافية تشارك فيها الاحزاب الرئيسية في البلاد اذكر بالموقف الاشتراكي الداعم للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية واؤكد اننا سنقف في حالة التطرق الرسمي الى موضوع الاعتراف مع ضرورة ان يكون اعترافاً متزامناً باسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة.

اثينا: «الشرق الاوسط»

لبنان وسط تجاذب المصالح والسيناريوهات

الهراوي يوسّط واشنطن لنشر الجيش في الجنوب ودمشق تتولى إخراج الإيرانيين ومحاورة الفلسطينيين

شهدت واشنطن طيلة الاسبوعين الماضيين محادثات واتصالات مكثفة بين مسؤولين وموفدين لبنانيين وأمريكيين. كما شهدت دمشق في الفترة ذاتها محادثات بين مسؤولين لبنانيين وسوريين وفلسطينيين رافقت واعقبت اجتماع وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية في الجزائر، وفي كل هذه الاجتماعات والمحادثات كان الموضوع الاساسي هو وصول الوضع السياسي اللبناني الى نقطة الجمود، مرة أخرى، وتخوف المعنيين من تطوره الى انفجار شبيه بالذي حدث في مطلع الربيع الماضي.

الاتصالات والمحادثات بدأت في واشنطن وبلغت ذروتها في دمشق بعقد قمة بين الرئيسين حافظ الاسد والياس الهراوي بحضور رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص. وكان الهراوي قد اوفد الى العاصمة الامريكية النائب بطرس حرب الذي قام باجراء اتصالات متشعبة شملت نائب وزير الخارجية الامريكي لورنس ايغلبرجر ومساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط جون كيلي وذلك بمشاركة كل من مدير مكتب التخطيط السياسي دنيس روس والسفير الامريكي لدى لبنان جون مكارثي. ورشح من مصدر امريكي ان محادثات موفد الرئيس الهراوي تناولت الخيارات المتوفرة لمساعدة الحكومة اللبنانية على بسط سلطتها والوسائل الممكن اعتمادها لمنع تكريس الامر الواقع الذي يحاول العماد ميشال عون بناءه في بيروت الشرقية.

مصالح وسيناريوهات

وما كاد حرب ينهي اتصالاته غير الرسمية بالمسؤولين الامريكيين حتى كان وزير المالية اللبناني الدكتور علي الخليل يصل الى واشنطن ويقابل نفس الأشخاص الذين قابلهم حرب بالاضافة الى نائب وزير المال الامريكي جون روبسون ووكيل وزارة الخارجية للشؤون الاقتصادية ريتشارد ماكورمان.

ولاحظ مصدر امريكي ان الفرق بين طروحات النائب حرب والوزير الخليل ينبع بالدرجة الاولى من اختلاف الصفة بالاضافة الى نقاط التركيز. فبطرس حرب كان موفدا من قبل الرئيس الهراوي شخصيا ومعبرا، في الوقت ذاته، عن آراء النواب المسيحيين الذين ايدوا اتفاق الطائف الوفاقي وحيل بينهم وبين العودة الى بيروت الشرقية فمكثوا في باريس. في حين ان الوزير الخليل جاء موفدا من قبل مجلس الوزراء اللبناني ومعبرا عن مواقف الحكومة برمتها بما في ذلك الرؤساء الهراوي والحسيني والحص. اما من حيث نقاط التركيز فقد كان النائب حرب مهتما ببحث الوسائل التي من شأنها مساعدة الرئيس الهراوي على دعم سلطته والجيش اللبناني الموالي له (بقيادة العماد اميل لحود) على امتلاك الاسلحة الكفيلة بتمكينه من بسط سلطة الحكومة على الاراضي اللبنانية كافة. اما الوزير الخليل فقد طرح العديد من الافكار والمطالب التي تشمل امورا سياسية وديبلوماسية ومالية وعسكرية مركزا على ان الحكومة اللبنانية لن تسمح للامر الواقع الذي يمثله العماد عون بان يستمر طويلا لان من شأن ذلك ان يؤدي الى تقسيم البلاد.

ومن خلال الاتصالات والمحادثات التي اجراها الموفدان اللبنانيان اللذان التقيا في ختامها الى مأدبة الغداء التي اقامها مندوب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود، امكن للمسؤولين الامريكيين ان يلاحظوا وجود مصالح متنازعة على الساحة اللبنانية. لكل منها سيناريو خاص في طريقة التعامل مع وقائع الصراع وان كان بعضها يلتقي مع البعض الآخر في نواح محددة. فللحكومة اللبنانية - التي وجد اركانها رؤيتهم للعقبات وطريقة ازالتها - مصالح باتت معروفة تتلخص بضرورة الاسراع في بسط سلطة الدولة على الاراضي اللبنانية كافة بواسطة القوات الذاتية، الامر الذي يستوجب الاسراع في تنظيم الجيش اللبناني بقيادة العماد لحود وتكليفه بمهمات امنية رئيسية. وهي وان كانت تركز في الوقت الحاضر على محاصرة العماد عون ماليا واقتصاديا وسياسيا الا انها لا تستبعد اضطرارها الى استخدام القوة المسلحة لازاحته عن قصر الرئاسة في بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزه. لذلك فهي تريد من الحكومة الامريكية دعما واضحا يساعدها على الوصول الى اهدافها بالسرعة الممكنة ويوفر عليها اراقة الدماء. من هناك فقد ركز الخليل وحرب على نقطتين: الاولى توفير السلاح الامريكي للجيش اللبناني، والثانية مساعدة لبنان سياسيا وديبلوماسيا داخل الامم المتحدة والتدخل لدى اسرائيل للمباشرة في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ انطلاقا من بسط سلطة الحكومة اللبنانية على قضاء جزين واقليم التفاح في الجنوب ومنطقة البقاع الغربي في وادي البقاع المحاذي لخطوط وقف النار بين اسرائيل وسورية. والمعلوم ان ميليشيا جيش لبنان الجنوبي تسيطر في الوقت الحاضر، وبدعم من الجيش الاسرائيلي، على منطقة جزين المتصلة بما يسمى «الحزام الامني» على طول حدود لبنان الجنوبية مع اسرائيل. غير ان النائب بطرس حرب طالب المسؤولين الامريكيين ايضا بالمساعدة في اقناع سورية بسحب قواتها من اقضية البترون والكوره وزغرتا وبشري في الشمال بحيث تحل محلها قوات الجيش اللبناني بقيادة العماد لحود.

المسؤولون الامريكيون شرحوا للموفدين اللبنانيين الصعوبات التي تكتنف تزويد الجيش اللبناني باسلحة امريكية وابرزها عدم وجود اي بند في اعتمادات المساعدات العسكرية الامريكية للعام ١٩٩٠ ينص على توفير الدعم للبنان، الى جانب وجود قانون امريكي يمنع تقديم مساعدات الى اي دولة بعد مرور عام على امتناعها عن دفع ما يتوجب عليها من ديون للخزينة الامريكية، وهو حال لبنان معها بالضبط.

اما بالنسبة لنشر الجيش اللبناني في منطقة جزين فان المسؤولين الامريكيين لم يكتموا ايضا الصعوبات التي تكتنف هذا الموضوع من جانب اسرائيل الا انهم وعدوا باجراء اللازم معها لاقناعها بتذليل الصعوبات. وقد رشح من مصادر مطلعة على مجريات الاتصالات ان المسؤولين الامريكيين لمحوا الى ان نجاح الحكومة اللبنانية، بالتعاون مع سورية على وجه الخصوص في الافراج عن الرهائن الغربيين المحتجزين لدى المنظمات الارهابية، واقناع محتجزي الطيار الاسرائيلي بمبادلته بمحتجزين لبنانيين لدى الدولة العبرية من شأنهما المساعدة كثيرا على تذليل الصعوبات التي تكتنف نشر الجيش اللبناني في منطقة جزين ومن ثم في سائر مناطق الجنوب.

وفي دمشق ردد الرؤساء الهراوي والحسيني والحص الطروحات والمواقف التي كانوا كلفوا الوزير علي الخليل بطرحها في واشنطن مع الحرص على افهام المسؤولين السوريين بضرورة تنسيق المواقف بين البلدين قبل الجولة التي يعتزم الرئيس اللبناني القيام بها على دول اللجنة الثلاثية وقبل انعقاد القمة العربية التي ستنظر بالتأكيد في تقرير اللجنة والصعوبات التي تعترض تنفيذ اتفاق الطائف. ويبدو ان السيناريو اللبناني قد صادف قبولا لدى المسؤولين السوريين الذين لهم ايضا سيناريو خاص بلبنان. وقد امكن للطرفين التنسيق بين السيناريوهين، خاصة لفترة المدى القصير.

فالسوريون وافقوا على ضرورة الاسراع في تنظيم وتسليح الجيش اللبناني بقيادة العماد لحود ووافقوا على تزويده بالأسلحة والقوة النارية والتجهيزات اللازمة لاضطلاعه بالمهام الموكولة اليه. كما وافقوا على فكرة احلال الجيش اللبناني محل الميليشيات في كل من اقليم التفاح والبقاع الغربي، مع استعدادهم لتسليمه المهام الامنية في منطقة بيروت الكبرى (بما في ذلك المطار والضاحية الجنوبية) وذلك كخطوة ثانية بعد نجاحه في الخطوة الاولى (اقليم التفاح والبقاع الغربي) على ان تتولى القوات السورية من المواقع التي تنكفئ اليها مؤازرته في مهمته الامنية. وفي هذه الاثناء تنكفئ الميليشيات بجميع مظاهرها من المناطق الموكولة الى الجيش اللبناني. واذا ما وفق الجيش اللبناني في مهامه الامنية في المناطق المشار اليها فان سورية تصبح مستعدة لسحب قواتها من تلك المناطق وتجميعها في وادي البقاع قبل مهلة السنتين المنصوص عليها في اتفاق الطائف. وقيل ان المسؤولين السوريين، بلسان نائب الرئيس عبد الحليم خدام، قد قطعوا وعدا للمسؤولين اللبنانيين في هذا المجال.

مصالح القوى الاقليمية

غير ان هذه المصالح والسيناريوهات تصطدم بمصالح اخرى اقليمية لها حضورها في الساحة اللبنانية ولديها ايضا سيناريوهات معاكسة. فالايرانيون ليسوا وراء سحب قوة «الحرس الثوري» من وادي البقاع وبعضا من عناصره المتسللة الى منطقة اقليم التفاح. حتى لو اضطروا في نهاية المطاف الى التسليم بسحب هذه القوة فانهم لن يفعلوا ذلك الا بعد الاطمئنان الى ان حلفاءهم المحليين، خصوصا «حزب الله» سيبقى بمأمن من اية تدابير سورية رادعة. لذلك تجد ايران ان ضمانتها الاساسية انما تكمن في ابقاء قوات «حزب الله» في مناطق الجنوب اللبناني حيث يتعذر على السوريين الوصول اليها. ومهمة نائب وزير الخارجية الايراني الدكتور محمد علي بشارتي هي تحقيق هذا الغرض بالذات من دون التسبب في صدام مع الحكومة السورية.

ويبدو ان الفلسطينيين لاحظوا ايضا ان سيناريو الحكومة اللبنانية يؤثر على وضعهم في منطقة شرق صيدا. ذلك لان احلال وحدات من الجيش اللبناني في المنطقة الممتدة من صيدا الى اقليم التفاح الى جزين مرورا بمنطقة شرق صيدا سيؤدي تاليا الى ازالة الوجود العسكري الفلسطيني في قرى شرق صيدا واعادة سكانها المسيحيين اليها. وقد رشح الى المسؤولين الفلسطينيين ان دمشق وافقت على اعادة هؤلاء المهجرين لدعم موقف الرئيس الهراوي من جهة وكبديل لطلبه سحب القوات السورية من مناطق البترون والكوره وبشري وزغرتا من جهة ثانية.

وعندما نشر الفلسطينيون قواتهم في بعض قرى اقليم التفاح للفصل بين المتحاربين لم يستأذنوا احدا بل تصرفوا في ضوء مصالحهم الذاتية التي تتلخص بضرورة التوصل الى اتفاق بين منظمة التحرير والحكومة اللبنانية ينظم حماية للمخيمات الفلسطينية في لبنان، لاسيما في الجنوب، على نحو تكون المسؤولية الامنية داخلها من اختصاص قوة فلسطينية، والحماية الخارجية مسؤولية قوات لبنانية نظامية غير خاضعة لتأثير الميليشيات.

والواقع ان التصرف الفلسطيني التقى موضوعيا مع مصالح كل من «امل» و«حزب الله» وسورية. فحركة «امل» تفضل سيطرة الفلسطينيين على اقليم التفاح بدلا من «حزب الله» الذي يناصبها العداء ويحاول اجلاءها عن الجنوب مثلما فعل في ضاحية بيروت الجنوبية في حين ان منظمة التحرير لا تتطلع الى مثل هذا الهدف وتبدي استعدادها للتفاهم مع «امل» كطرف شيعي فاعل. اما «حزب الله» الذي يتخوف من ان يكون مصيره مستقبلا كمصير «الحرس الثوري» الايراني» اي الاجلاء الكامل عن مناطق سيطرته فانه يفضل التحالف مع الفلسطينيين على التحالف مع سورية. ذلك ان الفلسطينيين في لبنان مازالوا على طرفي نقيض مع دمشق ويمكن التعاون معهم في حدود مصلحة الفريقين.

ولعل الذي املى على سورية سكوتها عن تمدد الفلسطينيين من شرق صيدا الى اقليم التفاح الرغبة في تظهير خطرهم على الوجود الاسرائيلي في «الحزام الامني» مما يحمل اسرائيل على الرضوخ لمطلب الحكومة اللبنانية بنشر الجيش اللبناني في مناطق اقليم التفاح وشرق صيدا وجزين كأهون الشرور المتاحة!

ويتردد ايضا ان لسورية هدفا آخر من نشر الجيش اللبناني في تلك المناطق هو تطويق اي محاولة في القمة العربية المقبلة لتشكيل قوة ردع عربية، حتى لو كانت بمشاركة سورية من اجل الانتشار في كل الاراضي اللبنانية والحلول محل الجيوش غير اللبنانية والميليشيات المتناحرة بما في ذلك القوات الموالية للعماد ميشال عون في المناطق المسيحية. ذلك ان نشر الجيش اللبناني الذي ترتبط حكومته بعلاقات جيدة مع دمشق ولا تمانع ببقاء القوات السورية في بعض المناطق اللبنانية لدواع امنية يبقى افضل لسورية من قوة ردع عربية لا تجد القوات السورية بوجودها اي مبرر للبقاء في لبنان باستثناء، ربما، منطقة راشيا - جب جنين - شتوره ذات الاهمية الاستراتيجية في الدفاع السوري ضد اسرائيل عن منطقة دمشق.

وبمقدار ما تنجح الحكومة اللبنانية في تنظيم وتسليح الجيش اللبناني لتولي مهمات امنية رئيسية والحلول محل القوات السورية في بعض مناطق الساحل، بمقدار ما تكون دمشق بمأمن من خيار قوة الردع العربية الذي يميل اليه فريق من السياسيين في كل من بيروت الغربية وبيروت الشرقية، بالاضافة الى منظمة التحرير وفريق من الدول العربية، ولا يثير - على ما يبدو - معارضة علنية على الاقل من جانب اسرائيل.

واشنطن - «الشرق الاوسط»

من المعارك بين «امل» و«حزب الله».

فكرة

الذين يقولون لنا لا حوار مع المتطرفين لا يعرفون الحكمة السياسية التي تقول لا نخسر شيئا اذا تحاورنا مع الشيطان! لا نتصور ان المتطرفين اذا تحاوروا مع المعتدلين انقلبوا متطرفين، بل نعتقد ان من الممكن بالحوار تحويل المتطرفين الى معتدلين. صحيح ان هناك من يرى ان الطريقة للقضاء على المتطرفين ان نضربهم حتى نقضي عليهم او ان نبيدهم كما اقترح احد الوزراء السابقين. وقد جربنا هذه السياسة سنوات طويلة فضاعفنا عدد المتطرفين وضاعفنا عدد المسجونين السياسيين وضاعفنا عدد المعتقلين. فمعاملة المتطرفين كأنهم منبوذون من الدولة يضاعف من تعصبهم ويزيد من تطرفهم وتكون النتيجة اننا ننشر التطرف بدلاً من ان نحاصره، ونزيد خطره بدلا من ان نحصر هذا الخطر.

وأنا شخصيا ضد التطرف وأؤمن بالوسائل المشروعة في المناقشة وفي المعارضة، واعتقد اننا لم نكسب شيئا عندما لجأنا الى المسدس بدلا من ان نلجأ الى الدستور، فالتطرف مطلوب في البلاد المحتلة لاجلاء المستعمر ولكنه يؤدي الى الخراب والدمار في الدول المستقلة، ونحن نعتقد ان الحرية تلد الاعتدال، وان الشدة تصنع التطرف. ولهذا دعوت دائما الى الحوار الحر مع المتطرفين، واعتقدت ان من الخير ان نكسبهم الى معسكر المعتدلين بدلا من ان نكتفي بوضعهم في السجون والمعتقلات. لقد تحاورت مع كثير من المتطرفين واكتشفت ان الموقف الذي يقفه اغلبهم هو نتيجة سوء فهم، او نتيجة ظلم وقع عليهم، او نتيجة اهمال من جانبنا نحن الذين نؤمن بالاعتدال. واعتقد ان حوار وزير الاوقاف ومفتي الديار المصرية مع المتطرفين أفاد ولم يضر، واعتقد لو ان زعماء الحكومة طافوا القرى والمدن وتكلموا مع الاهالي باللغة التي يفهمونها، وبغير تهديد او وعيد فسوف يحققون نتائج باهرة، فلا يكتفي الوزير مثلا بالمواكب والاستقبالات وهتافات بالروح والدم نفديك يا فلان، والقاء خطاب على اعضاء الحزب الوطني وموظفي الحكومة. بل يجب ان يلتقي الوزراء مع الشعب وان يتحول الوزراء من موظفين الى سياسيين وان يشعر المواطن بانه شريك في الحكم لا غريب عنه. ان من حق الشعب ان يسمع كل الحقائق، وان نشعره باننا نثق به ة اننا نشك فيه، واننا نعتمد عليه نتاً لا نحسب له اي حساب. وهذا الشعب مستعد لان يفهم وان يتعلم ولكنه لا يعطي ابداً ثقة على بياض!

مصطفى أمين

السنة الاولى من عمر ادارة بوش

سياسة الخطوات الصغيرة في الشرق الاوسط وحرص على تفادي اسلوب المبادرات والانتكاسات

السبت الماضي، احتفل الرئيس الامريكي جورج بوش بمرور عام على توليه الرئاسة، وسط ادلة على ان السنة الاولى من فترة رئاسته كانت ناجحة بالمقاييس الامريكية، وباعتراف منتقدي سياسات ادارته قبل مؤيديها وهو ما لخصته نتائج استطلاع للرأي العام الامريكي، نشرت يوم الجمعة الماضي. بينت ان ٧٦ في المئة من الامريكيين يعتقدون ان بوش ادى مهام عمله بنجاح، ويوافقونه على ما قام به خلال سنته الاولى في الرئاسة، وهي اعلى نسبة يحصل عليها رئيس امريكي، بعد الرئيس الاسبق جون كيندي الذي حصل على ٧٩ في المئة بعد الفترة نفسها.

وينبغي ان يغمر الفرح الرئيس بوش وهو يحتفل بهذه المناسبة وامامه نتائج تلك الاستطلاع الذي لم ير فيه التأييد الشعبي الكبير فقط بل الثقة بالنجاح الذي ينتظره، وهو ما اكده في حديثه في المناسبة نفسها.

وكيف لا يشعر بالفرح والثقة والنجاح، وقد جرت رياح العام الماضي بما تشتهي سفن ادارته وسياساتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

فالقضايا المحلية التي اعلن التزامه بالعمل لحلها، مثل اصلاح النظام التعليمي ومحاربة المخدرات، والقضاء على التلوث، وعدم رفع نسبة الضرائب، وغير ذلك مثل خفض العجز في الميزانية والميزان التجاري وتوفير فرص جديدة للعمل وتنمو وكلها تسير في الطريق الصحيح.

وكذلك قضايا السياسة الخارجية، فالديكتاتور «المزعج» مانويل نورييغا، موجود في سجن امريكي مقدما الدليل على نجاح البيت الابيض في تحقيق ما وعد به عندما اعطى الأمر للقوات الامريكية بغزو بنما قبل حوالي شهر، والانظمة الشيوعية في بلدان اوروبا الشرقية تهاوت واحدا بعد الأخر، فاتحة الطريق والمستقبل للديمقراطية والحريات في تلك البلدان، التي قالت الولايات المتحدة انها طالما عملت من اجلها، لكنها في نفس الوقت القت عبئا ثقيلا على الولايات المتحدة مواجهة تبعاته.

وهناك التنامي المتزايد في تحسين العلاقات بين موسكو وواشنطن والواعد بمرحلة جديدة من التعاون بين البلدين، يؤمل ان تنعكس ايجابا على العلاقات الدولية، وبالتالي على حل المشاكل العالمية والنزاعات الاقليمية، التي للدولتين الكبريين دور فيها، وفي طليعتها قضايا منطقة الشرق الاوسط.

ولعل النقطة الاخيرة هي ما يعنينا وهنا يطرح السؤال: اين كانت قضايا المنطقة على جدول اهتمامات السياسة الخارجية الامريكية خلال العام الاول من عمر ادارة بوش، وما المساهمة او المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة كلها وما الذي تحقق؟

بدا واضحا من تصريحات الرئيس بوش وبعض كبار المسؤولين في ادارته خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي، ان الولايات المتحدة باقية على نهج الادارات السابقة في الحفاظ على المصالح الامريكية في منطقة الشرق الاوسط، وبالتالي ثابتة على اهدافها في اقرار السلام والاستقرار فيها، لما يؤمن تلك المصالح ومصالح دول المنطقة، وبالتالي عازمة على القيام بدورها للمساعدة في حل قضايا المنطقة التي تشكل مصدر خطر حقيقي دائم على امن المنطقة واستقرارها، وفي مقدمتها الصراع العربي - الاسرائيلي، ثم الازمة في لبنان، التي بات استمرارها لا يقل خطرا على المنطقة عن خطر الاولى. تضاف اليهما مسألة النزاع العراقي - الايراني الذي لم يتم التوصل الى تسويته، رغم توقف القتال. علاوة على قضايا النزاع الاخرى وظهر من تصريحات المسؤولين في الادارة في ما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة تجاه هذه القضايا، ان ادارة الرئيس بوش، لن تقدم على طرح مبادرات امريكية مباشرة لحل تلك القضايا، كما انها لن تقدم على المغامرة والقيام بدور غير مضمون النتائج، وانما ستساعد وتدفع الاطراف المعنية بتلك القضايا للتقدم من اجل الوصول الى حلول مقبولة لديها لا مفروضة ومع تأكيد المسؤولين على ان الولايات المتحدة ستظل مهتمة ومعنية بالعمل للوصول الى التسويات والحلول المنشودة.

وهذا التوجه في سياسة ادارة الرئيس بوش، ينسجم مع فلسفة بوش ووزير خارجيته بالدرجة الاولى، وهي فلسفة وصفت منذ البداية بالبراغماتية (العملية) واسلوب الحذر والخطوة المدروسة، وعدم الوقوع في الخطأ الذي وقعت فيه ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان، وهو خطأ يدركه بوش الذي رافق ريجان على مدى ثماني سنوات، انه شكل نقطة سوداء في سجل تلك الادارة. ومن منطلق الحرص على النجاح في كل خطوة، والخوف من اي فشل قد تستغله الدول الاخرى التي عادت لتأخذ دورها في حل القضايا الاقليمية في ظل اجواء الانفراج الدولي وفي ضوء تخلي الولايات المتحدة تدريجيا عن احتكار الدور الكامل لنفسها. تعاملت ادارة الرئيس بوش مع حل كل من القضية الفلسطينية والازمة في لبنان والنزاع العراقي - الايراني.

ففيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، حدد الرئيس بوش ووزير خارجيته بيكر مبادىء اساسية تنطلق منها الادارة كان ابرزها مبادلة الارض بالسلام، وضمان امن اسرائيل ووجودها مع تخليها عن حلم «اسرائيل الكبرى» والاعتراف بالحقوق السياسية للشعب الفلسطيني، التي لا ترقى الى حقه في اقامة دولته المستقلة. والتوصل في النهاية الى تسوية شاملة عبر المفاوضات المباشرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين بالدرجة الاولى.

ثم بدأت تعمل في اطار هذه المبادىء لمساعدة الاطراف على تقريب مواقفها، دون القيام بدور مباشر او طرح مبادرة خاصة بها. وبعد عام من الاتصالات والجهود والزيارات والاجتماعات بين المسؤولين الامريكيين والمسؤولين في الدول المعنية، والاستمرار في الحوار الفلسطيني - الامريكي، اثمرت الاتصالات عن مشروع للانتخابات في الاراضي المحتلة، والنقاط المصرية العشر، ونقاط بيكر الخمس لبدء حوار فلسطيني - اسرائيلي في القاهرة لبحث مشروع الانتخابات والمراحل التي تليه. وهو موضوع لايزال حتى اليوم محل خلاف يحول دون دفع عملية السلام، التي تراوح مكانها، من دفع الوزير بيكر الى التهديد بالانسحاب منها، والتحول لقضايا «تستحق الاهتمام» اولها التطورات التاريخية الجارية في اوروبا الشرقية، والامر جعل منتقدي سياسة الادارة تجاه القضية يقولون، ان هذه النتيجة لجهود عام والمراوحة في المكان نفسه ليس الا ثمرة لنهج الادارة وهو نهج انتظار الآخرين ان يتقدموا بالحلول لتبدأ في المساعدة!

اما في ما يتعلق بالأزمة في لبنان، فان حذر ادارة الرئيس بوش تجاهها يبدو واضحا اكثر من القضية الفلسطينية، فرغم تأكيدات الرئيس بوش ووزير خارجيته وغيرهما من كبار المسؤولين، وفي اجتماعات ومؤتمرات كبرى مثل الاجتماع بين بيكر ووزير الخارجية السوفياتي في موسكو، وفي قمة بوش - جورباتشوف في مالطا، وقمة بوش - ميتران في جزيرة سانت توماس الشهر الماضي، وغيرها من المناسبات، على ان الولايات المتحدة «مهتمة وتعمل بكل السبل والامكانيات المتوفرة» لحل الازمة، رغم ذلك، فان سياسة الادارة اكتفت بما تقوم به الدول الاخرى من جهود لحل الازمة، مع اعلان تأييدها الكامل لتلك الجهود.

وكذلك الامر بالنسبة للنزاع العراقي - الايراني فقد اكتفت الادارة بالدور غير المباشر، والتزمت تأييد الجهود التي تبذلها الامم المتحدة وغيرها من الدول لتسوية النزاع والتي اخرها المبادرة السوفياتية لاستضافة مفاوضات بين بغداد وطهران.

ويرى منتقدو الادارة ان سبب تعثرها يعود اولا لازدواجية سياستها الخارجية عندما يتعلق الامر باسرائيل، فهي طرف مباشر وغير مباشر في اهم قضيتين وهما الفلسطينية واللبنانية، اذ تجد الادارة نفسها في حرج ان هي اقدمت اذ لا بد ان تضغط على اسرائيل ان ارادت النجاح في دورها، وفي حرج ايضا ان تراجعت. ولذلك وجدت الملاذ في ترك الآخرين يحاولون، واكتفت بدور التأييد والمساعدة.

وهي سياسة لها مخاطر لا يلغيها تهديد بيكر بالانسحاب من عملية السلام ومن هنا يقول المنتقدون، ان على الادارة ان تحسم موقفها وتخرج من مرحلة الحذر وانتظار جهود الآخرين حتى تثمر لتباركها، وتبدأ دورا ايجابيا فعالا. يرى البعض انه قد يبدأ انسجاما مع اسلوب التدرج خطوة بعد خطوة، الذي اكده بيكر اكثر من مرة في احاديثه عن تعامل الادارة مع تلك القضايا بينما يرى فريق آخر انه لن يتحقق شيء من ذلك. غير ان بعض كبار المسؤولين في الادارة، لهم تقييمهم المختلف لنتائج سنة من سياسة الولايات المتحدة تجاه تلك القضايا خلال العام الماضي، ويردون على المنتقدين.

وفي هذا الخصوص قال جون سنونو رئيس هيئة موظفي البيت الابيض ان تقدما قد احرز وان كان هناك شعور ببعض الاحباط في سير التقدم نحو الهدف الذي حدده الرئيس بوش والوزير بيكر وهو بدء عملية فعالة ليس من السهل تعريفها (؟!) ثم يبرر التقدم المتواضع، بالنسبة لحل القضية الفلسطينية بالقول: عند التعامل مع قضية مضى عليها اكثر من اربعين سنة فان اي تقدم يمكن تحقيقه، مادامت هناك حركة في الاتجاه الصحيح خلال سنة، ينبغي النظر اليه على انه امر بالغ الاهمية، واضاف: ان ما حدث في السنة الاولى لم يكن حركة في الاتجاه الصحيح فقط بل ارسى الاساس لاحراز نجاحات في السنة المقبلة.

وبخصوص الازمة في لبنان، يدافع مسؤولون امريكيون عن «انجازاتها» لحل هذه الازمة بالقول: ان الولايات المتحدة وعلى لسان الرئيس بوش نفسه ملتزمة بالعمل لحلها ومساعدة السلطة الشرعية حتى تتمكن من استعادة استقلال وسيادة ووحدة اراضي لبنان، وانها بذلت جهوداً كثيرة لم يعلن عنها لتحقيق تلك الهدف، وان الدعم المطلق الذي تبديه الادارة لجهود اللجنة الثلاثية العربية وما انجزته لحل الازمة ليس سوى جانب من تلك الجهود وان مرحلة جديدة من جهد الادارة قد بدأت «ونأمل ان تحقق اهدافها».

وسواء صحت أقوال المنتقدين او المدافعين، يبقى المهم ان المسافة بعيدة، والفارق كبير بين القول والعمل، ومن غير المؤكد ان كانت السنة الماضية من سياسة الادارة قد ارست الاساس لاحراز نجاحات اخرى في السنة المقبلة، على حد قول سنونو او ان السنة الثانية وما يليها من سنوات ستشهد مزيدا من عدم اهتمام الادارة بقضايا المنطقة.

واشنطن - محمد صادق

مفكرة

من انتظر... هافيل!

حكاية الكتاب والشعراء مع السياسة مثل حكاية السياسيين مع الكتابة والشعر.

طويلة!

اكثر السياسيين، خصوصا الايديولوجيين، اعتبروا ان مجدهم لا يكتمل الا بذر الكتب. لذلك حاول بعضهم ان يكتب، وكتب بعضهم حقا، واكتفى البعض الثالث بالمتطوعين للكتابة في كل شأن وفي كل زمن.

والزعماء الكتاب كثيرون: من ماو تسي تونغ و«الكتاب الاحمر» الى شارل ديغول الذي «ضبط»، وهو طالب في الكلية الحربية، يخبيء في سترته كتابا... لبرغسون الى فرنسوا ميتران. الى جيسكار ديستان الذي اعتبر انه لا بد لكل رئيس فرنسي متقاعد ان يدخل الى عالم الكتابة والمذكرات وروايات «الأليزيه».

وفي اميركا اللاتينية ليس هناك شاعر لم يحاول الوصول الى الرئاسة، من نيرودا الى استورياس، من الارجنتين الى المكسيك.

لكن خصوصا في البلدان «الحزبية»، كانت الكتابة امرا ضروريا. والاتحاد السوفياتي هو عبارة عن مجموعة من الكتب، منذ لينين الى اليوم. وأول شيء فعله ميخائيل غورباتشوف هو انه انزل الى الاسواق كتابين... ضخمين طبعا، الأول عن «الغلاسنوست» والثاني عن «البريسترويكا».

حتى ليونيد بريجنيف وضع كتابا ما وعلقه في الواجهات... لمن يرغب.

غير ان الكتابة لم تكن دائما هي الطريق الى الرئاسة مع ان العكس صحيح. اذ ليس ما هو اسهل على الرؤساء ان يتحولوا الى كتاب ومؤلفين ومفكرين، اما ان يصل الكاتب الى محطة القطار فهذا انجاز.

وكانت العادة ان يذهب الكتاب في اوروبا الشرقية الى السجون. احيانا لسبب واحيانا اخرى لمجرد ان غرفة ما قد شغرت وطال فراغها. ولم يكن ينجح في عالم «الكتابة» سوى الذين يجيدون استخدام... اقلامهم! ومنذ اختراع الحرف الى اليوم وثمة نوعان من حملة الاقلام: واحد يعلق قلمه في عنقه والآخر في نعله. ففي الحالة الثانية يسهل على الكاتب ان يدوس على كل شيء لكي يصل الى الشيء الذي يقصده.

اننا ندخل عصرا آخر.

وفي هذا العصر لا يكون الكاتب مثل ماو تسي تونغ ولا الرئيس مثل غوستاف هوساك.

«فالثورة المخملية» في تشيكوسلوفاكيا حملت الى الرئاسة مسرحيا من كتاب العبث. والرئيس فالتيسلاف هافيل كان يمكن ان يكون «بيكيث» آخر... يمضي العمر كله وهو ينتظر غودو! اي الانتظار.

والواقع ان اقصى ما كان ينتظره هافيل، منذ عشرين عاما الى اليوم، هو الا يدخل السجن. لكن ها هو يدخل قصر الرئاسة على الاكتاف. على الاكتاف.

انها بلاد كافكا تشيكوسلوفاكيا هذا!

وفي جو كافكاوي معاكس، اي لا علاقة له بكافكا ولا بهافيل، يأتي هذه الرجل الى الرئاسة من دون نقطة دم واحدة. فقط رمي من الثلج ثم المزيد من الثلج! وتستفيق براغ فاذا هي وحدها، من دون عواصم الفكر الاوروبي، تفاخر بهذه المرتبة: حاكمها رجل جاء الى عالم الواقع من عالم العبث.

سمير عطاالله

أوراق من الخرطوم (١)

قادة الأحزاب السودانية «لم يتعلموا ولم ينسوا» بلغت حكومة المهدي طريقاً مسدودة فسقطت

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
كتب طلحة جبريل

خلال هذا الشهر يناير (كانون الثاني) احتفل السودانيون بمرور ٣٤ عاما على استقلال بلادهم. وقد جاءت الاحتفالات في ظروف مغايرة وفي ظل تطورات متلاحقة بدأت مع تولي مجلس قيادة الانقاذ لمقاليد السلطة في ٣٠ يونيو (حزيران).

كانت الطموحات بلا حدود والآمال عريضة عام ١٩٥٦ حين اعلن استقلال البلاد، من داخل البرلمان، بيد ان السودان ظل يبحث ومنذ تلك الفترة عن استقرار سياسي واقتصادي يحقق بعض تلك الطموحات ويجسد تلك الآمال.

لقد تعاقب المدنيون والعسكريون طوال هذه الفترة على الحكم وفي كل مرة كان موضوع الاستقرار السياسي... والازمة الاقتصادية حافزا للجانبين للوصول الى السلطة.

عقب الانتفاضة التي اطاحت بحكم الرئيس نميري، عاد المدنيون الى الحكم بعد ان اجريت انتخابات تشريعية اعطت الغلبة لحزبي الامة والاتحاد الديمقراطي، فتحالف الحزبان كما كان شأنهما في السابق لتشكيل حكومة ائتلافية. وكان السودانيون يأملون في تجربة ديمقراطية معافاة تزيل عن كاهلهم ١٦ عاما صعبة ومدمرة لم يترك فيها نميري مرفقا الا وأفسده، ليدفع البلاد الى حافة انهيار كامل.

كان الاعتقاد ان الاحزاب قد استوعبت الدروس التي افرزتها تلك السنوات الصعبة بل ان المكايدات الحزبية وتغليب المصالح الخاصة على المصلحة العامة، وتسخير اجهزة الحكم لخدمة المآرب الحزبية، ازداد اتساعا واضحى هو القاعدة.

لقد عاد قادة الاحزاب في وضعية تماثل حكام البوربون «لم يتعلموا شيئا ولم ينسوا شيئا».

الانقلاب على المهدي

وقبل الانقلاب العسكري الذي اطاح بحكومة الصادق المهدي وجاء بالفريق عمر حسن احمد البشير ورفاقه الى السلطة كانت الامور قد وصلت حدا لا يطاق لقد استيقظ السودانيون فجر ٣٠ يونيو (حزيران) ووجدوا ان اذاعة ام درمان بدأت في اذاعة المارشات العسكرية... وهي المقدمة المألوفة للانقلابات العسكرية، وحين اتضح ان الامر بالفعل يتعلق بانقلاب عسكري لم يتأسف احد على الحكومة التي اطيح بها، فقد وصلت الامور الى طريق مسدود من كافة الاتجاهات.

قبل وقوع الانقلاب كانت هناك ثلاث مجموعات عسكرية تتسابق للاستيلاء على السلطة، ولكن يبدو ان المجموعة التي قادها العميد (آنذاك) عمر حسن احمد البشير كانت هي الاكثر تنظيما وفاعلية لذلك سبقت الآخرين.

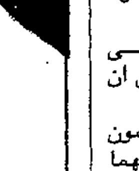
وطبقا لمصادر الخرطوم فان المجموعة الاولى كانت تضم بعض البعثيين اليساريين، اما المجموعة الثانية فقد كانت تهدف الى اعادة «نظام مايو» اي نظام نميري ولكن بدون نميري نفسه كلمة السر

وكانت كلمة السر التي اعتمدتها التنظيمات الثلاثة هي «الانقاذ».

حين وصلت الى الخرطوم بدا لي واضحا ان النظام الجديد قد رسخ اقدامه. وفرض هيمنته وسلطته على جميع المرافق، خاصة الجيش حيث ابعد منه عدد كبير من الضباط المشكوك في ولائهم للنظام الجديد.

والواقع ان الذي يصل الى الخرطوم يدرك ومنذ الوهلة الاولى ان هناك تغييرا قد حدث.

في مطار الخرطوم، اعتاد القادمون ملء استمارتي وصول، اضيفت اليهما الآن استمارة ثالثة خاصة بالاجهزة الامنية التي استحدثت اخيرا. ويحرص القادمون سواء كانوا من السودانيين او الاجانب على ملء الاستمارات الخاصة باستيراد العملات الاجنبية. اذ ان المصارف لم تعد تقبل تبديل العملات الا اذا كان الشخص يحمل استمارة موقعة ومختومة توضح تفاصيل المبالغ المستوردة.



الصادق المهدي

الاعدام

لقد باتت الاجراءات الخاصة بمحاربة الاتجار بالعملات الصعبة في السوق السوداء اكثر تشددا وصرامة ووصلت الى حد اعدام لاحد تجار العملة. وهو شاب يدعى مجدي محجوب محمد احمد (٢٦ عاما) في حين ما تزال محاكمة جرجس القس وهو مساعد طيار في الخطوط الجوية السودانية مستمرة بعد ان اصدرت محكمة خاصة حكما عليه بالاعدام وتم استئنافه. والمفارقة ان السودانيين الذين اكتووا كثيرا بمضاربات السوق السوداء حبذوا في البداية الاحكام الصارمة التي صدرت ضد المتاجرين في السوق السوداء، ولكن حين نفذ حكم الاعدام في مجدي محجوب لم يستسغه الناس، وأبدوا تعاطفا مع اسرته.

وتفسير ذلك ان السودانيين ينفرون بطبعهم من عقوبة الاعدام حتى لو تعلق الامر بجرائم مدنية او جنائية.

لقد شرع النظام الجديد ومنذ الوهلة الاولى في حملة تطهير داخل المرافق الادارية ترافقت مع حملة اخرى ضد السوق السوداء.

كان الشعار الذي رفعه القادة الجدد هو ضرورة ابعاد المتسيبين والمرتشين. وظلت كشوفات الاحالة على التقاعد والفصل من الخدمة تتوالى. وطالت جميع المرافق الحكومية. يجيء الموظف الى ادارته في الصباح ليجد رسالة مختصرة تقول: «تقرر احالتك للتقاعد من اجل الصالح العام» لكن الذين فصلوا من وظائفهم لم يكونوا كلهم من المتسيبين فقد فصل بعض الموظفين بسبب انتماءاتهم السياسية، كما فصل آخرون بسبب نشاطهم النقابي. وفصل البعض بدون وجه حق، وبسبب مكايدات شخصية احيانا. الامر الذي ادى الى تشكيل لجنة حكومية خاصة للاستئناف في قرارات الفصل.

وفيما يتعلق بمحاربة السوق السوداء اتخذت عدة تدابير حدت بالفعل من قضية الاتجار بالعملات الصعبة.

العملة الصعبة

لقد كان الاتجار بالعملات الصعبة هو الوسيلة المريحة والمربحة لكثيرين، تحولوا بين ليلة وضحاها الى اصحاب ملايين.

والواقع ان الاجراءات التي اتخذت اغلقت كثيرا من المنافذ في هذا المجال.

اما المعضلة الاساسية فقد تمثلت في كيفية محاربة السوق السوداء في مجال السلع التموينية.

لقد نظمت الحكومة السودانية مؤتمرا اقتصاديا لمعالجة الازمة الاقتصادية وتبنت على اثر ذلك سياسات تتفق مع توصيات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تقضي برفع الدعم عن بعض السلع الاساسية. وهو ما احدث ندرة في كثير من السلع، حتى تلك التي تنتج داخل السودان.

وخلال الثلاثة اشهر الاولى من عمر النظام عرفت البلاد ازمة حادة في مادة السكر والحليب المجفف والخبز، وحتى اللحوم.

ويعتبر السكر بصفة خاصة من المواد الاكثر استهلاكا في السودان، وكانت الزيادة في اسعاره تسبب متاعب لا حصر لها للحكومات المتعاقبة. وقد لجأت حكومة الفريق البشير الى تقنين توزيعه عبر بطاقات تموينية، والامر نفسه ينسحب على الشاي واللبن المجفف ورغيف العيش.

لكن تبقى لمادة السكر ومدى وفرتها وندرتها واسعارها خصوصية على ما عداها، اذ ان السودانيين يستعيضون به عن الفواكه التي لم يهتم احد بتنمية انتاجيتها وبالنسبة للسكر فقد تقرر ان يكون نصيب الفرد اوقية اي جزء واحد من ١٢ جزءا من الرطل في اليوم.

وتوجد حاليا في السودان ثلاثة مصانع لانتاج السكر اكبرها مصنع سكر كنانه (جنوب الخرطوم)، وهو مصنع تم تشييده بمساهمة ثلاثية، رأسمال سوداني وعربي واجنبي، رغم ان المصنع يعتبر من اكبر مصانع السكر في افريقيا. فان نظام المشاركة لا يتيح للحكومة السودانية الاستفادة من كل انتاجه، اذ ان المساهمين الاجانب يصدرون حصتهم للخارج للاستفادة من عائداتها بالعملة الصعبة، وتجري حاليا مفاوضات مع المساهمين تتيح للحكومة شراء بعض الحصص المخصصة للتصدير، لتوزيعها محليا.

لذلك سيلاحظ الزائر للخرطوم باندهاش ان بعض انتاج مصنع سكر كنانه يباع في الاسواق الحكومية الحرة بالدولار بواقع ٢٠ دولارا للكرتونة التي تزن ٢٠ كيلو جراما.

هذه الوضعية الفريدة جعلت السودان من الدول المستوردة للسكر والمصدرة له في الوقت نفسه، رغم ندرته في الاسواق بل انعدامه اذ ان الكميات التي تطرح للتداول لا تباع الا عبر البطاقات التموينية.

وفي اي مكان تتجه له داخل العاصمة السودانية، تجد ان موضوع السكر يتصدر احاديث الناس.

يتبع

عينات من البضائع المخبأة في سراديب السوق السوداء

أزمة العمالة المصرية في العراق انقضت تماما دون معلقات

قنوات جديدة مع المغتربين وتغطية تأمينية شاملة

تقرير خاص بـ«الشرق الاوسط» من القاهرة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

اكد مصدر حكومي مسؤول لـ«الشرق الاوسط» ان المشاكل العابرة التي مرت بالعمالة المصرية في العراق. قد انتهت تماما، دون اي شوائب. ولم تبق مسألة واحدة معلقة دون حل.

وقال المصدر ان تفهم القيادتين السياسيتين في كل من مصر والعراق بالاضافة الى الحوار الهادئ المكثف الذي جرى بين المسؤولين المختصين في كل من البلدين قد نجح في تجاوز الازمة.

وقال المصدر ان الفترة الحالية تشهد تدفق التحويلات التي تمثل المتأخرات المستحقة لمدخرات المصريين العاملين في العراق الى مصر بصورة منتظمة ووفقا للاتفاقيات الموقعة في هذا الصدد، وان قيمة التحويلات قد ارتفعت الى ١٥ مليون دولار كل عشرة ايام بالاضافة الى تنفيذ سداد المستحقات للشركات المصرية. التي كانت مجمدة منذ سنوات في مواعيد منتظمة ووفقا للجداول الموضوعة لذلك.

التأمين الاجتماعي

من جهة اخرى اكدت مصادر وزارة التأمينات الاجتماعية المصرية انه سيتم شمول جميع العاملين المصريين في الخارج بالتأمين الاجتماعي وفق قواعد جديدة ترغبهم في المشاركة في هذا النظام مشيرة الى ان التأمين سيكون اجباريا.

وقالت المصادر ان تسجيل المصريين في الخارج سيتم وفق نظام خاص، وبحسابات خاصة طوال فترة السفر للخارج. وان هذا التأمين سيغطي كل انواع المخاطر التي يمكن ان يتعرض لها العامل المصري في الخارج وأوضحت المصادر ان الوثيقة التأمينية لمشاركة العامل المصري في النظم التأمينية. سيكون احدى الوثائق الرئيسية للسماح بالسفر الى الخارج. وهذا ما سيتضمنه مشروع القانون الجديد الذي سيقدم الى البرلمان المصري قريبا.

وقد اكدت الدكتورة امال عثمان وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية. ان الرقم التأميني قد شمل حتى الان ٣٥ مليون مواطن مصري، وهناك ٧٦٠ منشأة تم تسجيلها بالرقم التأميني حتى الان.

لقاءات ميدانية

في الوقت نفسه تم الاتفاق بين حكومة الدكتور عاطف صدقي في مصر، والاتحاد العام لعمال مصر برئاسة احمد السماوي، على ان تقوم الوفود النقابية العمالية المصرية، التي تزور الدول العربية التي تضم العمالة المصرية، بتنظيم لقاءات ميدانية مع العاملين في هذه الدول.

وصرح مصدر مسؤول بالاتحاد العام للعمالة المصرية بأن هذه اللقاءات ستتم بهدف التعرف على قضايا هذه العمالة ومشكلاتها وايجاد الحلول اللازمة لها.

واضاف المصدر انه سوف يتم من خلال هذه اللقاءات ايضا فتح قنوات اتصال جديدة مع العمال بالاضافة الى ان الاتحاد على استعداد لتلقي اي شكاوى من العاملين في الخارج ليعمل الاتحاد بالمشاركة مع الحكومة المصرية على حلها من خلال العلاقات المتميزة مع مختلف دول العالم العربي.

وكانت لجنة الشؤون العربية في البرلمان المصري قد قررت لجراء اتصالات مستمرة ونشطة مع المبعوثين المصريين في الدول العربية الشقيقة وتزويدهم بالحقائق عن العلاقات المصرية العربية، وذلك بالتنسيق والتكامل مع وزارة الخارجية المصرية.

زيارات برلمانية

كما قررت اعداد خطة لتبادل الزيارات مع البرلمانات في الدول العربية الاخرى التي ترغب في ذلك.

وأكدت اللجنة ان خطة عملها تقوم على تنمية التعاون بين مصر وسائر الدول العربية وبين مصر والمنظمات العربية المتخصصة التابعة للجامعة العربية لتقوم مصر بدورها الرائد والطبيعي في المنطقة العربية، وصولا الى اعلى درجة من درجات التضامن ورأب الصدع وتقوم خطة العمل ايضا على ضرورة دعم العلاقات والتعاون في كل المجالات بين دول مجلس التعاون العربي، وذلك كخطوة نحو التكامل الاقتصادي العربي مع التجمعات العربية الاخرى مثل مجلس التعاون الخليجي. والاتحاد المغربي، والتنسيق بين تلك التجمعات العربية من خلال الجامعة العربية.

كذلك تدرس اللجنة حل ما يتعلق بنشاط الجامعة من مشاكل في كل المستويات لمواجهة المشكلات والتحديات التي تواجه الامة العربية، ودراسة نشاط المنظمات العربية المتخصصة في كل المجالات، وذلك لتوثيق اواصر الصلة بين مصر والدول العربية.

العلاقات مع السودان

وأكدت اللجنة على دعم العلاقات مع السودان الشقيق والحفاظ على علاقات طيبة ومتميزة مع النظام السياسي في السودان انطلاقا من وحدة الهدف والمصير التي تجمع بين الشعبين.

كذلك متابعة ودعم نشاط الاتحاد البرلماني العربي واعطاؤه دفعة قوية لدراسة ومعالجة كل القضايا التي تهم الجماهير العربية، ومتابعة نشاط اللجان البرلمانية المصرية مع غيرها مع لجان البرلمانات العربية.

من جهة اخرى تقوم اللجنة المصرية الخاصة المشكلة من الاتحاد العام لنقابات عمال مصر والمختصة ببحث مستحقات العاملين المصريين السابقين في ليبيا، بأول زيارة لها لليبيا، قبل نهاية الشهر الحالي، وصرح مصدر مسؤول من الاتحاد العام المصري والمصارف الليبية لتحديد قيمة هذه المستحقات والقيام باجراءات تحويلها الى مصر. وصرفها للعاملين الذين يتم اخطارهم على العناوين المدونة في الطلبات التي تقدموا بها للاتحاد العام للعمال ووزارة القوى العاملة المصرية.

ويشمل الاتحاد العام في اعمال اللجنة الثلاثية، وقد يضم السيد عبد الرحمن خضر الامين العام للاتحاد وفاروق خليل المستشار القانوني. ويمثل وزارة الخارجية المصرية السفير عبد القادر سلامة مدير ادارة القنصليات ويمثل وزارة القوى العاملة الدكتور نبيل غيته مدير العلاقات الدولية في وزارة القوى العاملة والتدريب.

عمال مصريون في البصرة

ندوة عن روسيا وفلسطين تؤكد ضرورة التسوية الشاملة

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

بمبادرة من الجمعية الروسية الفلسطينية افتتح اوليغ بيريسيبكين رئيس الجمعية ومدير الاكاديمية الدبلوماسية لدى وزارة الخارجية السوفياتية الندوة الدولية العلمية حول موضوع «روسيا وفلسطين: العلاقات الثقافية الدينية والاتصالات في الماضي والحاضر والمستقبل». وتستمر هذه الندوة حتى ٢٧ يناير (كانون الثاني) ويشارك فيها ضيوف من البلدان العربية والغربية واسرائيل.

وقد أشار بيريسيبكين في كلمته الى ان الندوة من اعداد الجمعية الروسية الفلسطينية ومجلس السلام وصندوق الثقافة وبطريركية موسكو ومتحف الارميتاج والاكاديمية الدبلوماسية. كما اشار في كلمته الى نشاط الجمعية الروسية الفلسطينية التي استأنفت اعمالها بعد فترة من الركود، وقال «ان هذه الجمعية التي تعد جمعية علمية ثقافية في الأساس لا يمكن ان تقف اليوم بمعزل عن الاحداث التي تدور في الشرق الاوسط مؤكدا جهودها من اجل المساعدة في اقرار السلام بالمنطقة سواء في فلسطين او لبنان ومؤكدا حق الشعب العربي الفلسطيني في الحياة على ارضه في اطار تسوية شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي تراعي مصالح كل الاطراف المعنية. وقد حيا بطريرك موسكو بيمين في رسالته الى الندوة المشاركين فيها وأشار الى قدسية ارض فلسطين ورسالتها التاريخية الى العالم وكذلك العلاقات التاريخية التي تربط روسيا بالمنطقة من مئات السنين.

ومن المنتظر أن تعقد الندوة يومها قبل الاخير في لينينجراد ضيافة متحف الارميتاج واتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثنائية مع البلدان الاجنبية. وقد ذكر الدكتور يفجيني يتسيف نائب رئيس الجمعية الروسية الفلسطينية ان القائمين على تنظيم الندوة يحرصون على استعادة زخم العلاقة التاريخية مع ارض فلسطين تأكيدا للحق العربي وادانة للسياسة الصهيونية في الارض المحتلة.

تدفق الفرات يهبط الى الربع وتركيا تواصل حبس المياه

نيقوسيا - أ.ف.ب: انخفض منسوب مياه نهر الفرات الى حد كبير في سورية والعراق، وقد مرت عشرة ايام على اغلاق بوابات سد اتاتورك. ويبدو ان تركيا عازمة على الاستمرار في حبس مياه الفرات رغم الانتقادات التي وجهت لها.

وقد هبط تدفق النهر عند دخوله الى سورية الى اقل من ربع التدفق المعتاد منذ اغلاق هذه البوابات، أي ١٢٠ مترا مكعبا بدلا من ٥٠٠ وهي الكمية التي تتدفق من ثلاثة روافد للنهر تقع بين السد والحدود. اما وراء هذه الحدود فنهر الفرات الذي يبلغ طوله ٢٨٠٠ كلم، لا يستمد مياهه سوى من رافدين صغيرين ثم يتصل بنهر دجلة في العراق ليكون شط العرب الذي تصب مياهه في الخليج.

وذكرت أوساط وزارة الزراعة والري العراقية ان منسوب مياه نهر الفرات «انخفض بمقدار يزيد على النصف بالنسبة للاحتياجات» في حين أكدت اوساط وزارة الري السورية ان كمية المياه المتاحة عند الحدود التركية السورية «غير كافية ابدا الى حد كبير». ولكن الوزارتين لم تقدما اي ارقام.

ويعد سد اتاتورك من أكبر السدود في العالم وهو عنصر أساسي في مشروع ري جنوب شرق الاناضول الذي سيتيح في مدى ١٦ سنة ري ١,٦٢ مليون هكتار وتوليد كمية من الكهرباء تقدر سنويا باثنين وعشرين ميجاوات في الساعة.

وقد قررت السلطات التركية احتجاز مياه النهر لمدة شهر اعتبارا من ١٣ يناير (كانون الثاني) الجاري للتعجيل بملء بحيرة تجمع فيها المياه وتبلغ مساحتها ٨١٧ كيلومترا مربعا. وأعلن مصدر تركي رسمي انه منذ ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي زاد حجم المياه التي تتدفق بصورة عادية من تركيا بنسبة ٥٠ في المائة لتمكين البلدان المجاورة من تكوين مخزون مياه في سدودها.

وقد أثار اغلاق سد أتاتورك ردود فعل من جانب سورية والعراق وسائر الدول العربية التي أخذت على تركيا مخالفتها للقواعد الدولية، وطلبت منها العدول عن قرارها او على الاقل تقليص مدة حبس المياه. الا ان هذه الاحتجاجات ظلت شفهية وبقيت تركيا على موقفها. وقد أكد الرئيس التركي تورجوت اوزال «ان الشائعات التي ترددت عن ان القرار التركي سيحدث نزاعا بين تركيا وجيرانها ليست سوى وهم متسلط على العقول المريضة».

وأعلنت الكويت التي ترأس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم الدول الثلاث المعنية، يوم الاثنين، انها تقوم بمهمة للمساعي الحميدة ولكنها لم تدل بتفاصيل في هذا الشأن.

والواقع أن هناك روابط متعددة ومشكلات مشتركة بين الدول الثلاث تتسم احيانا بتعارض المصالح مما يضفي حساسية على أي عمل تقوم به أي منها ضد اخرى.

وزير عراقي

وقد اكد العراق ان الاجراء الذي اتخذته تركيا يؤثر على ٥,٥ مليون مواطن عراقي. ولكن موقفه كان ملطفا إذ ارسل وزيرا الى انقرة وطلب من تركيا قصر مدة حبس المياه على خمسة عشر يوما. ونفت الحكومة العراقية على الفور ما ذكرته الصحف التركية من ان العراق قطع النفط عن تركيا ردا على حبس مياه النهر.

وذكرت الأوساط الدبلوماسية في المنطقة ان العراق اقل اعتماداً على نهر الفرات من سورية بفضل نهر دجلة وعلاقاته الاقتصادية الوثيقة مع تركيا.

ويمر ثلث صادراته من النفط أي ١,٦ مليون برميل يوميا عبر الأراضي التركية، في حين تستورد تركيا من العراق ثلث احتياجاتها النفطية. اي ان أيا من البلدين لا يمكن ان يجازف باستخدام «سلاح النفط» ضد الآخر.

وقد استدعت سورية السفير التركي في دمشق لتعرب له عن «استنكارها» لهذا العمل المخالف للقوانين الدولية وللتوصيات الخاصة بمياه الانهار المشتركة. الا انها خففت موقفها بعد ذلك، بل ان الصحف السورية لا تعلق على هذه المسألة ولكنها تنقل عن صحف بلدان عربية اخرى.

وعلى الصعيد الاقتصادي لا شك ان سورية تأثرت اكثر مما تأثر العراق بالقرار التركي. فكل منطقة شمال وشمال شرق سورية الصحراوية تعتمد على مياه الفرات الذي يعد ضرورة حيوية بالنسبة لها. وما يدل على ذلك اقامة سدود كبرى على النهر.

الا ان العلاقات بين سورية وتركيا يشوبها، في نظر السوريين، نزاع حول لواء الاسكندرونة وهو منطقة ساحلية انتزعتها السلطات الفرنسية من سورية عام ١٩٣٨ ابان الانتداب ومنحتها الى تركيا. وأشار وزير الاعلام السوري مؤخرا الى ان هذه المسألة «لم تسو بعد» في حين تدخل الخرائط السورية هذه المنطقة ضمن حدود البلد التي يفصلها «خط سياسي» عن سائر الأراضي السورية.

ومن بين المشكلات المشتركة للدول الثلاث وجود اقلية كردية في كل منها.

وفي ما وراء المسائل السياسية فالمشكلة الحقيقية التي اثارتها الأزمة هي فنية، حسب رأي نشرة «ميس» التي ذكرت ان عدد السدود المقامة في الدول الثلاث والتي تستخدم للري ولتوليد الكهرباء، يتجاوز بكثير طاقة نهر الفرات.

رئيس الاركان الامريكي يختتم زيارته لمصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

غادر القاهرة امس الجنرال كارل فونو رئيس اركان الجيش الامريكي والوفد المرافق له بعد زيارة رسمية لمصر استغرقت يومين.

وقد اجرى الجنرال كارل فونو خلال زيارته محادثات مع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي والفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان حرب القوات المسلحة، تناولت بحث اوجه التعاون بين البلدين وتبادل الآراء حول الاوضاع المشتركة وما تم التوصل اليه في تصنيع الدبابة الامريكية «ام - ١ - ايه - ١» في مصر.

دول أوروبا الشرقية تتسابق على خطب ود إسرائيل

هافل يعلن استئناف العلاقات مع تل أبيب

براج - فيينا - وكالات الانباء: اتفقت الحكومة التشيكية مع اسرائيل على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما. يأتي الاعلان التشيكي الغريب في الوقت الذي تتسابق فيه دول الكتلة الشرقية على خطب ود اسرائيل طمعا في الفوز بمساعدات اقتصادية غربية.

وقد اعلن الرئيس التشيكي فاسلاف هافل انه تم الاتفاق مع اسرائيل على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت ٢٣ عاما. كان هافل يتحدث في بيان له امام الجمعية الاتحادية في تشكيوسلوفاكيا ثم قال انه سيقترح على الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف خلال زيارته للاتحاد السوفياتي في شهر فبراير (شباط) المقبل استضافة العاصمة التشيكية براج للقمة السوفياتية الامريكية المقبلة.. كما انه سيطرح الاقتراح نفسه على الرئيس الامريكي جورج بوش.

واضاف الرئيس التشيكي في خطابه الذي نقلته وكالة انباء «تشيتكا» انه سيقوم بجولتين في اوروبا الاولى خلال الايام القليلة المقبلة وتشمل بولندا والمجر ورومانيا والاخرى في شهر مايو وتشمل هولندا والدول الاسكندنافية والارجح ان موضوع استئناف العلاقات مع اسرائيل سيكون من بين القضايا التي يبرزها هافل في محادثاته.

يأتي الاعلان التشيكي فيما تتسابق دول الكتلة الشرقية التي تشهد تيارا تغييريا جارفا الآن لخطب ود اسرائيل سعيا للفوز بمساعدات الاقتصادية.

فقد زار تشيكوسلوفاكيا هذا الاسبوع رئيس الوزراء اسحق شامير في اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي لها منذ عقدين. وجاءت هذه الزيارة في اعقاب استئناف المجر في سبتمبر (ايلول) الماضي علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد قطعها ابان حرب عام ١٩٦٧.

ومنذ عام ١٩٦٧ كانت رومانيا هي الدولة الوحيدة التي احتفظت بروابطها الدبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

وكانت المجر اول دولة من دول حلف وارسو تضفي الصفة الرسمية على عهد جديد من «الدفء» في العلاقات بين الجانبين منذ ان قاطعت الكتلة الشرقية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي اسرائيل قبل ٢٣ عاما.

وقالت بولندا في وقت سابق من هذا الشهر انها تعتزم اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل في فبراير (شباط) ومارس (اذار) وتدرس المانيا الشرقية اتخاذ خطوة مماثلة.

وقال شمعون بيريز نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد مقابلة الزعيم التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل انه فهم منه ان العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ستستأنف في غضون اسبوعين او ثلاثة اسابيع.

مساعدات

ولكن بعض دول اوروبا الشرقية تنتظر ما هو اكثر من ذلك فهي تتطلع الى الحصول على مساعدات اقتصادية حيوية.

وقبل الاتفاق على استئناف الروابط مع براج وقع بيريز اتفاقية تعاون اقتصادي تشمل مجالات الطاقة والزراعة والاتصالات السلكية واللاسلكية والكمبيوتر والاعمال المصرفية والسياحة. ومن المقرر ان تبدأ في الصيف المقبل رحلات جوية مباشرة بين البلدين.

وعن استئناف العلاقات مع المجر قال وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز «اعتقد ان المجريين يتوقعون الحصول على مساعدة الاسرائيليين في اقتصادهم ونحن مستعدون لمساعدتهم».

تبادل تجاري

وتتكهن اسرائيل بان حجم التبادل التجاري مع المجر يمكن ان يصل الى ١٠٠ مليون دولار سنويا خلال ثلاث الى اربع سنوات بالمقارنة مع حجمه في عام ١٩٨٨ وهو ٣١,٦ مليون دولار.

وقالت وزارة الخارجية البولندية ان الامر استغرق بعض الوقت لطمأنة اصدقاء بولندا العرب بشأن نواياها لاستئناف العلاقات مع اسرائيل.

لكن مسألة قبول الدول العربية والفلسطينيين لتحسن العلاقات بين وارسو واسرائيل لم تعد تمثل عقبة فيما يبدو. بل ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية اقترح وارسو كموقع لاجراء محادثات فلسطينية - اسرائيلية.

واثناء وجوده في براج قال بيريز انه لا يرى ما يمنع وجود علاقات طيبة بين الفلسطينيين وتشيكوسلوفاكيا من جهة وبين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا من جهة اخرى.

المانيا الشرقية

وفي الشهر الماضي قالت المانيا الشرقية التي لم تقم أبدا علاقات دبلوماسية مع اسرائيل انها تسعى لاقامة مثل هذه العلاقات وانها راغبة في بحث دفع تعويضات لضحايا النازية وهو شرط اسرائيلي مسبق.

اما بالنسبة الى رومانيا فلم تعلن الحكومة المؤقتة الجديدة بها اي تغيير في سياستها تجاه اسرائيل.

وكانت رومانيا تسمح في عهد الدكتاتور نيكولاي تشاوتشيسكو بهجرة اعداد كبيرة من اليهود كل عام الى اسرائيل.

الرئيس التشيكوسلوفاكي فاكلاف هافل يعلن استئناف العلاقات مع اسرائيل ليلة امس في براج.

موجز

١٨ قتيلا ومفقودا في فيضانات تونس

تونس - واس: أوضح وزير الداخلية التونسي الشاذلي النفاتي ان الامطار الغزيرة التي هطلت منذ يوم السبت الماضي في جنوب ووسط تونس اسفرت الى ما بعد ظهر الثلاثاء عن ثلاث عشرة حالة وفاة وخمسة مفقودين.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس بمقر وزارة الداخلية في العاصمة التونسية ان هذه الامطار تسببت في تصدع وسقوط اكثر من اربعة آلاف منزل معظمها في ولاية توزر.

وقال الشاذلي النفاتي «ان الرئيس زين العابدين بن علي يتابع عن كثب الاوضاع الناجمة عن الفيضانات التي اجتاحت ولايات الوسط والجنوب التونسي، وأوصى بالاسراع في اتخاذ الاجراءات اللازمة لعلاج هذه الاوضاع بالتنسيق بين كافة الهيئات، فيما امر الرئيس بن علي بتكوين لجنة للاغاثة تضم عدداً من الوزارات ذات العلاقة».

واشار الى ان كميات الامطار التي هطلت كانت بكميات غير معهودة في كل من ولايات توزر وقفصه وسيدي بو زيد وقابس وقبلي والقصرين ومدنين وتطاوين.

وقال: «ان منطقة السند بالوسط الغربي التونسي وصلت كمية الامطار فيها الى ثلاثمائة وتسعين مليمترا».

بوارج اسبانية تزور الدار البيضاء

الرباط: «الشرق الاوسط»

تقوم ثلاث قطع من البحرية الحربية الاسبانية بزيارة لميناء الدار البيضاء المغربية ما بين ٢٦ و٢٨ يناير (كانون الثاني) الجاري.

ويتعلق الامر بالبوارج «اندلوسيا» و«استورياس» و«اكستر مادورا» وتعمل هذه الوحدات جميعها تحت قيادة القبطان خورخ كالفار كروس.

ويبلغ طول كل بارجة من هذه البوارج ١٣٣,٥ متر، والعرض ١٤,٣ متر والغاطس ٧,٥ متر والحمولة ٤٠٦٤ طنا.

الرصاص والضرب والملاحقة اساليب سلطات الاحتلال في مواجهة مراسلي الاعلام الغربي من الفلسطينيين

القدس المحتلة - ا. ف. ب: اتهم الصحفيون الفلسطينيون في قطاع غزة المحتل السلطات الاسرائيلية بتكميم افواههم.

واشار الصحفيون في غزة الى ان من بين انواع الضغوط التي تفرضها عليهم الادارة العسكرية هناك القيود الادارية والتهديدات الجسدية وحتى الاعتداء على عائلاتهم والمحاولات المباشرة لتصفيتهم.

وذكر مراسل وكالة فرانس برس في غزة زاهر ابو العون انه في ٢٩ ديسمبر (كانون الاول) الماضي توقفت ثلاث سيارات في داخلها حوالي عشرة «متعاونين» ولحقت بها جيب عسكرية تابعة للجيش الاسرائيلي امام مطعم عائلته في وسط غزة.

وقال ان «خمسة متعاونين معروفين في غزة مزودين بمسدسات وسكاكين وقضبان من الحديد دخلوا الى المطعم وضربوا افراد عائلتي». واصيب والده وعمه وشقيقه بجروح حسب ما افاد. وقال ان «المتعاونين فتحوا النار ست مرات داخل المطعم وجرحوا شقيقي بطعنات سكين بعد ان حاول الدفاع طاعنا احد المهاجمين».

وحسب قول شهود فان «الجيش اقتحم بعد ذلك المطعم وترك الجرحى وراءه وفتش فقط عن الرصاص الفارغ الذي اطلق» وحسب مصادر طبية فان «المتعاون الذي اصيب نقل الى مستشفى الشفاء في غزة بمواكبة عسكرية».

وتابع ابو العون قائلا: «في اليوم التالي اتصل بي ابو يوسف وهو لقب المسؤول الاسرائيلي في الادارة العسكرية لدى صحفيي غزة وتحدث بسخرية سائلا عن اخبار عائلتي».

رصاصة في البطن

وجرح في العاشر من ديسمبر الماضي الصحفي زكريا الطلمس وهو يعمل في شبكة للتلفزيون الامريكي برصاصة في بطنه اطلقها جنود اسرائيليون. واكد الصحفي الفلسطيني قائلا: «كنت اصور في وسط المدينة اطفالا يحرقون اطارات سيارات. لم تكن هناك صدامات مع الجيش. ووصل الجنود في سيارتي جيب عسكريتين وهرب الاطفال، وتابعت التصوير على بعد حوالي مائة متر من مجموعة الاطفال، وارتكز جندي اسرائيلي على ركبته مصوبا بهدوء بندقيته فيما كنت اصور المشهد حتى اصابتني الرصاصة في بطني».

وقال سعود ابو رمضان وهو مراسل وكالة انباء امريكية انه في ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي قام حوالي ٢٠ جنديا برفقة ابو يوسف بتفتيش مكتبي من دون اذن. وصادروا الارشيف ووثائق كالصحف والوثائق الطبية لضحايا الانتفاضة ولم تعد لي ابدا».

٥٠ جنديا

اما منزل قاسم عزت كافرنا الذي يعمل لحساب شبكة تلفزيون امريكية فقد هوجم من قبل حوالي ٥٠ جنديا وبعض ضباط في الاستخبارات الاسرائيلية «شنوا بيته» الخميس الماضي.

وذكر شهود فلسطينيون ان الجنود حطموا الابواب ودخلوا عبر النوافذ واعتدوا على افراد اسرته ونهبوا البيت قبل ان يغادروه. واوضح افراد العائلة ان ابنه نادر (ثلاث سنوات) دفع بقوة.

واستدعي قاسم الذي صودرت بطاقة هويته الى مكتب «الشؤون العربية» التابع للادارة العسكرية.

ويشتكي الصحفيون الفلسطينيون بالاجماع من الاجراءات التمييزية التي يقعون ضحايا لها فاستخدام الفاكس محظور عليهم تحت طائلة عقوبة السجن من قبل السلطات العسكرية ويشير البعض مرات عديدة الى ان خطوط الهاتف تقطع من دون سبب. اما سياراتهم فتصادر من قبل الجيش وكذلك بطاقات هوياتهم.

ويزداد استدعاؤهم لدى السلطات العسكرية للاستجواب.

وقال احد الصحفيين ان «التهديد باستضافة مجانية في معتقل انصار ٣ هو سيف مسلط فوق رؤوسنا» والعديد منهم عرف طعم السجون.

ويؤكد عشرات الصحفيين الفلسطينيين ان هذه الضغوط المتزايدة تهدف الى قطع اجهزة الصحافة الاجنبية عن مصادرها المحلية. وفي قطاع غزة بلغ الوضع درجة من التوتر جعلت من المستحيل للصحفيين الاجانب القيام باعمالهم من دون مساعدة الصحفيين الفلسطينيين المساعدين.

اقتراح قمة عربية افريقية في مباحثات بوركينا فاسو في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

بحث وزير خارجية بوركينا فاسو رئيس اللجنة الدائمة للتعاون العربي الافريقي، بروسبير فوكوما، في الكويت امس امكانية قيام البلدين بتنظيم لقاء قمة عربية افريقية من اجل اعطاء التعاون بين الجبهتين دفعا وزخما جديدين.

جاء ذلك خلال جلسة مباحثات عقدها فوكوما مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد وتناولت ايضا القضايا الثنائية والخطوات التي قطعها الحوار العربي الافريقي وسبل تقوية هذا الحوار وترسيخ اسسه لفائدة ومصلحة الشعوب العربية الافريقية.

وكان وزير خارجية بوركينا فاسو قد وصل ليلة الثلاثاء - الاربعاء الى الكويت في زيارة تستغرق يومين.

وفي تصريح ادلى به لدى وصوله اعلن فوكوما ان محادثاته مع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح الذي يرأس معه اللجنة العربية الافريقية المشتركة ستتناول الحوار العربي الافريقي والعلاقات بين الكويت وبوركينا فاسو.

واضاف فوكوما انه اتفق مع الشيخ صباح الاحمد على هامش الاجتماع الاخير للجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك على ضرورة تطوير الحوار بين الدول العربية والافريقية بتنظيم لقاء لوزراء الخارجية وقمة لقادة هذه الدول.

ليجاتشيف يتوجه الى باكو لبحث الانهيار الحزبي

القوات السوفياتية تعتقل قياديين قوميين في اذربيجان

موسكو: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اعلن احد اعضاء الجبهة الشعبية القومية في جمهورية أذربيجان السوفياتية امس ان القوات السوفياتية اعتقلت زعماء الجبهة ليلة اول من امس ودمرت مقرها وصادرت ملفات وأجهزة تليفونات. وتوعد العضو واسمه باسور اليسكيروف قائلا: ان الجبهة بالرغم من ذلك ستواصل القتال وقيادة المواطنين».

وجاء كلام اليسكيروف ليؤكد تقارير اوردتها وكالة انباء «تاس»، مفادها ان القوات السوفياتية اعتقلت ٤٣ شخصاً في حملاتها على مقار المنظمات «العاملة بصورة غير قانونية». ولكن بينما لم تشر تقارير «تاس» الى هويات المعتقلين، قال اليسكيروف ان الزعيم الاول للجبهة الشعبية ابو الفاز علييف ليس ضمن المعتقلين حتى الآن. وأضاف ان القوات السوفياتية صادرت ملفات ووثائق بعدما طردت جميع من كانوا في مقر الجبهة وقطعت الاتصالات التليفونية عن المقر.

حملة الاعتقالات هذه جاءت في اعقاب مرسوم اصدرته القيادة العسكرية المحلية يقضي بإلغاء مجلس الدفاع الوطني المرتبط بالجبهة الشعبية، فيما كرر ممثلو الجبهة في موسكو التهديدات بمواصلة القتال عن طريق العمل السري. من جهة اخرى لاتزال الدبابات رابضة في شوارع باكو، ولايزال المواطنون متقيدين بالاضراب العام الذي يشل المدينة تماماً.

على الصعيد السياسي علمت «الشرق الاوسط» في موسكو ان لجنة حكومية برئاسة ليف فورونين، النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفياتي، سافرت الى باكو لبحث الاوضاع الناجمة عن استمرار التوتر في المدينة بعد انتهاء مدة الانذار الذي كانت دورة مجلس السوفيات الاعلى في اذربيجان قد اعلنته بخصوص سحب القوات الحكومية من باكو خلال يومين. وقد اكد هذا الخبر زاوور رستم زاده نائب رئيس الممثلية الدائمة لأذربيجان في موسكو. وقال رداً على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول الشروط التي تطرحها أذربيجان كسبيل للحل: ان اول هذه الشروط «لا بد وأن يتمثل في إعلان ارمينيا تخليها عن اي مطالب او ادعاءات إزاء اي من أجزاء اراضي أذربيجان ومنها اقليم ناجورنو قره باخ بطبيعة الحال ثم الجلوس الى طاولة المفاوضات لبحث العديد من جوانب الوضع الراهن» كذلك يلاحظ تصاعد في الضغوط السياسية على القيادة السوفياتية مع انضمام جمهوريات سوفياتية اخرى الى اذربيجان في التنديد بارسال قوات الجيش والامن الى باكو.

وقد شارك حتى الارمن في انتقاد التدخل العسكري الذي امرت به القيادة.

ففي أرمينيا وصفت الجبهة الشعبية الارمنية، وهي حركة قومية راديكالية، اقتحام الجيش مدينة باكو بأنه «انتهاك لسيادة اذربيجان».

كذلك انتقد اندريك توم رئيس وزراء جمهورية استونيا، احدى الجمهوريات البلطيقية علانية، معالجة الكرملين النزاع بين ارمينيا وأذربيجان. وقالت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية «لقد نشأت التوترات بين القوميتين لأن سلطات موسكو انحازت الى احد الجانبين ثم الى الآخر».

وصرح الجيمانتاس تشيكوليس عضو حركة «سايوديس» القومية في ليتوانيا منتقداً اللجوء الى الجيش «الكرملين في وضع لا يمكنه فيه تحقيق نجاح، فهو بحاجة لكي يقمع الاذربيجانيين الى قتل من ٢٠٠٠٠ الى ٣٠٠٠٠ شخص، وهو لن ينجح بأقل من ذلك».

من جهة ثانية ذكر مناف اغاييف رئيس قسم الصحافة بممثلية أذربيجان في حديثه الى «الشرق الاوسط» في موسكو، ان يجور ليجاتشيف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في طريقه الى باكو للمشاركة في الاجتماع الطارىء للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاذربيجاني، الذي سيبحث اليوم ايضاً الوضع الراهن في الجمهورية وكذلك مسألة انتخاب امين اول للحزب بدلا من عبد الرحمن وزيروف الذي اقيل في الاسبوع الماضي. واضاف اغاييف: ان الترشيحات لهذا المنصب تنحصر بين عياض مطالييوف رئيس الوزراء الحالي الذي يتولى اليوم القيادة السياسية، وحسن حسانوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب، غير انه اكد تصاعد الميول المعادية للحزب الشيوعي واستمرار تخلي اعضائه عن عضويتهم حتى بلغ الامر حد إحراق بعض أمناء الحزب في الاحياء والمدن والقرى وبعض المدن بطاقات عضويتهم.

وقد اكد هذه الانباء ناريمان قاسم زاده عضو الجبهة الشعبية وعضو اتحاد ادباء اذربيجان في مكالمة تليفونية مع «الشرق الاوسط» من باكو، وقال: ان اعضاء اتحاد الكتاب ايضاً اعلنوا في الاجتماع الذي عقدوه في العاصمة الاذربيجانية يوم الثلاثاء الماضي انسحابهم الجماعي من الحزب احتجاجاً على بقاء القوات الحكومية في المدينة. وأشار قاسم زاده الى ان مجلس السوفيات الاعلى في الجمهورية سيجتمع مرة اخرى لبحث الخطوات التالية بعد انتهاء مدة الانذار.

بجانب ذلك هناك تفاوت في تحديد الوضع العسكري. وثمة شائعات حول استمرار تبادل اطلاق النار في بعض المواقع. كذلك يوجد تفاوت في عدد الضحايا ولا يمكن تحديد العدد بدقة نظراً لأنه يختلف باختلاف المصادر، وإن اشارت المصادر الرسمية الى انها بلغت في باكو منذ فرض حالة الطوارىء بالمدينة ٩٣ قتيلا منهم ٧٥ من المدنيين، و٦٣٩ جريحاً بين المدنيين و٧٦ جريحاً من رجال الجيش والشرطة.

واشارت المصادر نفسها الى تعذر ترحيل المواطنين غير الاذربيجانيين من باكو عن طريق البحر، واستخدام الطائرات والسكك الحديدية في نقل عائلات الضباط والجنود والارمن، وقد جرى ترحيل ٩٧ ارمنياً و٦٦٥ من افراد عائلات العسكريين خلال اليوم الاخير.

أما عن عدد المواطنين الذين تم ترحيلهم منذ ١٤ يناير (كانون الثاني) من مدينة باكو فيزيد على ١٦ الف مواطن. ومع ان وكالة «تاس» اكدت مراراً عدم صحة الارقام التي تصدر عن ممثلية أذربيجان في موسكو والاشاعات عن مقتل الكثيرين من العسكريين من ابناء القوميات المختلفة، فإنها لم تنف في بياناتها الاخير بقاء الاوضاع المعقدة في باكو ومناطق اخرى في اذربيجان وتصاعد نشاط ما اسمتهم بالمجموعات «المتطرفة» في المدينة، وكذلك الاشارة الى استمرار هجمات للمتطرفين الارمن على بعض ثكنات القوات الحكومية بهدف الاستيلاء على الاسلحة والذخيرة.

ومن الجانب الايراني، اعلن امس ان بعض الاذربيجانيين نجحوا امس في بناء جسر مؤقت على نهر اراكس الذي يقع على الحدود بين اقليم ناخيتشيفان الاذربيجاني وايران رغم انتشار القوات السوفياتية في المنطقة وتزعم وكالة الانباء الايرانية ان القوات السوفياتية التي جرى إمدادها بتعزيزات كبيرة في الآونة الاخيرة منعت مواصلة الاعمال يوم اول من امس. ومع ذلك امكن استئناف هذه الاعمال عقب تظاهر السكان الاذربيجانيين.

في هذه الاثناء، في العاصمة الأرمنية يريفان، صرح رئيس الدائرة السياسية في منطقة ارمينيا العسكرية الجنرال ميخائيل سوركوف مساء اول من امس انه لم يسقط منذ اربعة ايام اي ضحايا جدد على الجبهة بين جمهوريتي ارمينيا وأذربيجان، مشيراً الى مفاوضات تجري بين الشعبين.

وأوضح الجنرال في مقابلة صحفية ان المفاوضات تجري عند نقاط عدة من الحدود. وقال: ان المفاوضات تتناول الآن إطلاق الاسرى لدى الجانبين، وعندما يسوى هذا الامر يفترض ان يعود السلام الى المنطقة.

وقال الجنرال وهو نائب في مؤتمر نواب الشعب، انه ليس ثمة ضرورة لاعلان حال الطوارىء حالياً في ارمينيا، ودور القوات المسلحة هو منع النزاعات وضمان حرية الانتقال والقيام بوساطة بين الطرفين. لكنه اضاف «وبالتأكيد اذا وقعت هجمات ضد جنودنا او عائلاتهم مثلما حدث في اذربيجان فستتخذ الاجراءات المناسبة» سوركوف رفض تحديد عدد القوات المنتشرة حالياً في ارمينيا قائلا: ان هذا سر عسكري. واكتفى بالاشارة الى ان «هناك ما يكفي من الجنود لضمان الامن» وانه ارسلت بعض التعزيزات منذ بداية التوتر.

● ذكرت وكالة «تاس» ليل الثلاثاء - الاربعاء ان المحكمة العليا في جمهورية طاجيكستان السوفياتية في آسيا الوسطى، حكمت على مواطن من هذه الجمهورية بالسجن مدة ثماني سنوات لمحاولته تنظيم شبكة سرية اسلامية بمساعدة المجاهدين الافغان.

وقالت الوكالة ان عبد الحميد دولتوف (٣٤ سنة) اعترف بالتهمة الموجهة اليه وهي «الخيانة العظمى والنشاط الموجه ضد الاتحاد السوفياتي وعبور الحدود بطريقة غير شرعية». وأوضح رئيس لجنة امن الدولة في طاجيكستان، فلاديمير بيتكل لـ «تاس» ان اجهزة الاستخبارات السوفياتية «كي جي بي» حالت عام ١٩٨٩ دون محاولات عديدة للمجاهدين الافغان للاستخبارات الباكستانية لما وصفه «بتوريط اشخاص سوفيات في اعمال معادية» في الاتحاد السوفياتي. وزعمت «تاس» ان محاكمة دولتوف «كشفت» ان شخصاً على اتصال به يدعى بشير، هو مسؤول في حزب اسلامي افغاني.

● اعلن امس ان للمواطنين الاذربيجانيين في منطقة مارنيولي في (جنوب شرق جمهورية جورجيا) اخرجوا قطاراً كان متوجهاً الى يريفان عاصمة ارمينيا، مما ادى الى وقوع اربعة جرحى.


صناديق خبز للقوات السوفياتية في باكو

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٤

انطلاق الالعاب الاولمبية الشتوية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٤ انطلقت على منحدرات منتجع شاموني (شامونيكس) في جبال الالب الفرنسية تظاهرة عالمية اصبحت في ما بعد من اهم الاحداث الرياضية العالمية... هي الالعاب الاولمبية الشتوية.

في الواقع لم تكن بداية الرياضات الشتوية كما هو واقعها الآن، اذ جوبهت بمصاعب في سبيل اعتبارها جزءاً حقيقياً من الالعاب الاولمبية الرسمية التي كانت قد انطلقت عام ١٨٩٦.

لكن، الرياضات، ومن ثم الالعاب، بما انها اجتذبت دول العالم الغربي القوية النفوذ في محافل الرياضة الدولية، وبما انها نجحت في تنويع مسابقاتها وترويجها، ناهيك بانها استفادت من ازدهار الرياضات الشتوية رياضياً وسياحياً واقتصادياً في القرن الحالي، قبلت ضمن الاسرة الاولمبية. وهي الان تحظى باحترام كبير تحت رعاية اللجنة الاولمبية الدولية التي تشرف عليها، وتساهم بتنظيمها.

اول العاب اولمبية شتوية، افتتحت في مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٤ في شاموني «فازت بالمركز الاولى فيها النرويج. ثم كررت النرويج الفوز بالالعاب الثانية التي اقيمت في منتجع سان موريتز في سويسرا عام ١٩٢٨.

ومع ان الولايات المتحدة فازت بالالعاب الثالثة التي استضافتها لاول مرة في الارض الامريكية بمنتجع ليك بلاسيد عام ١٩٣٢، فان النرويج عادت لتسيطر في العاب جارميش - بارتنكيرش في المانيا الشرقية عام ١٩٣٦.

بعد الحرب العالمية الثانية استؤنفت الالعاب عام ١٩٤٨ في سان موريتز - اول منتجع يستضيف الالعاب مرتين - ويومها فازت السويد بالمركز الاول.

بعدها استعادت النرويج الطليعة في الالعاب التي استضافتها في عاصمة اوسلو عام ١٩٥٢. ثم فرض الاتحاد السوفياتي سيطرته واصبح القوة العالمية الاولى في الرياضات الشتوية منذ العاب كورتينا دامبيتزو في ايطاليا عام ١٩٥٦.

فبين ١٩٥٦ والعاب كالجاري في كندا عام ١٩٨٨، سيطر السوفيات على ٦ اولمبيادات شتوية وبرز منهم نخبة من النجوم العالميين الكبار لا سيما في الهوكي على الجليد والتزحلق الفني على الجليد للزوجي والتزلج النوردي.

مع ذلك يعتبر محبو الرياضات الشتوية ان اهم المسابقات الشتوية ... التزلج الالبي، وبالتحديد سباق الانحدار. هذا التخصص ظل حتى الان حكراً على دول وسط اوروبا الجبلية قبل ان تخوض كندا والولايات المتحدة غمار التحدي، وقبل ان يفرض السويدي انجمار ستنمارك نفسه كافضل ابطال التعرج في العالم في نهاية عقد السبعينات وبداية عقد الثمانينات. اما اشهر ابطال الانحدار عالميا فثلاثة هم: انتون سلر النمساوي، وجان كلود كيلي الفرنسي نجم نجوم العاب جرونوبل عام ١٩٦٨، وفرانز كلامر النمساوي.

في مثل هذا اليوم... ايضاً

● الولايات المتحدة تشتري الجزر العذراء في البحر الكاريبي عام ١٩١٧.
● وفاة ال كابوني رجل الجريمة المنظمة الاشهر في تاريخ الولايات المتحدة عام ١٩٤٧.
● الجنرال عيدي امين يتولى الحكم في اوغندا بعد اطاحته بالدكتور ميلتون اوبوتي عام ١٩٧١.

اليابان تذهب الى صناديق الاقتراع في الشهر المقبل

طوكيو - وكالات الانباء: اعتمدت الحكومة اليابانية امس تحديد الثامن عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل موعداً لاجراء الانتخابات العامة المقبلة بعد ساعات من قرار حل مجلس النواب «الدايت» الذي اتخذه رئيس الوزراء توشيكي كايفو. ولكن الاعلان الرسمي لاجراء الانتخابات لن يتم الا في الثالث من فبراير موعد بداية الحملة الانتخابية الرسمية.

حتى الآن قدم حوالي ٩٠٠ شخص ترشيحاتهم بينهم ٦٠ امرأة لملء ٥١٢ مقعداً في مجلس النواب الاكبر نفوذاً بين المجلسين (النواب والشيوخ) وخصوصاً في مجال التصويت على الموازنة أو تعيين رئيس الوزراء.

ويرى المراقبون ان الانتخابات المبكرة عن موعدها الاصلي ستكون بالغة الدقة بالنسبة الى مستقبل الحزب الديمقراطي الحر الحاكم الذي يحكم اليابان منذ ١٩٥٥ من دون انقطاع ذلك ان الحزب فقد في العام الماضي الغالبية التي كان يتمتع بها في مجلس الشيوخ للمرة الاولى في تاريخه، وهو الآن ليس واثقاً من نجاحه في الاحتفاظ بالغالبية الكبيرة التي يتمتع بها الآن في مجلس النواب (لديه ٢٩٤ مقعداً) التي احرزها خلال الانتخابات العامة الاخيرة عام ١٩٨٦.

جاكسون ينفي ولا ينفي حملته «لزعامة» واشنطن

واشنطن - وكالات الانباء: صرح القس جيسي جاكسون، الزعيم الديمقراطي الأمريكي الاسود فجر امس انه في الوقت الحاضر لا يعتزم ترشيح نفسه لمنصب رئيس بلدية واشنطن لكنه لم يستبعد تماماً هذا الاحتمال، وذلك على ضوء اعتقال رئيس البلدية الحالي ماريون باري الاسبوع الماضي بتهمة تعاطي المخدرات.

وقال جاكسون: ان في قمة اولوياته «خدمة المدينة» عن طريق تنظيم حملة لجعل مقاطعة كولومبيا اي مدينة واشنطن الولاية الحادية والخمسين في الولايات المتحدة، وهذا الامر إذا ما تحقق سيصبح للمدينة عضوان في مجلس الشيوخ وحاكم على غرار الولايات الامريكية. الا انه رد على استفسار حول احتمال خوضه الانتخابات البلدية بقوله «ان العاملين في حقل الخدمة العامة لا يستطيعون ان يقولوا ابداً على الاطلاق».

أدلى جاكسون بهذا التصريح خلال لقاء مع اعضاء محليين في المجلس البلدي قبل اعتقال باري. ويرى المراقبون انه في حال عدم إعلان باري - الخاضع حالياً للعلاج في احد مستشفيات ولاية فلوريدا من آثار المخدرات، والذي وجه اليه الاتهام رسمياً بحيازة الكوكايين يوم الجمعة الماضي - ترشيحه لفترة رابعة، فإن الضغوط ستزداد على جاكسون للتقدم بترشيح نفسه.

شاهد عيان يروي كيفية إعدام تشاوشيسكو وزوجته

لندن: «الشرق الاوسط»

كشف المحامي الروماني نيكولاي تيودورسكو، في حديث لصحيفة «التايمز» اللندنية ومقابلة مع التلفزيون البريطاني النقاب عن الساعات الاخيرة من حياة الرئيس الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو وزوجته إيلينا قبل إعدامهما يوم ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

قال تيودورسكو: انه كان موجوداً صباح ذلك اليوم - اجازة الميلاد - على غير عادته، في مكتبه عندما دق جرس الهاتف. وحين رد على المكالمة كان المتحدث من رابطة المحامين الرومانيين، وأبلغه في تلك المكالمة انه تم تكليفه بالدفاع عن تشاوشيسكو وزوجته.

وفور قبوله المهمة نقل الى المعسكر الذي كان تشاوشيسكو وزوجته محتجزين فيه، ويقع على بعد حوالي ١٥٠ كيلومتراً عن العاصمة. واعترف تيودورسكو انه لم يكن هناك اي وقت لديه ليبحث معهما سبل الدفاع عنهما، إذ كانا يجلسان في قاعة المحكمة التي شكلت على عجل. ولم يكن هناك سوى ثلاثة من المراقبين المدنيين مع خمسة قضاة ومساعديهم بالاضافة الى اثنين يمثلان الادعاء العام ومصور فيديو.

ومضى المحامي في سرد القصة قائلا: انه لم يدع أي شاهد للمثول امام المحكمة. وقدر ان المحاكمة استغرقت ما بين الساعتين والثلاث ساعات. وقد حاول ان يشرح لتشاوشيسكو وزوجته أن املهما الوحيد في تفادي الحكم عليهما بالاعدام هو ادعاء الجنون أو ما شابه. لكن ايلينا تشاوشيسكو اعتبرت هذا الاقتراح «شركاً رهيباً» كما انها شعرت مع زوجها بأنه «إهانة فظيعة». وبدا للمحامي انهما كانا إما عاجزين أو غير راغبين في التمسك بحبل النجاة الوحيد المتاح امامهما، وهكذا رفضا اقتراحه.

ومضى يقول: «لقد كنت أظن دائماً أن إيلينا هي الشخصية المهيمنة على زوجها ولكنني سرعان ما تحققت من ان زوجها هو الذي يتخذ القرارات مثلها وأكثر وانهما كانا اشبه بوحش له راسان». وقال ايضاً: «لا اعتقد ان المحكمة كانت قد تلقت اوامر مسبقة باصدار حكم الاعدام عليهما، لكنني كنت واثقاً ان هذا هو الحكم الوحيد الذي سيصدر بحقهما، وهما حتى لو طلبا استدعاء اي شهود لرفضت المحكمة طلبهما. في رأيي لأن الادلة ضدهما كانت قوية جداً».

ولعل اكثر الحقائق إثارة للدهشة في ما رواه المحامي أن تشاوشيسكو لم يمت إطلاقاً امام فرقة إعدام. وشرح ذلك بقوله: «كانت اللحظة الاولى التي ادركا فيها انهما سيعدمان هي عندما انهال الرصاص عليهما. وقد حصل ذلك بعد ربع ساعة أو اقل من صدور الحكم عليهما. إذ كانا يسيران عبر ساحة المعسكر الى احدى الزنزانات عندما انهال الرصاص عليهما فجأة. والواقع انني كنت هناك بمحض الصدفة. إذ انني كنت قد حملت معطفي وفي طريقي الى الساحة نفسها التي توجها اليها على بعد حوالي ثلاثين متراً».

واستطرد المحامي في شرح ما حدث فيقول: «لم اعرف عدد الجنود الذين أطلقوا النار عليهما أو ما إذا صدر اليهم أمراً بذلك. ولكنني رأيت الجنود وهم يطلقون الرصاص كزخات المطر. وسقط الاثنان، بعدما التف كل منهما بفعل غزارة النيران على بعد ثلاثين سنتيمتراً عن بعضهما».

وقال: انه اتضح لديه بأن تشاوشيسكو كان مقتنعاً طوال الوقت بقدرة قوات الامن العام الموالية له على انقاذه وحتمية حدوث ذلك، ولم يكن ليصدق ان المحاكمة ستنتهي بتلك السرعة. وعندما انتهت لم يظهر لهيئة المحكمة سوى مشاعر الاحتقار والازدراء. وذهب الى ابعد من ذلك عندما قال للمدعي العام قبيل صدور الحكم: «سأحاكمك قريباً.. سترى».

ويجدر بالذكر ان التلفزيون الروماني لم يظهر عندما عرض تسجيلا للمحاكمة سوى وجهي تشاوشيسكو وزوجته، ولم تظهر صورة لاحد من الحضور الآخرين، خوفاً من الثار منهم.

ولخص المحامي مشاعره عما جرى بالقول: «كمحام لم اشعر بأي شيء إطلاقاً.. لكنني كمواطن ابتهجت كثيراً باعدامهما كأي شخص آخر، والواقع ان ذلك اليوم كان اجمل يوم ميلاد في حياتي».

تظاهرة لأهالي السجناء أمام مقر الامم المتحدة في طهران

طهران - أ.ف.ب: أفاد مراسل وكالة الانباء الفرنسية في طهران ان اهالي سجناء ايرانيين تظاهروا امس لليوم الثاني على التوالي أمام مكاتب الامم المتحدة في طهران مطالبين بالاجتماع مع المقرر الخاص للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة رينالدو جاليندو بوهل بهدف تسليمه رسائل وصوراً عن اقربائهم أو نسخة عن شهادة وفاتهم في السجون. وقد شددت الشرطة الايرانية اجراءات الحراسة أمام مقر الامم المتحدة الذي اقفل ابوابه امام المتظاهرين.

سيلتقي جاليندو بوهل الذي وصل يوم الاحد الماضي الى طهران خلال زيارته لايران ممثلين عن وزارتي العدل والخارجية ويزور بعض السجون في العاصمة، ومن المقرر ان يعد تقريراً في نهاية مهمته ليحيله الى لجنة حقوق الانسان التي ستجتمع ابتداء من ٢٩ يناير (كانون الثاني) في جنيف.



سيهانوك يتخلى عن قيادة المقاومة الكمبودية

● بكين: وكالات الانباء: اعلن الامير نورودوم سيهانوك حاكم كمبوديا السابق امس في العاصمة الصينية بكين أنه قرر الاستقالة من موقعه على رأس المقاومة الكمبودية «وحكومة كمبوتشيا الديمقراطية» الائتلافية بسبب «العداء الواسع له». ففي تصريح وزع امس في بكين حيث يقيم قال سيهانوك انه لن يحضر بعد الآن اي مؤتمر دولي أو كمبودي حول مستقبل بلاده وسيمتنع عن اي اتصال مع الصحافة والدبلوماسيين أو رجال السياسة باستثناء «اصدقائه» في الصين الشعبية وكوريا الشمالية.

مقتل زعيم سيخي في البنجاب

● امريتسار (الهند) - وكالات الانباء: أغتيل امس في ولاية البنجاب الهندية زعيم سيخي بارز أفرج عنه الشهر الماضي بعد خمس سنوات في السجن والزعيم القتيل واسمه هارميندر سينج ساندو كان رئيساً لاتحاد الطلاب السيخ لعموم الهند، وقد تزوج في الاسبوع الماضي. وعلم امس أن بضعة مسلحين دخلوا منزله وأطلقوا عليه النار.

رقم قياسي لضحايا الحرب الافغانية

● اسلام اباد - وكالات الانباء: اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي عام ١٩٨٩ انها استقبلت في المستشفيين التابعين لها في باكستان ٦٨٠٠ جريح من ضحايا استمرار الحرب في افغانستان. وأوضح بيان اصدرته المنظمة ان ما مجموعه ١٢٥٠٠ عملية جراحية اجريت خلال الفترة نفسها في مستشفيين تابعين لها في مدينتي بيشاور وكويتا الباكستانيتين الواقعتين قرب الحدود مع افغانستان.

ضبط اسلحة قبيل العاب الكومنولث

● اوكلاند (نيوزيلندا) - وكالات الانباء: ضبطت الشرطة النيوزيلندية بندقيتين واعتقلت رجلا اثناء مداهمة احد المنازل في مدينة اوكلاند امس قبل ساعات من الموعد المقرر لافتتاح دورة العاب الكومنولث. وقال متحدث باسم الشرطة: ان رجلا في الثامنة والعشرين من العمر سيواجه اتهامات بحيازة اسلحة رفض الافصاح عن اسمه.

مظليون امريكيون لتمشيط بنما

● واشنطن - وكالات الانباء: ذكر راديو «صوت امريكا» صباح امس ان ١٢٠ مجندا امريكيا هبطوا بالمظلات منذ يومين في غرب بنما لتمشيط المنطقة بحثاً عن مؤيدي الديكتاتور السابق الجنرال مانويل نورييجا وعن مخابىء اسلحة تابعة لهم.

بعد اتهام جورباتشوف بالسقوط في بؤرة المحافظين

يلتسين يواصل مسيرة التمرد

طوكيو: من بيتر ماكجيل

اعلن السياسي السوفياتي البارز بوريس يلتسين انه يعارض ارسال القيادة السوفياتية الجنود الى اذربيجان، والمح في الوقت نفسه ان هذه الخطوة ليست الا مؤامرة من قبل «المحافظين» لاعلان حالة الطوارىء في جميع انحاء البلاد «لفرض الديكتاتورية وحكم القبضة الحديدية».

قال يلتسين، عضو الكتب السياسي السابق الذي طرد عام ١٩٨٧، هذا الكلام عشية عودته الى موسكو من زيارة لليابان استغرقت عشرة ايام. وربط يلتسين بين التأييد الذي قدمه الرئيس الامريكي جورج بوش لتدخل موسكو المسلح في اذربيجان بغزو بنما... اي ان الامر كان عبارة عن مقايضة دبلوماسية.

وعزا يلتسين الاضطرابات في الجمهوريات السوفياتية الى احتكار موسكو و«الحزب الواحد» السلطة بشكل يتجاوز كل الحدود. ووصف الساعي الى الاستقلال عن العاصمة السوفياتية بانها «مارد محبوس في قمقم» اذا اطلق من عقاله، مهد الارض للمطالبة بذلك الاستقلال.

وقال: «ولو ظللنا نحتفظ بهذا المارد في قمقمه فسنشهد بعد فترة وضعا مشابهاً لما حدث في رومانيا والفرق الوحيد هو ان نطاق العنف سيكون اوسع».

منح السيادة في اطار الاتحاد

ثم مضى يقول انه يؤيد «استقلالا شاملاً للجمهوريات يجعل لها دساتيرها الخاصة بها ويمنحها السيادة ولكن في اطار الاتحاد السوفياتي».

وقال ان القوانين المتعلقة برفع موسكو يدها عن احتكار ادارة الشؤون الاقتصادية وفصل للهام المركزية والاقليمية كان خطوات واجبة التطبيق قبل ثلاثة اعوام ولكن «بدلا عن ذلك فاننا لا نزال نوزع الصابون والمسامير من موسكو» على حد تعبيره.

امتهان الكرامة

وقال يلتسين: «بينما تذوق الروس طعم الحرية نتيجة «الجلاسنوست» الذي اختطه جورباتشوف، توجب على اولئك الموجودين في الجمهوريات الذهاب الى موسكو للتسول. وهذا شيء جرح مشاعرهم وامتهن كرامتهم الوطنية». وقد شجعت الحركة المطالبة باستقلال دول البلطيق - اول من سعى لذلك - جمهوريات اخرى على السير في الطريق نفسه.

وحذر يلتسين من احتمال سقوط الزعيم السوفياتي جورباتشوف ما لم يعتمد تغييرات جذرية.

وقال: «بعدما كان جورباتشوف في يسار الوسط عام ١٩٨٥، اصبح في الشهور الاخيرة يميل الى اليمين، وهو الان يصهر افكاره في بؤرة المحافظين».

الاجتماع الحاسم للجنة المركزية

الاجتماع الشامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي في الرابع والخامس من فبراير (شباط) المقبل سيكون حاسماً بالنسبة لمستقبل جورباتشوف وحركة التغيير والحزب نفسه، ويجدر بالذكر ان يلتسين عضو في اللجنة الادارية المركزية، وتقع عليه مسؤولية البناء.

ومن جهة ثانية حذر يلتسين ايضاً من ان التغيير «اذا كان تجميلياً قشرياً لا اكثر، وما لم تتخذ اجراءات جذرية تهدف الى تجديد دماء الحزب، واذا لم تسقط مفاهيم عقيمة معنية، فاننا سنواجه تشرذماً سريعاً داخل الحزب».

واضاف: «وبالنظر الى تصاعد السخط الشعبي، فان ذلك قد يحدو بالاجنحة المحافظة الى فرض حالة الطوارىء في البلاد باكملها».

ومما يذكر في هذا السياق ان في قمة مطالب يلتسين الغاء المادة السادسة في الدستور السوفياتي، وهي تلك التي تضمن دوراً قيادياً للحزب، والغاء المفهوم اللينيني الخاص بالمركزية الديمقراطية، وانتخاب مندوبي الحزب انتخاباً مباشراً والغاء السلطة المخولة لرجال المؤسسة الحزبية.

يلتسين

المجاعة تطل برأسها مجدداً .. في اثيوبيا

اديس ابابا:
من ريتشارد دودين

عاد بعض الامل لاربعة ملايين شخص يواجهون خطر الموت جوعاً اثر الجفاف الذي ضرب شمال اثيوبيا اذ اوردت التقارير ان الحكومة الاثيوبية ستسمح بمرور المواد الغذائية عبر خطوط المعارك في حرب البلاد الاهلية.

هيئات الاغاثة اعلنت ان الحكومة الاثيوبية وقعت اتفاقاً معها تسمح بموجبه لهذه الهيئات بممارسة مهامها خلف خطوط القتال في اقليم تيجراي. الحكومة طلبت اخيرا الى الهيئات ان تقدم خطة مكتوبة لما تعتزم عمله في تيجراي. وقد قدمت الخطة فعلاً لكن الحكومة لم تعط ردها بشأنها، ولعل من الممكن تفسير ترددها في فتح الطريق امام هيئات الاغاثة الى ميدان المعارك بانه تأكيد للانباء القائلة انها تخوض الان حرباً خاسرة ضد الثائرين ضدها.

من جهة ثانية هناك اعتقاد واسع النطاق ان الحكومة لن تفعل شيئا ازاء الجياع - ومعظمهم في المناطق التي يسيطر عليها الثوار - ما لم تتعرض لضغوط دولية مكثفة، وترى المصادر ان عدم وصول المواد الغذائية اليهم مباشرة من البحر الاحمر او من العاصمة الاثيوبية اديس ابابا، يعني نقلها عبر الحدود مع السودان بواسطة هيئات ذات علاقة مع الثوار، لكن هذه الهيئات لا تملك في الوقت الحاضر ما تستطيع معه انجاز المهمة.

والان تحذر هيئات الاغاثة العاملة داخل اثيوبيا انه ما لم يتم نقل منتظم للمواد الغذائية بين الان وموعد الحصاد المقبل في اكتوبر (تشرين الاول) فان الآلاف قد يموتون جوعاً.

الديمقراطية في بورما!

بورما: «الشرق الاوسط»

هل يمكن انتخاب امرأة معارضة، قيد الاقامة الجبرية، لا يسمح لها بلقاء اي شخص ما عدا اقرب اقاربها الى البرلمان؟

الحكومة العسكرية في بورما ليست مستعدة اطلاقاً للمجازفة عندما يتعلق الامر بأونج سان سو كيي ذات الوزن السياسي الكبير المعتقلة منزلياً منذ يوليو (تموز) الماضي.

ففي الاسبوع الماضي حظرت لجنة انتخابات اقليمية على سو كيي، التي لمع نجمها ابان مظاهرات مطالبة بالديمقراطية عام ١٩٨٨، خوض الانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في اواخر مايو (ايار) المقبل.

والشكوى المقدمة ضدها، من خصم يمثل حزب الوحدة الوطنية المدعوم من الحكومة، تتلخص في انها ليست مقيمة في بورما، وان لها وشائج بعناصر هدامة.

فقد عاشت سو كيي مع زوجها البريطاني في انجلترا اعواماً عدة، ومنعها من خوض الانتخابات يمحو التظاهر - الواهي اصلاً - بان عملية الاقتراع المقبلة - التي تخوضها احزاب متعددة للمرة الاولى منذ عام ١٩٦٠ - ستكون نزيهة وشرعية.

وهذا شيء يعززه ان الفين على الاقل من منتقدي الحكومة اودعوا السجن وذلك من يوليو (تموز) الماضي.





اونج سان سو كيي

اليونانيون يتناسون فضيحة كوسكوتاس ولعبة التحالفات الانتخابية تعود الى الواجهة

اثينا «الشرق الاوسط»:

يبدو ان الاوساط اليونانية السياسية والحزبية لم تعد تبدي اهتماما واضحا بفضيحة الملياردير المزيف جورج كوسكوتاس. ويعزو بعض المراقبين في اثينا انحسار هذا الاهتمام الى الوضع الحكومي الذي افرزته انتخابات الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والذي تمثل بمشاركة الاحزاب الرئيسية الثلاثة في البلاد لاول مرة في تاريخ اليونان المعاصر في حكومة ولحدة يرأسها تكنوقراطي من خارج الدوائر الحزبية.

فقد ظل مطلب تسلم جورج كوسكوتاس ورقة لعب سياسية ضاغطة تتسابق الاحزاب اليونانية على الامساك بها وعلى الاخص حزب الديمقراطية الجديدة المحافظ وائتلاف اليسار الشيوعي بهدف انهاك زعامة الحركة الاشتراكية التي حكمت اليونان بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩ والقضاء عليها كقوة سياسية.

وقد استعمل «الديمقراطيون الجدد» بزعامة قسطنطين ميتسوتاكيس عدو الاشتراكيين التاريخي ورقة كوسكوتاس بشكل محكم ومؤثر ابان فترة الحكم اليميني الشيوعي عندما تولت السلطة حكومة تزانيس تزانيتاكيس بين يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) الماضيين ضد الزعيم الاشتراكي اندرياس باباندريو واعوانه فخلال تلك الفترة نجح الديمقراطيون الجدد والشيوعيون في تحويل باباندريو واربعة من وزرائه السابقين الى محكمة خاصة بتهم التورط في فضيحة كوسكوتاس.

وبالرغم من ان رئيس الوزراء السابق ووزراءه لم يخضعوا للمحاكمة بالرغم من مرور اكثر من ثلاثة اشهر على القرار التشريعي الذي اصدره البرلمان بحقهم، فان هذا القرار لا يزال مسجلا ضدهم امام القضاء بانتظار تحريكه. والذي لفت النظر قبل بضعة ايام ان قرار الحكومة الامريكية القاضي بترحيل جورج كوسكوتاس في اول فرصة، بدلا من ان يلقي الترحاب من قبل المحافظين والشيوعيين اليونانيين، قوبل بنوع من التحفظ واللامبالاة منهم وكأن امر محاكمة باباندريو والحكم الاشتراكي السابق لم يعد يعنيهم كثيرا.

فمن جانبه قال ميتسوتاكيس ان التجاهل الامريكي لطلب اليونان استرداد الملياردير الفار كان يقابل دائما بالانتقاد من قبل اليونانيين. اما الان وقد قررت الحكومة الامريكية ترحيله فان ذلك يعني توقف الشكوى بالرغم من ان قرارها جاء في ظروف غير ملائمة كون الانتخابات العامة المقبلة ستجري في الثامن من ابريل (نيسان) المقبل. هذا وقد نفى ميتسوتاكيس ان يكون زعماء الاحزاب قد تطرقوا لموضوع كوسكوتاس اثناء اجتماعهم برئيس الوزراء زينوفون زولوتاس يوم الاثنين الماضي.

بينما قال الناطق الرسمي الحكومي بروكوبيس بافلوبولس انه ليس عند الحكومة ما تقوله حول كوسكوتاس وقرار الحكومة الامريكية، مضيفا انها ستقول كلمتها عندما تصبح عملية الترحيل واقعا قائما. والمعروف ان بافلوبولوس من المحافظين الذين ينتمون لحزب ميتسوتاكيس.

والشيوعيون بدورهم كسروا القاعدة المتبعة منذ العام الماضي بشكل ملفت للنظر اذ لم يصدر عنهم اي تعليق بشأن هذا الموضوع وكأن ملف كوسكوتاس وموضوع محاكمة باباندريو واعوانه، باتا خارج نطاق اهتماماتهم.



باباندريو

ميتسوتاكيس

في تفسير هذه الظاهرة الجديدة قالت مصادر دبلوماسية غربية ان كلا من المحافظين والشيوعيين يعيشون هذه الاونة ما يمكن وصفه بقصة حب سياسية بطلها باباندريو، وان هذه «القصة» فرضتها المعادلات الانتخابية وحساباتها قبل موعد الانتخابات الذي تقرر في الثامن من ابريل المقبل.

واضافت المصادر ان كلا من الكتلتين المحافظة والشيوعية تسعى حاليا الى خطب ود الحركة الاشتراكية بزعامة باباندريو قبل موعد الانتخابات المقبلة بهدف تقاسم السلطة معها.

الغام سياسية

■ استجابت الجمعية العمومية لمنظمة الادارة المحلية للانذار الذي وجهه لها رئيس الوزراء اليوناني زينوفون زولوتاس في مطلع الاسبوع وتمثلت هذه الاستجابة بانصياع ممثلي نقابة عمال التنظيفات لطلب الحكومة بالعودة عن اضرابهم الذي استمر عشرة ايام متواصلة حول المدن اليونانية ومنها العاصمة اثينا الى جبال من القمامة.

وقد بدأ عمال التنظيفات في جمع القمامة التي ينتظر ان يستغرق العمل المتواصل فيها ثلاثة ايام لان القمامة التي تكدست في العاصمة اثينا وحدها خلال الاسبوعين الاخيرين بلغت ما يزيد عن ٧٠ الف طن.

هذا وكانت الاحزاب اليونانية الرئيسية الثلاثة قد استجابت لطلب رئيس الوزراء اليوناني العاجل لمعالجة موضوع اضراب عمال التنظيفات الذي شل المدن الرئيسية وهجر سكانها هرباً من المخاطر الصحية التي اخذت تحدق بهم. وعقد رئيس الوزراء زولوتاس منذ ايام اجتماعا طارئا مع القادة الثلاثة.

وبالرغم من معارضة خاريلاوس فلوراكيس الزعيم الشيوعي انذار المضربين فان رئيس الوزراء متشجعا بتأييد اليمين المحافظ والاشتراكيين اعطى مهلة ثلاثة ساعات عاد بعدها عمال التنظيفات عن اضرابهم.

وعلى صعيد أخر تمكن رئيس الوزراء اليوناني متسلحا بمنطق ان شعار معالجة الازمة الاقتصادية فوق كل الاعتبارات الاخرى من انهاء اضراب لطلاب الجامعات دام ثلاثة ايام واخراجهم من مبنى وزارة التعليم الذي احتلوه واخرجوا الوزير منه.

وبذلك يكون زولوتاس الذي يرأس حكومة ائتلاف الاحزاب الانتقالية التي يفترض ان تنهي اعمالها قبل الثامن من ابريل المقبل قد نجح في تفشيل لغمين مؤقتين زرعا في طريق حكومته بهدف الهائها عن معالجة الازمة الاقتصادية التي اختير من لجل وضع حلول عاجلة ونهائية لها قبل موعد الانتخابات الثالثة من نوعها خلال عشرة اشهر.



كوسكوتاس

عالم بلا حدود

خيط المسؤولية

اطلع وزير الداخلية في احدى الحكومات على تقرير سري عن شركة قيل انها تشتغل بغسل اموال المخدرات لتسبغ عليها شرعية كفيلة بتحويلها من بنك الى آخر واستثمارها في السوق والبورصة. وذكرت الجهة التي اعدت التقرير انها في سبيل مواصلة تحرياتها قبل التوصية بالقبض على اعضائها او كبار اركانها وتقديمهم للمحاكمة. وذكر الوزير ان احد ابنائه، اخبره ذات يوم خلال تناول العشاء معا، انه يعمل في تلك الشركة الا انه لم يشر الى حقيقة نشاطها. وربما كان الابن لا يدري عنها او انه لم يطلع على ادق اسرارها او انه لا يعرف المصادر الحقيقية للاموال الغزيرة التي كانت تتدفق على خزائنها. فهل ينذر ولده وينصحه بالابتعاد عنها فورا؟ احد كبار قادة المباحث العامة اطلع على ملف يشير الى ان احدى الشركات تتعامل مع عصابات المافيا وتستعين بها في تأمين مقاولات كبيرة وعديدة بمردودات سخية. وكان يعرف ان خال اولاده شريك فيها. فهل يحذره من مغبة مواصلة العمل فيها وينصحه بالاستقالة منها فورا؟ وضابط شرطة اعرفه في بلد عربي سمع ان المباحث تنوي القبض على مجموعة من الشباب لمعارضتهم العلنية تقريبا للنظام الذي كان قائما هناك. وفهم ضمنا بأن احدهم هو زوج شقيقته. فقام بزيارته ليلا بلباسه الوطني كما يفعل عادة لتناول الشاي وتدخين الشيشة. وبينما كانت اخته تقدم له الشاي اقنعها بوجوب حث زوجها على ركوب اول طائرة من المطار صباح اليوم التالي الى بلد مجاور ففعلت وسافر الزوج ونجا من الموت على ايدي سفاحي النظام. وهذه الحكاية من سويسرا. السيدة اليزابيث كوب كانت وزيرة العدل في الحكومة الاتحادية عندما اطلعت على تقرير في غاية السرية ربما لم يكن متاحا لزملائها في مجلس الوزراء. ادعى التقرير ان شركة شاكارشي للتجارة ربما كانت تتعامل في غسل اموال المخدرات لتقنينها وتحويلها الى مال مشروع المكسب معروف المصدر. ولما كان زوجها يعمل في تلك الشركة انذرته بوجوب قطع علاقاته بها باسرع وقت ممكن. وفعل. ولما كان التقرير السري محدود الانتشار وربما لم يكن يعرف به الا كبار المسؤولين والوزيرة طبعا، سرت الشكوك بسرعة في اوساط الكبار عندما علموا بأن زوج السيدة كوب قد استقال من منصبه وقطع علاقاته بالشركة. لماذا فعل ذلك بسرعة مريبة الا اذا كانت زوجته قد اطلعته على شبهات المباحث العليا حول انشطة الشركة.

فاطلعوا رئيس الوزراء على الحكاية كلها من اولها واضافوا الى تقريرهم، ايمانهم بأن الوزيرة اليزابيث كانت مصدر المعلومات التي وصلت الى زوجها. وان زوجها ربما انذر رفاقه في الشركة بوجود تحقيق سري عنهم او ان رفاقه سيدركون الاخطار المحدقة بهم فور تقديم زوج وزيرة العدل استقالته من اوساطهم بالرغم من مكاسبه المغرية والمنتظمة. ووجهت الوزيرة بتهمة كشف اسرار الدولة لزوجها واضطرت الى الاستقالة تاركة وراءها ولحدا من اكبر واخطر واصعب الاسئلة في العالم. هل يحق للزوجة المسؤولة في الدولة تحذير زوجها من احتمال وقوعه في المحظور بحكم اطلاعها على ادق اسرار الدولة؟ هل يحق لضابط شرطة تحذير زوج شقيقته باحتمال القبض عليه. هل يجوز للمسؤول لنذار اعز الناس اليه من وجود شبهات حول سلوكه ويجب عليه الانسحاب من مواقعه قبل فوات الاوان؟ الجواب يتمثل في احد الخيوط الرفيعة جدا

فاروق لقمان

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران : Publishers :
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chef :
عثمان العمير Othman Al-Omier

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٢٢٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب.
تونس تليفون ٣٥٠٢٩٢/٣٤٢٤٨٣، ٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٢٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algieria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة - ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٩١٦٧٤١ - ٤٩١٦٧٣٧ الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٢٢٨١٨٧ و ٨٢٢٩٨٨١ ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ النواصي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٣٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٣٧٨ الافلاج - ت ٦٨٢١٣٧٦ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٤٠٦٨٠ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٣١٨١٧ - ٤٢٢١١٦٤ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢١٧٨٢ القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

تعقيبا على "قيام تجمع اقتصادي عربي"

الدعوة الى توحيد التعريفة الجمركية بين بلدان العالم العربي لتشجيع الصناعات المحلية

في عدد «الشرق الاوسط» الصادر يوم الخميس ١٤/٦/١٤١٠هـ الموافق ١١/١/١٩٩٠م دعا السيد الدكتور موريس مكرم الله وزير الدولة المصري للتعاون الدولي الى قيام تجمع اقتصادي عربي لمواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية والمستجدات الاخيرة على الساحة الدولية.

ولعل دعوة السيد الوزير جاءت في اوانها وفي انسب الظروف السياسية المواتية سواء على الساحة الدولية او الاقليمية. فالتغيرات السريعة والمتلاحقة التي حدثت مؤخرا من حيث انهيار قلاع الشيوعية في اوروبا الشرقية واتجاه الانظمة الجديدة نحو الغرب سوف يجعل رؤوس الاموال الامريكية قبل الاوروبية الغربية تتجه لمجالات الاستثمار والبناء في بلدان اوروبا الشرقية.

حيث ان ما حدث في هذه البلدان يمثل حلما كثيرا ما تحلم به بلدان اوروبا الغربية وامريكا وان كانت لم تكن لتتصور تحقيقه بهذه السرعة. وبالطبع فان اتجاه رؤوس الاموال سوف يستتبعه تسهيلات ائتمانية وقروض طويلة الاجل في شكل سلع وخدمات بفائدة وبدون فائدة وتيسيرات اقتصادية اخرى علاوة على فترات السماح في السداد وخلافه وكل ذلك من اجل تعزيز اتجاه هذه الدول نحو الاقتصاد الحر والرأسمالي بدلا من الاقتصاد الموجه.

واذا سلمنا ان كل ذلك سوف يحدث او على الاقل من الممكن ان يحدث، فان ما يلفت النظر ذلك التوجه القوي من العملاق الياباني الذي قام بمبادرة تعتبر الاولى من نوعها في العصر الحديث على الساحة الدولية بأسرها، وهي اعلان اليابان عن عزمها على مد يد المساعدة وبسخاء الى بلدان اوروبا الشرقية لتثبيت اقدامها في نهجها الجديد. هذا ما اعلنه بالتحديد توشيكو كايفو رئيس الوزراء الياباني ابان زيارته الاخيرة لالمانيا الغربية حيث صرح بأن بلاده سوف تقدم ما يزيد عن المليار دولار في شكل مساعدات الى بلدان اوروبا الشرقية.

وبالطبع فان العملاق الياباني يتقدم بخطوات اقتصادية محسوبة ومدروسة، فان مثل هذه المساعدات من شأنها ان تجعل هذه البلدان البكر سوقا رائجة امام سائر المنتجات اليابانية وان كان ذلك لا يقلل ابدا من ضخامة هذا العطاء السخي.

لعلني اكون قد اسهبت في هذه المقدمة التي لا تبعد كثيرا عن الموضوع الذي نحن بصدده وانما اردت من خلالها ان ألقي الضوء على التكتلات الاقتصادية القائمة والتي سوف تقوم في المستقبل القريب، سواء بانضمام اوروبا الشرقية الى بلدان اوروبا الغربية في المستقبل او سوف تكون في وضع متميز يجعلها دائما الطفل المدلل والأولى بالرعاية. ومما تجدر اليه الاشارة ايضا في هذا الخصوص، هو ان فترة التسعينيات سوف تشهد اوروبا الغربية المتحدة لأول مرة في تاريخها حيث سيتم ذلك في اخر عام ١٩٩٢م.

وبهذه المناسبة، فان اوروبا لم تصل الى ما وصلت اليه الا بعد طريق طويل من ازالة الحواجز الجمركية وتقديم التسهيلات بين بلدانها، وانتقال رؤوس الاموال وحرية الحركة، وتطبيقها احد المبادىء الاقتصادية المهمة Laissez Faire Laissez Passez وهو يعني انتقال رؤوس الاموال وعناصر الانتاج بغية الاستثمار الافضل للموارد المتاحة.

ومن ثم، فان دعوة السيد الدكتور موريس مكرم الله تمثل ضرورة ملحة لبلدان العالم العربي في مواجهة هذه التكتلات الاقتصادية والاتفاقيات العالمية التي ستنجم عن المتغيرات الاخيرة مما يعني بناء حواجز او حوائط اقتصادية امام بلدان العالم العربي بصفة خاصة وبلدان العالم الثالث بصفة عامة.

ولما كانت بلدان العالم العربي تشهد في هذه المرحلة انفراجا متزايدا ومطردا في العلاقات العربية فهذا مما يهيىء الفرصة حتى تلقى هذه الدعوة قبولا لدى كثير من المسؤولين وخاصة انها دعوة جاءت في وقتها.

ان مجالات التعاون العربي كثيرة وخاصة اذا بدأنا كما فعلت اوروبا بمجال واحد ثم الانتقال الى ما بعده وهكذا، وهناك نقطة مهمة تجعل فرص نجاح تكاملنا الاقتصادي اكثر نجاحا ان شاء الله هو ان هناك كثيرا من المزايا المتوفرة اصلا مثل اللغة العربية.

وايضا اوجه التكامل سوف تكون مجدية للغاية لتوفر العمالة الماهرة والموارد الاقتصادية وكذلك رؤوس الاموال.

ان خطوة واحدة من الممكن ان نبدأ بها في مجالات التعريفة الجمركية وتوحيدها بين بلدان العالم العربي مما سوف يشجع الصناعات القائمة محليا، وبالتالي مواجهة الواردات من خارج العالم العربي بتعريفة حماية جمركية سوف يؤدي الى ازدهار جوانب عديدة في حياتنا.

وختاما، فلعل الحديث في هذا المقام يطول ويحتاج الى مزيد من الدراسة والاقتراح الا انها في النهاية دعوة خيرة تحمل في طياتها آمالا عريضة وهي في حاجة لتبنيها لتحقيق الطموحات العربية الكبيرة.

عز الدين محمد محمود حسين
مصري - مقيم في السعودية

وزير الدولة المصري للتعاون الدولي يطا...
بقيام تجمع اقتصادي عربي وتسهيل الاستث...

النظام الشيوعي وآفاق التغييرات في اوروبا الشرقية

بالامس كان التكتم والسرية يسيطران على القرارات الحكومية الصادرة عن المجلس الاعلى للحزب الشيوعي الحاكم في دول الكتلة الشرقية. وقد اسفر هذا الوضع المزري عن ظهور تيارات راديكالية احتكرت النفوذ السياسي، ودأبت على الاخلال بالانظمة القائمة على النهج السليم الذي يضمن حرية الرأي وديمقراطية التصرف في اطار الاصلاحات السياسية التي تكفل الحد الادنى من الاقتصاد الحر والتعددية الحزبية.

واليوم اصبح بمقدور الدول الشرقية ان تتوخى الشجاعة اللازمة لدحر اعمدة الاحزاب الشيوعية، وان تهدف في برنامجها الاصلاحي - الذي تواترت تحليلات اجهزة الاعلام الدولية على اعتباره ثورة انفصالية تسعى في مسارها التقويمي الى سن تعديلات استعجالية على النظام الشيوعي - الانسياق وراء رياح التغييرات الجذرية في سياق التحرر من القبضة الحديدية التي تحاول خنق التحرك الاوروبي السريع نحو آفاق الوفاق الدولي الذي كرسه النهج السوفياتي الجديد ضمن ايديولوجية «البيروسترويكا».

إن الهدنة القائمة بين المعسكرين الشرقي والغربي وانفراط ما اصطلح على تسميته بـ «الحرب الباردة» بين القوتين العظميين يحملان على الاعتقاد بان عهدا جديدا سيحل باشراقاته السلمية على العالم. وان ما يجري التحضير له في سياق المعادلة التاريخية للشعوب العالمية حتى تواكب مسيرتها الظافرة نحو اللحاق بموكب السلام والامن والاستقرار على كافة الاصعدة والمستويات

هو في غالب الاحيان حركة نشيطة تستهدف بسط التعاضد بين الاحلاف، واختيار النهضة الشمولية لتحقيق المزيد من الاستحقاقات على صعيد التكامل الاقتصادي والقضاء على النعرات الاستعمارية التي اربكت توازن السياسة الدولية في العقود السالفة.

وما يدل على هذه النقلة النوعية في تحديد ماهية التغيرات السريعة التي تجتاح الكتلة الشرقية هو ما آلت إليه مظاهرات المانيا الشرقية وانهيار حائط برلين الذي اعتبره المراقبون السياسيون نقطة العبور الى توحيد الالمانيتين. حيث شكلت هذه العوامل التاريخية امتدادا للطموحات المعقودة على المطالب الجماهيرية التي تنادي بالبدء في عملية الاصلاحات الضرورية، وفي مقدمتها التملص من البقاء على ديكتاتورية الاحزاب الشيوعية، وابعاد زعمائها عن سدة الحكم، واجراء انتخابات سابقة لاوانها لتشكيل حكومة جديدة خالية من اي عنصر من عناصر التطرف السياسي.

ما جرى إحداثه في المانيا الشرقية من تغييرات لا زالت ذيولها محط الشد والجذب بين الحكومة الحالية والمواطنين المتظاهرين. انعكس بالايجاب على دولة المجر وبلغاريا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا، وعلى غيرها من دول حلف وارسو. حيث تسارعت رياح ربيع براغ الى تحطيم الجدار المتين الذي كان معقل الفرسان الشيوعية التي حالت دون قيام المؤسسات الدستورية بواجبها ازاء المصالح الاولية التي يكون المستفيد منها الشعوب المغلوبة على امرها في هذه الدول. والحقيقة التي لا مفر منها هو ان انهيار الانظمة الشيوعية في البلدان الشرقية فتح مجال التكهن بما ستؤول إليه اوضاع اوروبا الغربية بعد هذا الهوس من التغييرات، خاصة وان بعضها عضو بارز في السوق الاوروبية المشتركة..

يبقى الجواب على هذا التساؤل الملح معلقا الى اشعار اخر ما دامت حصيلة هذه التجربة الجريئة التي اقدمت عليه اوروبا الشرقية لم تأت بثمارها الكاملة، حيث انها لا زالت رغم التبريرات المتفائلة التي تحيط بها تنازع معركة التصفية السياسية بين المعارضة والحزب الحاكم الذي يمسك بدفة الحكم.

الشاوي شفيق
مكناس - المغرب

تقسيم جديد للعالم

هل اصابوا الحقيقة عندما قاموا بتقسيم العالم الى درجاته الحالية.. وأطلقوا على بعض الدول اسم (العالم الاول) ودول اخرى (العالم الثاني) وثالثه (العالم الثالث).

اعتقد انهم لم يصيبوا الحقيقة لثلاثة اسباب.. الاول: الترتيب كان يجب ان يكون تصاعديا وتنازليا وغير مقيد بحدود.. فيصبح هناك مثلا (العالم العاشر) الأفضل من (العالم التاسع)، والعالم الثامن الافضل من العالم السابع.. وهكذا.. حتى نصل الى العالم الاول الأفضل من العالم (صفر).. وبالطبع العالم (صفر) افضل من العالم (- ١)، والعالم (- ٢) افضل من العالم (- ٣). وهذا يسمح بأن نجعل الدول دائما في الترتيب الصحيح لها «صعودا او هبوطا» والسبب الثاني: ضيق عدد الدرجات الحالية جعلنا (وبمعنى اصح جعلهم) يضعون دولا في غير الاماكن «او الدرجات» التي تستحقها، مع من هي ادنى او اعلى منها. اما السبب الثالث: عند تقسيم الدول بالطريقة الحالية، تم اغفال ان هناك دولا حكوماتها تستحق ان نطلق عليها حكومات (دول اولى - حسب الدرجات الحالية).. لكننا نطلق عليها درجات ادنى (كما نجد العكس).

نبيل عبد العزيز - السعودية

تعقيبا على «علاقة النظام الجديد في السودان بالجبهة الاسلامية»

لمصلحة من تهميش مقررات مؤتمر الحوار الوطني؟

نشرت جريدة «الشرق الاوسط» في عددها رقم ٤٠١٣، الصادر في تاريخ ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩م، مقالا للدكتور مختار عجوبة يعقب فيه على الحوار الذي اجراه رئيس تحرير «الشرق الاوسط» مع رئيس مجلس ثورة الانقاذ الوطني في السودان.

أود هنا أن اعقب على التأويلات والمداخل التي ساقها الدكتور عجوبة ليفسر بها علاقة النظام الجديد بالجبهة الاسلامية القومية. وقبل ان ابدأ في تعقيبي اود ان اعرب عن شكري للاهتمام الذي توليه «الشرق الاوسط» لشؤون السودان.

لا ادري هل كان يتوقع الدكتور عجوبة من جريدة «الشرق الاوسط» ان تحرض اهل السودان على المضي قدما في مسلسل الحروب الاهلية والمزيد من اراقة الدماء؟

لماذا يغضب الدكتور عجوبة على قادة النظام الجديد؟ هل لأنهم من العسكر ام لأن التدين يجعل منهم بعبعا مخيفا يستحق الحرب الاعلامية من قبل «الشرق الاوسط»؟ ما هي العلاقة بين الخبرة التاريخية للجبهة الاسلامية وتمكنها في نظام نميري وتفسير هوية القادة الجدد؟ هل هي مجرد ان كلا النظامين عسكريان أم ان مجرد سكوت الجبهة الاسلامية يكفي لتفسير علاقتها بالنظام؟ ربما كان سكوت الجبهة مرده الى العمل بقاعدة الأخذ بأخف الضررين او ربما رأت الجبهة تطابقا في وجهات النظر والطرح.

وهذا رأيي الشخصي كاسلامي. والحقيقة ان الاسلاميين لا يدافعون عن الشخصيات والزعامات الفارغة بقدر ما يدافعون عن المبادىء وقيم الحق الربانية ليقوم الناس بالقسط.

فأينما كان الحق لتحازوا اليه، لا تغشى ابصارهم الغيرة السياسية عن رؤيته. والمؤمن كيّس فطن. والحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها كان احق بها واهلها.

ما هو الحرج في ان يشمل مجلس وزراء العهد الجديد عددا معتبرا، حسب ادعاء الدكتور عجوبة، من رجال الجبهة الاسلامية او الاسلاميين؟ أليسوا بسودانيين؟ أليسوا بأكفاء؟ ونحن لا نزكيهم على الله، ولكن يجب الا نبخس الناس اشياءهم، بل يجب ان نحتكم الى افعال الرجال كما تفضل بذلك الدكتور عجوبة في ذيل مقاله.

اما ادعاء السيد عجوبة في شأن الفصل من الخدمة المدنية والاعتقال فتلك ضرورة املتها حالة الترهل المزري والتسيب المفضي بالخدمة المدنية الى الهاوية. وقد تحدى النظام على لسان قادته كل من اعفي من منصبه بأن يتقدم ليعلم لماذا أعفي من منصبه وحتى الآن لم يتقدم احد ولو استحياء.

ان ما اثار دهشتي فعلا هو ما ساقه الاخ الدكتور عجوبة في تهميشه للحوار الوطني الذي انهى اعماله في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في الخرطوم.. ألم يسمع الدكتور عجوبة بالدعوة المتكررة التي وجهها قادة النظام للمتمرد جون قرنق لحضور مداولات مؤتمر الحوار الوطني؟ ان القول بعدم حيدة من شاركوا في مؤتمر الحوار الوطني قول تعوزه الموضوعية والأسانيد.

لا ادري هل بادر الدكتور عجوبة وطلب الاشتراك فمنع هذا الحق؟ اما ان تتفق توصيات مؤتمر الحوار الوطني - الذي اشترك فيه فرانسيس دينق وبيتر سيريللو وهما بالطبع ليسا من الاسلاميين - مع سمات ميثاق السودان الذي اصدرته الجبهة الاسلامية القومية في سنة ١٩٨٦م، فتلك شهادة منه تثبت نضوج اطروحات الجبهة الاسلامية.

وللحقيقة لم تكن الجبهة اول من نادى بالفيدرالية، اذ انها كانت مطلب الاخوة الجنوبيين في السودان منذ مطلع الاستقلال. (راجع حوار «الشرق الاوسط» مع الدكتور منصور خالد في ٥/١١/١٩٨٩م).

في الختام فإنني لا ارى ثمة اسباب موضوعية تجعل الاخ الدكتور عجوبة يقف هذا الموقف من النظام الجديد بخاصة ومن الاسلاميين بعامة. ارجو ان لا تعميه الغيرة السياسية من انصاف بني وطنه.

ان السودان لا يبنى الا بسواعد وافكار كل بنيه. وكم هو في حاجة لتضافر جهود امثال الدكتور عجوبة.

ان السودان يحتاج منا توحيد الصفوف ونبذ الاختلاف والفرقة والشقاق. كما هو في حاجة لنكران الذات والتجرد من هوى النفس والخصومة. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

خالد ابراهيم احمد خالد
الرياض - السعودية

الدعوة الاسلامية تقوم على الحجة والبرهان

من خصائص الدين الاسلامي انه الدين الوحيد الذي يغزو القلوب ويستولي على الألباب بسماحته واخلاقياته، وصلاحه لكل طبائع وغرائز البشر. فهو الدين القويم الواضحة مسالكه البارزة اهدافه، والدعوة اليه دعوة بالحجة والبرهان والرفق واللين، حيث يقول سبحانه وتعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» ولقد برزت حرية العقيدة في الاسلام بعد تبيان منهجها، إذ يقول سبحانه وتعالى: «لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي» ويقول سبحانه: «ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».

والدعوة الاسلامية وامتداد رقعة الدولة لم تكن تحت ظلال السيوف بل امتزج ذلك الفتح والتوسع بالنهج الديني الصرف والقبول الذاتي الطوعي بالاسلام بتعاليمه ونهجه الاصلاحي يدخل الى القلوب بنواميس سماوية قاهرة فيعتنقه الداخلون فيه عن اختيار وارادة حرة. ومن الشواهد على ذلك: ان محمد بن القاسم الثقفي فاتح بلاد السند كان يحترم عقائد الهنود ويترك لهم حرية التصرف ويقول (ما لبد الا ككنائس النصارى وبيع اليهود وبيوت نار المجوس). وبهذا الأسلوب استطاع ان يقنعهم بالحجة والبرهان وان يدخلهم في الاسلام بالرغبة لا بالرهبة وبالحجة لا بالقوة. والمتتبع لتاريخ الفتوحات الاسلامية شرقا وغربا يجد ان التسامح ملازما لقادة المسلمين، فكان اعتناق الاسلام من اصحاب الملل عن قناعة وارادة حرة، ولم تكن الحروب ضد قريش والفرس لنشر العقيدة بالسيف، وانما كانت تأديبا لمن لا يعترفون بحرية العقيدة ويفتنون الناس عما تؤمن به قلوبهم وتطمئن له عقولهم. ويدل على هذا قوله سبحانه وتعالى: «وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله» ولو كان الاسلام يقر نشر الدعوة بالسيف والاكراه لما قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجزية من صاحب (أيله) واهل الجرباء بأذرح بعد ان انسحبت امامه جحافل الروم يوم خرج لقتالهم في تبوك. فإن طبيعة النصر تدفع المرء الى الظفر بأكبر قسط منه، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى ان يحارب هؤلاء لما وجد من جنوحهم للسلم تطبيقا لقوله تعالى: «وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله» ولم تكن الجزية التي دفعوها ثمنا مقابل اصرارهم على دينهم وانما هي عوض عما يبذله المسلمون من جهود ومشقة في سبيل حمايتهم، فالتخيير بين قبول الاسلام او الجزية دليل واضح على منع الاكراه في الدين من هذه المقدمة يجدر بدعاة الاسلام في الداخل والخارج انتظام الدعوة بالخلق واللين والنصح وتبيان الحق بالأدلة الثابتة وتسلسل الاولويات فالتوحيد ونبذ الشركيات اولا وهكذا.. فالاهتمام ينصب على الاصول وبعدها الفروع والسنن والنوافل، ومع ارتباط العالم ووصول الدعوة عبر الأثير والتلفاز لاصقاع المعمورة، يحسن بنا امة الاسلام ان نبرز للعالم محاسن الاسلام قولا وعملا، وان نحاذر الشطط واقحام بعض الامور العادية التي لا تؤثر على جوهر الدين والتي اصبحنا نهتم بها اهتماما بالأساسيات والاصول، ولتكن تلك الصورة المنبوذة او المكروهة او المختلف فيها مرحلة اخرى. والمسلم اصلا عندما يتذوق حلاوة الايمان ينساق بقناعة ورضاء الى التحلي بخلق الاسلام، ولنا بسيد الخلق وخلفائه الراشدين وقادة الاسلام في عصوره الاولى القدوة الحسنة والأمثلة امامنا. فها هي اعداد كبيرة ومن كل اصقاع الدنيا تدخل في دين الله برضاء وقناعة ويصل بها الاحتساب والتدين والاقتداء بصفوة الخلق بما يفضل في كثير من الاحيان لتصرفاتنا نحن ابناء الاسلام. فعلى ابناء الاسلام والمتحمسين للدعوة والارشاد التقيد باخلاقيات الاسلام واساليب الدعوة اليه والتعامل مع اي مخالفة بقدر مستواها وبالطريقة المثلى للارشاد، باللين والحكمة. فلا غلو ولا تطرف في الدين فطريق الدعوة هو البيان بالدليل الواضح والتعامل مع الناس وعلى اختلاف جنسياتهم بصبر واناة واحتساب.

د. عبد الله بن عبد الرحمن
الرياض - السعودية

باختصار

● محمد علي برادة - المغرب

- نفيدك ان الموضوع الذي تناولته في رسالتك لا يتناسب مع طبيعة صفحة البريد.

نرحب بمساهماتك مستقبلا في تناول مواضيع تتناسب مع طبيعة هذه الصفحة وبإلقاء نظرة سريعة على المواضيع التي تنشر في الصفحة يتسنى لك معرفة المواضيع التي نتوقعها من جانبكم.

●●●

● نبيل عبد العليم
الرياض - السعودية

- نتفق معك في ما ذهبت اليه من آراء في رسالتك ولكن يجب الا تبطرنا انجازات سابقة حققناها.

على كل بتضافر الجهود العربية، الشعبية منها والرسمية، يمكننا تحقيق الكثير من المكاسب.

●●●

● وليد بومرداس
الجزائر

- ربما لاحظت اننا في الآونة الاخيرة اوقفنا هذا النوع من مساهمات القراء باعتبار ان السياسة الجديدة التي تنتهجها صفحة البريد ما عادت تستوعب مثل هذه المساهمات التي جاءت في رسالتك.

ولكننا نشكرك على مساهماتك المتواصلة في الفترة الماضية.

●●●

● عبيد علي بلخير
مكة المكرمة - السعودية

- نفيدك بأن الخطأ الذي اشرت اليه في رسالتك خطأ غير مقصود ونعدك باننا سنأخذ بما جاء في رسالتك من ملاحظات بعين الاعتبار مستقبلا.

●●●

● مستور بومدين
الجزائر

- نفيدك اننا رغم تقديرنا وتعاطفنا لمثل هذه النداءات الا اننا لا ننشرها لأن لنا موقفا واضحا تجاه مثل هذه المسائل.

●●●

● عباس كباشي
أم درمان - السودان

ما اوردته عن «الشرق الاوسط» في رسالتك فيه اطراء كثير، ولما كنا غير ميالين لنشر هذه الاطراءات رأينا ان نكتفي بأن نعدك اننا سنعمل جاهدين على ان نظل عند حسن ظنك وظن قرائنا المنتشرين في انحاء العالم.

●●●

● احمد ابراهيم
جدة - السعودية

ما جاء في ملف العنف في الاسرة العربية لا يعني بالضرورة ان الاسرة العربية كلها على هذا المنوال، حيث ان هنالك بعض الاسر تفتش في وئام ومحبة، ولكن تلك نماذج استعرضها التحقيق لزوم تناول بعض الظواهر والمستجدات في حياة الاسر العربية، كل ذلك بغية معالجة بعض الاوضاع الخاطئة في مجتمعاتنا.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

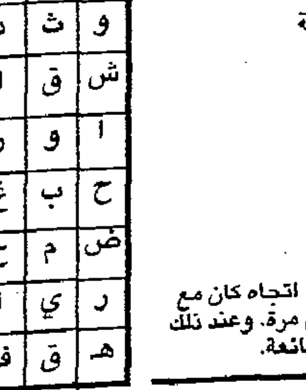
١ - شعب - منام.
٢ - في المحكمة - متشابهان.
٣ - من احوال القمر - آلة موسيقية.
٤ - عاصمة غانا - غير ناضج.
٥ - يخاف منه - بواسطتي.
٦ - كسول (معكوسة) - وعاء لحفظ السوائل.
٧ - اراد (مبعثرة).
٨ - شركة بترول - من الورود.
٩ - وحدة مقاييس طولية - حيوان يشبه القرد.

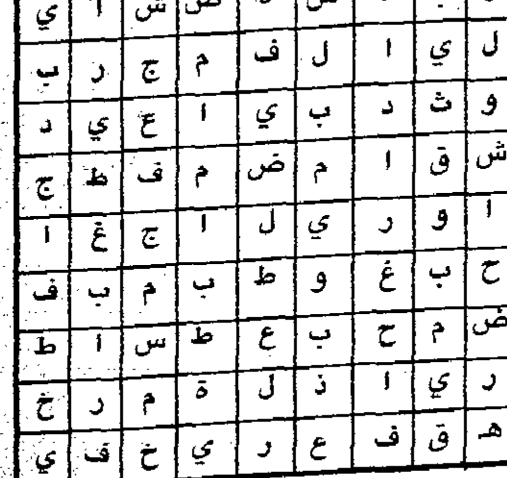
عموديا

١ - من وسائل الاتصال - استنشق.
٢ - ظلي.
٣ - امارة عربية (معكوسة).
٤ - مدينة ايطالية.
٥ - رقي - جزيرة في ابوظبي.
٦ - عملة اجنبية - في الفم.
٧ - جداول.
٨ - مدينة لبنانية - للمنادى.
٩ - يقطف - إثم.

الحل السابق :

الكلمة الضائعة





ي	ا	ش	ض	ة	ش	ة	ب	ر
ب	ر	ج	م	ف	ل	ا	ي	ل
د	ي	ع	ا	ي	ب	د	ث	و
ج	ط	ف	م	ض	م	ا	ق	ش
ا	غ	ج	ا	ل	ي	ر	و	ا
ف	ب	م	ب	ط	و	غ	ب	ح
ط	ا	س	ط	ع	ب	ح	م	ض
خ	ر	م	ة	ل	ذ	ا	ي	ر
ي	ف	خ	ي	ر	ع	ف	ق	هـ

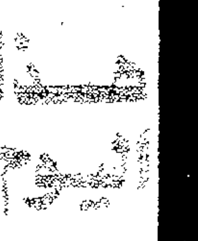
اطباق - طعمة - خفي - وشاح - يغمر - غبار - ضباب - مطلع - ضجيج
ثقوب - شفاف - روعة - خطف - حذر - ضيف - شرد - جميلة - مي - دم

الكلمة الضائعة
مدينة عربية
الحل السابق
مانيلا

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي



■ فشل مفاوضات الملابس الجاهزة بين الامارات وكندا
■ انشاء شركة سعودية مساهمة لتسويق منتجات الدواجن

السفر والسياحة
لماذا يعرض السياح عن طنجة واكادير وحملة مصرية لمنع الاستغلال

اسواق العالم
تراجع عام في اسعار الاسهم والذهب يرتفع

اداء مؤشر «نيكاي» للـ٢٢٥ اصداراً بين اغسطس ٩٨٩ ويناير ١٩٩٠

موجز

ارباح

■ روما - الوكالات: اعلنت شركة «فيات» للسيارات انها حققت ارتفاعا في دخلها من مبيعات السيارات عام ١٩٨٩ يزيد بـ ٢٩ في المائة عن دخل العام الاسبق وان قيمة مبيعاتها الصافية ارتفعت الى ٥٢.٢٠٠ مليار ليرة ايطالية. وقد كانت حصة الشركة من سوق السيارات الاوروبية العام الماضي ١٥ في المائة.

... وخسائر

■ نيويورك - الوكالات: اعلنت شركة «موبيل» الشركة النفطية الثانية حجما في الولايات المتحدة ان ارباحها الصافية تراجعت بنسبة ١٣ في المائة العام الماضي لتبلغ ١.٨١ مليار دولار. وفي «وول ستريت» انخفض سعر سهم الشركة بعد الاعلان عن تراجع ارباحها بمقدار ربع دولار.

«ميريل لينش»

■ لندن: «الشرق الاوسط» ادى اعلان مؤسسة «ميريل لينش» عن تراجع ارباحها بمقدار ٤٧٠ مليون دولار عام ١٩٨٩ الى خسارة ٢.٣١ دولار من سعر سهمها العادي في عام ١٩٨٩ بالمقارنة مع ربح مقداره ٤.٢٩ دولار في عام ١٩٨٨. وقد ذكرت مصادر الشركة انها بصدد اعادة هيكلة برامجها لمواجهة التحديات المستجدة.

«فيزا»

■ دبي: «الشرق الاوسط» حصل بنك دبي التجاري على عضوية منظمة «فيزا» وسيبدأ باصدار بطاقاتها الائتمانية بانواعها المختلفة لعملائه خلال الربع الاول من العام الجاري بعد انجاز الاجراءات والشروط اللازمة لاصدارها.

"التصنيع الوطنية" في السعودية توزع ١,٥ مليون ريال أرباحاً

د. محسون جلال: معظم مواردنا مربوطة بمشاريع والحل أن تساهم المصارف أو نزيد رأس المال

الرياض: «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد

قال الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع الوطنية السعودية الدكتور محسون جلال، ان هذه الشركة التي انشئت لتلعب دور محرك الاستثمار الصناعي في المملكة السعودية تواجه نقصا في الموارد بسبب ربط قسم كبير من مواردها المحدودة في استثمارات صناعية طويلة الاجل، وكذلك بسبب ما وصفه بـ «تردد» المصارف التجارية في توفير التمويل اللازم للمشاريع الصناعية.

وألمح الدكتور في لقاء مع «الشرق الاوسط» الى ان الشركة تفكر بالتفرغ عن بعض حصصها في الشركات الصناعية التي قامت بانشائها بهدف تحسين وضع السيولة وتعزيز قدراتها على تحفيز استثمارات جديدة في القطاع الصناعي. وأضاف ان الحل الاخير قد يكون بدعوة المساهمين في الشركة الى توفير زيادة كبيرة في رأسمالها البالغ ٣٠٠ مليون ريال.

الا ان الدكتور جلال كشف في الوقت نفسه ان شركة التصنيع الوطنية ستوزع مبلغ ١٥ مليون ريال سعودي ارباحا على المساهمين، اي بنسبة ٥٪ من رأس المال عن اداء الشركة في العام الماضي الذي اظهر ارباحا بلغت، حسب تقدير اولي، نحو ٢٠ مليون ريال في مقابل ٧ ملايين ريال تم تحقيقها عام ١٩٨٨ وعبر عن اعتقاده بأن الشركة ستستمر في توزيع ارباح بنسبة ٥٪ لمدة عامين او ثلاثة الى ان تبدأ المشاريع التي استثمرت فيها بالانتاج الفعلي.

واضاف اننا شركة صناعية، والاستثمار الصناعي استثمار بعيد الامد، لا ينبغي عليها ان توزع اموالا كل مرة ، بل ان بعض كبار المساهمين كان من رأيهم عدم توزيع اي ارباح، لكن بما ان في الشركة اعداداً مختلفة من المساهمين بين كبار وصغار ، فقد اثرت توزيع جزء من الارباح لاشعار المساهمين الصغار انهم يحصلون على عائد من استثماراتهم.

محسون جلال

وقال ان الشركة ومنذ انشائها قبل خمس سنوات قامت باستثمار مبلغ ٣١١ مليونا، علما بأن راسمالها ٣٠٠ مليون ريالا فقط، وانه يوجد لديها الآن مبلغ ٢٥ مليون ريال نقدا. وقد قامت في العام الماضي بتوزيع ٥٪ كأرباح على المساهمين وتعتزم هذا العام توزيع نفس النسبة الى جانب تحملها كل المصاريف، واذا جمعت كل هذه الاشياء مع بعض فإن العائد السنوي على استثمارات المساهمين يزيد على ١٥٪.

مشكلة سيولة

واقر الدكتور جلال بأن الشركة «قد تواجه مشكلة سيولة اخرى خلال عام او عامين»، وأضاف ان الادارة تدرس بعض الخيارات، ولو انها لم تعد بعد بشكل رسمي. ومن هذه الخيارات الحصول على قرض حكومي او الحصول على قرض مصرفي تجاري بشروط ميسرة للغاية. وقال ان البنوك، اذا ارادت فعلا لعب دور في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، ان تنظر في هذا الامر خاصة وان شركة التصنيع نجحت حتى الآن في الاسهام في عملية التنمية بدليل انه مقابل كل ريال تضعه يبلغ حجم الاستثمار تجاهه عشرة ريالات، ومقابل كل ريال تضعه تجذب اربعة ريالات ونصف الريال في القطاع الخاص للاستثمار، وهذا بالرغم من كل القيود بسبب محدودية راس المال والقوة البشرية المهنية التي لا تزيد على ٢٠ شخصا، وأضاف الدكتور جلال انه اذا تلكأت المصارف الوطنية على المساهمة فإن الطريق الوحيد امامنا سيكون راس المال، لأن العملية التصنيعية تحتاج الى استثمارات متواصلة وليس هناك من يحتاج الى سيولة مستمرة مثل شركة التصنيع.

خيارات محدودة

وعرض رئيس شركة التصنيع الوطنية للخيارات المباشرة التي تملكها الشركة على صعيد توفير السيولة فقال: ان رأس مال الشركة تم ربطه بالتزامات دخلت فيها الشركة، فاوضح انه يمكن تدبير الامور هذا العام عن طريق اعادة توزيع بعض الاستثمارات. وكشف في هذا الصدد ان الشركة قامت ببيع جزء من حصتها يبلغ ٣٪ من الاسهم التي تملكها في الشركة السعودية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (الدوائية) وانه بقي لها ٦٪. ويمكن ان تقرر الشركة بيع جزء آخر من هذه الحصة، لكنها قطعا لن تتخلص منها كلها وذلك رغبة في الحفاظ على صلة بسبب المشاريع المشتركة بين الشركتين. واوضح الدكتور محسون ان الشركة لم تبع اسهمها في «الدوائية» تخلصا منها، بل على العكس فهي استثمار جيد والدليل على ذلك ان شركة التصنيع حققت عائدا مربحا من بيع الاسهم. ونفى ان يكون في نية الشركة بيع بعض الاسهم التي تمتلكها في البنك السعودي للاستثمار. الا انه اكد في المقابل «انه من الناحية المبدئية البحتة فإن شركة التصنيع لا تؤمن بأن ترتبط بأي استثمار معين الى الابد» وانها تتحرك حسب الاحوال لتحقيق اقصى منفعة للشركة حسب ظروف السوق.

«تركيبة المساهمين»

وفيما يتعلق بتركيبة المساهمين واذا كانت تمر بتغيرات معينة اوضح الدكتور محسون ان هناك تزايدا في جانب المجموعات الصناعية والافراد المهتمين بالاستثمار في المجال الصناعي. فالذين كانوا يملكون ٥٠ ألف سهم فما فوق كانوا عشرة فقط ووصلوا الآن الى ٨٠. والذين يملكون ١٠ آلاف سهم فما فوق اصبحوا يشكلون حوالي ٢٠٪ من المساهمين الى جانب بعض المجموعات مثل بنك الرياض، البنك الاهلي التجاري، مجموعة دلة، مجموعة الدهلوي وغيرها وتملك مجتمعة اكثر من ٣٠٪، الامر الذي يشير الى حدوث تركيز في الاسهم في ايدي المستثمرين الذين استقر رأيهم على الاستثمار في هذا المجال وهو تطور مهم لأنه يرسي شيئا من التوافق بين قاعدة الشركة وقيادتها.

«سابك» تبحث في الفجيرة اقامة مصانع كيماويات وطوب حراري

الفجيرة: «الشرق الاوسط»

بحث وفد الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك)، الذي زار دولة الامارات العربية المتحدة، التعاون مع المؤسسات والجهات المعنية في الامارات، في مجال التكامل مع مشروعات «سابك» والمصانع التابعة للشركة. كما استطلع الوفد الذي ترأسه رئيس «سابك» فرص الاستثمار في دولة الامارات ومجالات تسويق منتجات «سابك» المتعددة.

وصرح الدكتور سالم خليل مستشار دائرة الصناعة والاقتصاد في حكومة الفجيرة لـ «الشرق الاوسط» ان الوفد السعودي ناقش مع المسؤولين في حكومة الفجيرة المشروعات التي يمكن اقامة تكامل فيها بين «سابك» والفجيرة، والاستفادة من موقع الفجيرة على المحيط، وقربها ايضا من مضيق هرمز في مدخل الخليج.

وذكر الدكتور خليل ان المباحثات عرضت لمشروع اقامة مصنع لانتاج «الطوب الحراري» في الفجيرة، حيث يقوم الطرفان بتقديم الخبرات والتمويل والمواد الخام. وقال ان لهذا المصنع اهمية كبيرة، وسوف يتم تسويق انتاجه في المنطقة، لأن جميع مصانع الاسمنت والحديد وأفران الصهر ومصانع البتروكيماويات تحتاج الى هذا الطوب. ويجري حاليا استيراد هذا الطوب جاهزاً من الخارج، علما بأن المواد الخام اللازمة لتصنيعه موجودة في جبال الفجيرة.

وقال الدكتور خليل ان هذه المواد الخام هي: الكرومانيوم، والماجنيزايد، والاولومايد، وتوجد منها كميات كبيرة تكفي احتياجات «سابك» والمنطقة.

وذكر ان هذا المشروع يأتي في اطار اهتمام حكومة الفجيرة، رغم محدودية مواردها، بتشجيع المشروعات الصناعية، واقامة المشروعات المشتركة كوسيلة للتنمية وايجاد مصادر دخل للامارة. وقال ان المشروع الثاني الذي تم بحثه هو استفادة صناعات «سابك» من موقع الفجيرة، والتسهيلات التي تقدمها المنطقة الحرة فيها، وحوافز الاعفاءات الضريبية والجمركية.

لتمويل مضاعفة طاقة «ألبا»

مصرفان عربيان يقودان قرضا بقيمة ٥٩٠ مليون دولار

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

حصلت المؤسسة العربية المصرفية (ABC) ومؤسسة الخليج للاستثمار على تفويض بترتيب قرض دولي مشترك لشركة الومنيوم البحرين (ألبا) قيمته ٥٩٠ مليون دولار.

وسيستخدم القرض لمضاعفة الطاقة الانتاجية لصهر الالومنيوم من ٢١٠ آلاف طن متري الى ٤٢٠ الف طن متري، وهي توسعة ستحول شركة (ألبا) الى اكبر منتج لسبائك الالومنيوم في العالم. وقالت مصادر مصرفية في المنامة لـ «الشرق الاوسط» ان المجموعة التي يقودها المصرفان العربيان قدمت افضل العروض بين المجموعات المصرفية الدولية الاربع التي تنافست للحصول على ادارة القرض. واضافت ان المنافسة الشديدة كانت بين العوامل التي ضغطت على هامش الفائدة الذي يحمله القرض والذي حدد بنصف في المائة فوق الليبور (سعر الفائدة على ودائع الدولار لثلاثة اشهر بين مصارف لندن). وكانت البحرين قد قررت زيادة الطاقة الانتاجية للمصهر بعد دراسة معمقة لاتجاهات الطلب العالمي على الالومنيوم وتوقعت نموا سنويا بمعدل لا يقل عن ٥٪.

في الوقت نفسه توقعت الدراسة انخفاض حجم المعروض من هذه المادة الحيوية بسبب اقفال اليابان لمصاهر الالومنيوم بسبب كلفة الطاقة واقفال بعض المصاهر في الولايات المتحدة الامريكية واوروبا. وأدى ذلك في مطلع الثمانينات الى قفزة رفعت سعر الطن المتري من ٥٠٠ دولار للطن تقريبا الى ٢٣٠٠ دولار بسبب شح المعروض.

ولكن مسؤولي شركة البحرين لتسويق الالومنيوم (بالكو) يعتبرون ان الارتفاع قد يضر بمصالح منتجي الالومنيوم الحاليين لأنه يشجع البحث عن بدائل لهذا المنتج من جهة، ومن جهة ثانية يعيد احياء بعض المصاهر التي اقفلت بسبب ارتفاع تكلفتها الانتاجية.

ويوضح هذا المسؤول ان المزايا النسبية التي تملكها دول الخليج وفي مقدمتها توفير الطاقة اللازمة لهذه الصناعة (الغاز الطبيعي) بأسعار رخيصة يضعها في مقدمة الدول التي يمكن ان تتحول الى منتج رئيسي لخام الالومنيوم. علما ان شركة المنيوم البحرين مملوكة من حكومتي البحرين والسعودية. ويعتمد مصهر الالومنيوم على الغاز الطبيعي الذي كان يحرق في السابق ولكن بعد انشاء المصهر بدأ استخدامه «كلقيم للطاقة». وقال مسؤولون «ان توسعة المصهر الحالي ومضاعفة طاقته الانتاجية لن تؤدي الى زيادة استخدام الغاز لانها تعتمد على تقنية متطورة. سيمكنها مضاعفة الانتاج عبر استخدام القدر نفسه من الطاقة».

ويوجد في البحرين مكامن للغاز الطبيعي يمكن ان تكفيها حتى مطلع القرن الحادي والعشرين، وفي حالة نضوبه يمكنها الاعتماد على شبكة لنقل الغاز الطبيعي يخطط لانشائها بين دول الخليج الست.

وسعت البحرين الى احداث نوع من التكامل في «صناعة الالومنيوم» من خلال انشاء ثلاث شركات: الاولى هي شركة البحرين الدولية لرذاذ المعادن، وشركة البحرين لسحب الالومنيون، وشركة الخليج لدرفلة الالومنيوم، وتستخدم هذه الشركات الثلاث تقريبا ثلث انتاج مصهر الالومنيوم. كما ان اسواق الخليج تستوعب الثلث الباقي ويعاد تسويق الباقي في الاسواق الدولية.

ويذكر ان مجموعة الزامل السعودية كانت قد حصلت هذا الشهر على اكثرية الاسهم في شركة سحب الالومنيوم في صفقة تم بموجبها توحيد جهود الجانبين السعودي والبحريني والحؤول دون قيام مصنعين متنافسين في المجال نفسه.

إشارات اقتصادية

مباحثات اقتصادية مصرية سعودية

□ القاهرة: يزور الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري في الثالث عشر من شهر فبراير (شباط) المقبل السعودية لاجراء مباحثات مع المسؤولين الاقتصاديين تتناول بحث سبل التبادل التجاري بين البلدين. وسيحضر الوزير المصري افتتاح معرض المنتجات المصرية في جدة والذي تشارك فيه ١٥٥ شركة مصرية تمثل القطاع العام والخاص.

* * *

دليل اقتصادي للمغرب العربي

□ الرباط: أصدر مركز الدراسات الدولية للمغرب العربي دليلا اقتصاديا للمغرب العربي.

ويعتبر الدليل باكورة عمل المركز ويتضمن تحليلات اقتصادية شاملة حول هياكل الاقتصاد وملامحه في المغرب العربي. كما يعد المركز الدراسات والمعلومات حول اهم القطاعات الاقتصادية التي تتضمن أحدث الاحصائيات.

* * *

٢٩٦ مليون درهم مبيعات مطاري ابوظبي ودبي

□ دبي: ارتفعت مبيعات وعائدات الاسواق الحرة في مطاري ابوظبي ودبي للعام ١٩٨٩ الى ٢٩٦ مليون درهم، منها ١٧٥ مليون درهم لسوق مطار دبي. ويتوقع المدير العام لمجمع السوق الحرة في مطار دبي ارتفاع المبيعات للعام الحالي ١٩٩٠ الى ٣٣٠ مليون درهم لمطار دبي وحده.

وقال ان سبب رواج السلع يعود الى منافستها الكبيرة في مجال السعر حيث لا تفرض الحكومة اية رسوم، والاكتفاء بنسبة ربح بسيطة. واضاف ان نظام البيع بالكمبيوتر سوف يدخل الخدمة خلال ٤ اشهر. وتشمل الخدمات الجديدة البيع بالمراسلة وبيع السيارات وتسليمها في بلد المشتري.

* * *

١٨٪ نسبة البطالة في الاردن

□ عمان: اكد وزير العمل الاردني الدكتور نسيم عبيدات ان نسبة البطالة في الاردن تتراح ما بين ١٥ - ١٨٪، وهذا يعني وجود ٤٨ الف شخص باحث عن العمل.

وقال الوزير الاردني امس ان مجموع العمالة الوافدة الى الاردن بلغ ٢٠٠ الف، منهم فقط ٤٨ الفا يحملون تصاريح عمل رسمية. واضاف يقول: ان الحكومة الاردنية بصدد تنفيذ خطة تستهدف الحد من حجم البطالة المتنامي في الاردن.

* * *

معرض لتكنولوجيا المياه في جدة

□ جدة: يفتتح وزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الرحمن آل الشيخ يوم الاحد المقبل المعرض الدولي الثاني للزراعة والري وتكنولوجيا المياه والثروة السمكية والمعرض الدولي للمأكولات وانتاج واعداد وخدمات المواد الغذائية وذلك في مركز جدة للمعارض.

ويشارك في المعرض الذي يستمر اثني عشر يوما اكثر من ثلاثة وسبعين عارضا من اكثر من تسع عشر دولة يعرضون آخر ما توصلت اليه التقنية في هذين المجالين.

* * *

اجتماع وزراء البترول الافارقة

□ القاهرة: توجه السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري امس الى الجابون للمشاركة في اجتماعات وزراء البترول الافارقة التي تبدأ هناك يوم غد الجمعة.

وستبحث الاجتماعات التي تستمر ثلاثة ايام وسائل دعم التعاون بين الدول الافريقية في مجال المشروعات البترولية وتنسيق السياسيات العامة للبحث والتنقيب والتجارة الخارجية.

ويذكر ان انتاج افريقيا من البترول الذي يبلغ حوالي خمسة ملايين برميل يوميا تنتجها ١٣ دولة، يمثل ٨,٦ في المائة من انتاج العالم. وتأتي نيجيريا ومصر وليبيا والجزائر في مقدمة الدول الافريقية انتاجا.

* * *

انخفاض مبيعات السيارات الكورية في امريكا

□ سيؤول: سجلت نسبة مبيعات السيارات الكورية في الولايات المتحدة انخفاضا كبيرا خلال عام ١٩٨٩. الا ان المبيعات زادت في المقابل في كل من اوروبا وجنوب شرق اسيا.

واظهر تقرير لاتحاد صانعي السيارات في كوريا الجنوبية ان مبيعات السيارات الكورية في السوق الامريكي قد انخفضت بنسبة ٥١,٤٪ ليصل عددها الى حوالي ٢٣٤ الف سيارة.. كما انخفضت المبيعات في سوق كندا بنسبة ٢٩,٣٪ لتصل الى حوالي ٢٤ الف سيارة.

واظهر التقرير ان مبيعات السيارات الكورية زادت في اوروبا بنسبة ٢٣٪ عما كانت عليه في عام ١٩٨٨، ليصل عددها الى حوالي ٢٤ الف سيارة.

* * *

الحركة في مينائي الدوحة وام سعيد

□ الدوحة: بلغت كمية البضائع المفرغة في مينائي الدوحة ولم سعيد خلال فترة خمس سنوات امتدت من عام ٨٤ وحتى عام ٨٨، ستة ملايين و٤١٨ الفا و٦٨٩ طنا.

وتفيد احصائية اعدتها ادارة الموانئ في وزارة المواصلات والنقل ان التطور النسبي لكميات البضائع المفرغة قد بلغ اقصى مداه في عام ١٩٨٤ حيث وصل الى مائة في المائة، بينما انخفض الى ادنى حد له في عام ١٩٨٧ حيث بلغ ٧٥ في المائة.

فشل محادثات الملابس الجاهزة بين الامارات وكندا

ضغوط أمريكية وكندية وراء إصرار مونتريال على تحديد حصة الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

انتهت في ابو ظبي امس مفاوضات صادرات الملابس الجاهزة من الامارات الى كندا دون التوصل الى اتفاق حيث اكتفى الطرفان بتوقيع محضر الاجتماعات بين الجانبين التي استغرقت ثلاثة ايام.

وقال محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة المساعد للشؤون التجارية عند توقيع المحضر بأن نتائج المحادثات مع الجانب الكندي لم تصل الى مستوى طموحاتنا لكنه اضاف بانها كانت الجولة الاولى ولا يزال هناك متسع من المستقبل لمحادثات اخرى لا تتناول موضوع الملابس الجاهزة فقط بل التعاون التجاري ككل بين البلدين، والذي يميل لصالح كندا التي تصدر للامارات ما مجموعه ٩٠ مليون دولار في حين لا تستورد الا ما مجموعه ٢٧ مليون دولار.

وقد فشلت اربع جلسات عمل في تضييق الهوة بين موقف الامارات الذي يقوم على اساس ان صادرات الامارات للسوق الكندية من الملابس الجاهزة تبلغ ٣٩٥ الف دزينة من مختلف الاصناف والاحجام، في حين يقول الجانب الكندي ان الكمية المستوردة من الامارات لا تتجاوز ١٩٤ الف دزينة.

وتحاول كندا تقليل الكمية المستوردة من اجل ان يبدأ بحث تحديد حصة الامارات من ذلك الرقم في حين ان الامارات ترى ان يتم البحث على أساس ما هو قائم الآن، وهي كمية تأمل الامارات ان تحافظ عليها.

اما كندا فانها تأمل ان تجعل الحصة عند الحدود التي تعكسها ارقامها اي ١٩٤ الف دزينة.

ووفق ما قالته مصادر في وزارة الاقتصاد والتجارة لـ «الشرق الاوسط» فان الوفد الكندي لم يكن قادرا على اتخاذ اي موقف مرن خلال المحادثات، بسبب الضغوط التي تواجهها وزارة التجارة الكندية من مصانع الملابس الجاهزة الكندية من ناحية، وبسبب الظروف التي أوجدتها اتفاقية التجارة الحرة المعقودة مع الولايات المتحدة والتي تتيح لتجار الامارات ان يتجاوزوا الحصة المسموح بها في السوق الامريكية بشكل غير مباشر من خلال استغلال السوق الكندية كوسيط.

وتقول مصادر وزارة الاقتصاد بان كندا لا تستطيع اتخاذ قرار من جانب واحد بسبب القوانين المحلية الكندية التي تنظم التجارة مع الدول الاخرى.

وقالت مصادر الوزارة بأن كندا لم تكن في الواقع تفكر بابرام اتفاقية مع الامارات من اجل توزيع الحصص المتاحة لمصانع الملابس الجاهزة في الامارات من السوق الكندية، الا بضغط من الولايات المتحدة.

وقد سألت «الشرق الاوسط» رئيس الجانب الكندي جان سانت جاك حول ما اذا كانت اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة من بين الاسباب الضاغطة لعقد اتفاق مع الامارات حول الملابس الجاهزة فقال بأن المحادثات التي تجريها كندا مع الامارات لا علاقة لها مع الولايات المتحدة وليس لها صلة باتفاقية التجارة الحرة، واي اتفاقية اخرى، لا من حيث الموضوع او التوقيت.

واضاف بأن المحادثات هي انعكاس للوضع في السوق الكندية التي ارتفع نصيب صادرات الامارات من الملابس الجاهزة اليها بنسبة كبيرة.

وقال بأن الامارات كانت تحتل المرتبة ٥٦ بين قائمة الدول المصدرة للملابس الجاهزة لكندا، الا انها اصبحت في المرتبة ١٨ العام الماضي، مما يعكس زيادة كبيرة في حجم صادرات الامارات لكندا.

وقدر قيمة صادرات الملابس الجاهزة من الامارات بحوالي ١٢ مليون دولار.

ويبلغ مجموع مصانع الملابس الجاهزة في الامارات ١٠٥ مصانع منها ٢٥ مصنعا في المناطق الحرة بدولة الامارات و٨٠ مصنعاً في مختلف مدن الدولة. وتتركز معظم هذه الصناعة في دبي.

وقالت مصادر في ادارة الصناعة في وزارة المالية والصناعة ان انتعاش صناعة الملابس الجاهزة في الامارات يعود الى ان بعض الدول الآسيوية وخاصة الهند وباكستان وبنجلادش تحاول الحصول على حصة اكبر في سوق الولايات المتحدة والسوق الاوروبية وغيرها من الاسواق العالمية، وذلك بعد ان استنفدت حصصها المقررة في تلك الاسواق عن طريق التصدير المباشر.

وتضيف تلك المصادر ان سوق الامارات في الواقع لا يستوعب هذا العدد من المصانع ولا يعتمد محليا على ما تنتجه بل يتم تصدير كامل الانتاج للخارج باسم الامارات في حين ان دور الامارات في هذا الانتاج لا يعدو التغليف وتوفير اليد العاملة الرخيصة من الدول المجاورة، ومعظم المادة الخام يتم استيرادها من الخارج.

وبسبب انتعاش صناعة الملابس الجاهزة المخصصة للتصدير انتعشت صناعة التغليف والكرتون حيث تعمل المصانع المتخصصة في ذلك بكامل طاقتها.

١٠ آلاف مشترك سعودي في «داينرز كلوب»

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد الله القبيع

بلغ عدد المشتركين في عضوية بطاقات ائتمان داينرز كلوب في السعودية ١٠٠٠٠ مشترك. في حين وصل عدد المؤسسات التي ترحب بالبطاقة في تعاملها اكثر من ٣٠٠٠ مؤسسة.

وقال جمال افندي مدير عام شركة بطاقات ائتمان داينرز كلوب السعودية. الذي نفى ان يكون هناك أي زيادة في حجم القدرة الشرائية لحاملي البطاقة، أن البطاقة التي تصدرها الشركة من فئة واحدة تخول حاملها قدرة شرائية منافسة للبطاقات الاخرى.

وفد اقتصادي مغربي في بروكسل

الرباط: «الشرق الاوسط»

يزور بروكسل وفد اقتصادي مغربي برئاسة عبد الرحمن بناني في زيارة عمل لبلجيكا يجتمع خلالها مع المستثمرين الاقتصاديين البلجيكيين.

ويذكر ان العلاقات الاقتصادية بين المغرب والاتحاد الاقتصادي لبلجيكا واللوكسمبورج شهدت خلال الثمانينات نشاطا كبيرا. ووصلت الصادرات المغربية الى الاتحاد ٧٢٠,٥ مليون درهم.

وفد من صندوق النقد الدولي في القاهرة قريبا:

قرض بـ ٨٠٠ مليون دولار مرهون بالاتفاق على جدولة ٤,٦ مليار دولار

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اسفرت المباحثات التي اجراها الوفد المصري الذي ترأسه نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، الدكتور عصمت عبد المجيد، في واشنطن عن الاتفاق على قيام وفد مشترك من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بزيارة مصر في اوائل شهر فبراير (شباط) المقبل برئاسة بول شابرييه نائب المدير التنفيذي للصندوق.

وذكرت مصادر مطلعة ان للمباحثات بين البعثة والمسؤولين المصريين سوف تتناول خطاب النوايا المقدم من الحكومة المصرية للصندوق بشأن اعادة جدولة الديون المصرية والمقدرة بنحو ٤,٦ مليار دولار، وبحث التسهيلات الائتمانية التي سيقدمها الصندوق لمصر خلال العام الجاري والقروض التي يمكن ان تحصل عليها من البنك الدولي للانشاء والتعمير لتمويل جانب من مشروعات الخطة الخمسية.

وأوضحت المصادر ان مصر اجرت على مدار الأسابيع الماضية مشاورات مكثفة مع عدد من الدول الأوروبية والعربية ذات الثقل في مجلس ادارة الصندوق أسفرت عن تفهم وجهة النظر المصرية في ما يتعلق بتوقيت وتدرج خطوات الاصلاح الاقتصادي وضرورة مراعاتها للاعتبارات الاجتماعية وتقرر ايفاد وفد مصري على مستوى عال لاجراء المزيد من المشاورات مع المسؤولين في الادارة الامريكية والصندوق لتحديد موعد زيارة البعثة وتوقيع الاتفاق الجديد خلال العام الحالي حيث ان الديون المقرر جدولتها كانت تستحق السداد في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٩٠.

واكدت هذه المصادر ان الوفد المصري عرض على المسؤولين الامريكيين وصندوق النقد الخطوات التي اتخذتها الحكومة على مدار الشهور الماضية لتطبيق خطة الاصلاح الاقتصادي وخطتها بشأن تطوير القطاع العام وبيع جزء من وحداته للقطاع الخاص والاجراءات الخاصة بالحد من قيام شركات جديدة لتلقي الأموال.

وأشارت المصادر الى انه في حالة توصل مصر والصندوق الى اتفاق جديد سوف تستطيع الحكومة المصرية الحصول على قروض جديدة من البنك الدولي قيمتها ٨٠٠ مليون دولار والدفعة الثانية من مساعدات الصندوق وقدرها ١٥٠ مليون دولار ودفعة المعونة النقدية الامريكية المجمدة من برنامج ١٩٨٩ وقدرها ١١٥ مليون دولار.

وتوقعت تلك المصادر ان تسفر الجولة المقبلة من المباحثات عن التوصل الى اتفاق نهائي بين مصر والصندوق حتى تتمكن من توقيع اتفاقيات اعادة جدولة لفوائد وأقساط الديون المستحقة عليها والمقرر سدادها في نهاية العام أسوة بالاتفاق الأول في مايو (ايار) ١٩٨٧ خاصة ان الرئيس مبارك يسعى الى التوصل الى توقيع الاتفاق الجديد لاتاحة مصادر تمويل جديدة لمشروعات الخطة المصرية.

آل الشيخ في «ايفاد»: دعوة لاقتصاد عالمي عادل

انشاء شركة سعودية مساهمة لتسويق منتجات الدواجن

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم وزكي شهاب

تبنت وزارة الزراعة السعودية فكرة إنشاء شركة مساهمة لتسويق منتجات الدواجن للمساعدة في حل المشكلات التسويقية التي صاحبت الزيادة المضطردة في الانتاج المحلي. اعلن ذلك الدكتور عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الزراعة والمياه السعودي.

من جهة اخرى حققت الصادرات السعودية من المنتجات الزراعية أرقاماً جديدة خلال عام ١٩٨٨ وبلغت الصادرات من المنتجات الزراعية والحيوانية للاسواق العالمية ٢.٨٦٣ طن قيمتها مليار ومائة مليون ريال.

وبلغ إجمالي انتاج بيض المائدة من المزارع ٢ مليار و٥٠٠ مليون بيضة عام ١٩٨٧ مما ادى الى تحقيق الاكتفاء الذاتي وتجاوزه الى مرحلة التصدير. وبلغ انتاج الدجاج اللاحم حوالي (٢٠٥) مليون فروج عام ١٩٨٨. كما بلغت المساحات الموزعة مجاناً من الاراضي الزراعية على الافراد والشركات حتى عام ١٩٨٨ حوالي (١,٢٤١,٠٣٣) هكتارا.

وقدمت إعانات للمدخلات الزراعية من آليات ومعدات واسمدة تصل الى ٥٠٪ من قيمتها وشراء المحاصيل الزراعية كالقمح والشعير والتمور بأسعار تشجيعية إضافة الى صرف إعانات لزراعة مشاتل النخيل الجيدة بواقع ٥٠ ريالا لكل فسيلة..

وبلغت أعداد النخيل في السعودية (١٣ مليون) نخلة تنتج حوالي (٤٠٠) صنف تقريباً. وتجاوز انتاجها عام ١٩٨٨ الـ (٥٠٠) طن. وبذلك احتلت السعودية المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج التمور.

وفي روما أعلن وزير الزراعة السعودي امس ان عقد التسعينات سوف يشهد العديد من التغيرات الاقتصادية على المستويين الاقليمي والعالمي، ولا يستطيع احد الآن توقع نتائج هذه التغيرات على البلدان النامية.

د. عبد الرحمن آل الشيخ

وقال آل الشيخ في كلمته امام الدورة الثالث عشرة لمجلس محافظي الصندوق الدولي للتنمية الزراعية المنعقد حاليا في روما ظهر يوم امس انه يأمل ان تكون النتائج فاتحة عهد جديد لمزيد من التعاون والوفاق الدولي وتهيئة المناخ المناسب لتصاعد معدلات التنمية في بلدان العالم الثالث وارساء قواعد ثابتة لاقتصاد عالمي يتسم بالعدالة والانصاف ويعمل على تعزيز المصالح المشتركة بين البلدان المتقدمة والنامية.

وأشار الوزير السعودي الى ان المملكة العربية السعودية اعطت تنمية وتطوير قطاعها الزراعي الاولية القصوى في تنمية اقتصادها الشامل، وخاضت تجربتها الزراعية رغم محدودية مواردها الطبيعية في الزراعية.

الا انها تمكنت بالتخطيط السليم والتدريب واستيعاب التقنية الحديثة ان تحقق ليس فقط الاكتفاء الذاتي في السلع الغذائية الاساسية بل تعدتها الى مرحلة التصدير الى كثير من البلدان.

ودعا الدكتور عبد الرحمن الدول المتقدمة لأن تعيد في ظل المتغيرات الاقتصادية التي سيشهدها عقد التسعينات النظر في برامجها وسياساتها الاقتصادية لايجاد تبادل تجاري متوازن مع بلدان العالم الثالث.

وناشد البلدان النامية باعطاء قطاعاتها الزراعية الاهمية القصوى في خططها التنموية لتتمكن من تحقيق امنها الغذائي بالارادة القوية والعزيمة والاعتماد على قدراتها الذاتية.

وطالب الصندوق الدولي للتنمية بوضع السياسات البلدية التي تمكنه من اداء رسالته وتحقيق اهدافه باستقلاليته واعتماده على موارده الذاتية في تمويل مشروعاته.

على صعيد آخر تحدث ادريس الجزائري رئيس الصندوق قبل ظهر امس عن التحديات التي تواجه الصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وقال السيد الجزائري انه على الرغم من محاولات الحكومات ووكالات التنمية الدولية، فإن شبح الجوع والفقر ما يزال يلاحق مئات الملايين.

واوضح ان «ايفاد» تركز في عملها على اثنتين من المناطق، الاولى برنامج خاص بالبلدان الافريقية جنوبي الصحراء المتضررة بالجفاف والتصحر، وشكلت لهذه الغاية صندوقا بأقل من ٣٠٠ مليون دولار منحت من قبل اعضاء الصندوق في الدول الصناعية، ويؤمل ان تصل عدد المشاريع مع نهاية العام التالي الى ٣٣ مشروعا في ٢٤ بلدا، وهذه المشاريع تهدف لدعم فقراء الريف وصيادي السمك والرعاة على استعادة قدرتهم الانتاجية وبناء القاعدة للتنمية المستقبلية.

اما المنطقة الثانية، فهي مرتبطة مع الاولى لكنها على مستوى عالمي، وتكمن في عملية النظر الى التنمية من خلال منظار البيئة.

التقاعد المشرف

هاينز براتنزكي، رئيس مجلس ادارة شركة سيارات «بورش» الالمانية اعلن امس في مؤتمر عقده في مقر الشركة قرب شتوتجارت انه سيعتزل العمل ابتداء من اول مارس (آذار) المقبل. وقال ان توقيت تقاعده مع تسجيل الشركة لارباح زادت العام الماضي بنسبة ٢ في المائة عن عام ١٩٨٨ يجعله يعتز بهذه المناسبة. (اسوشييتد برس)

السعودية والكويت تطبقان قوانين حماية الملكية والابتكار

دبي: «الشرق الاوسط»

الدولتان الوحيدتان في مجلس التعاون الخليجي اللتان وضعتا وطبقتا قوانين لحماية الملكية وحقوق الابتكار هما السعودية والكويت ذكر ذلك رئيس الجمعية العربية لحقوق الملكية الصناعية، سهيل سابا، الذي حث الدول العربية على إصدار تشريعات لحماية الملكية والاختراع. وقال ان دولة الامارات مثلا، وضعت عدة مشروعات قوانين بهذا الشأن، الا انه لا يوجد فيها قانون للحماية حتى الان. وذكر ان الاجتماع الثالث عشر الاخير للجمعية، الذي انتهى في دبي في ٢٢ يناير (كانون الثاني) اقترح برنامجا تنسيقيا لصياغة قانون لحماية الملكية الصناعية في العالم العربي بشكل عام. وقال: ان من الضروري ان تكون القوانين الاقليمية لكل دولة عربية منسجمة مع القانون العربي الموحد.

واضاف: ان من الضروري الاسراع في وضع هذا القانون، لأن المنظمات العالمية مثل الجمعية الدولية لحماية الملكية ومنظمة «ويبو» التي تشرف عليها الأمم المتحدة بصدد وضع قوانين ومعاهدات دولية لضمان حقوق الاختراع في مجالي الكمبيوتر والتكنولوجيا الحيوية، من لجل حمايتها من التقليد وقال: ان «قرصنة الكمبيوتر» التي تشهدها منطقة الشرق الاوسط نتيجة طبيعية لغياب قوانين الحماية. فليس هناك ما يحول دون نسخ الاشرطة بشكل ضعيف، وتسويقها.

الشارقة: تحسن تجارة اعادة التصدير

الشارقة: «الشرق الاوسط»
مكتب الخليج

حققت التجارة الخارجية في امارة الشارقة تطورات ايجابية على صعيد اعادة التصدير. غير انها سجلت تراجعا في الواردات وفي تجارة الترانزيت.

فقد بلغت كمية الصادرات في الشارقة ٣٢٦ الف طن، مقابل ٣٢٤ الف طن في العام ١٩٨٧، اي بزيادة طفيفة قدرها ٠,٦١٪. لكن قيمة هذه الصادرات انخفضت الى ٩٣ مليون درهم، بعدما وصلت الى ١٠٧,٩ مليون درهم. وبلغت نسبة الانخفاض من ١٣,٤٣٪. ونالت دولة الكويت الحصة الاكبر من الصدارة اذ بلغت قيمتها ٣١ مليون درهم، (٣٣,٤٣٪) من الاجمالي، في ما حلت سلطنة عمان في المركز الثاني بمبلغ ٢١,٩٦ مليون درهم. وبلغت كمية السلع المصدرة من الشارقة الى سلطنة عمان ٢٧,٤ الف طن (٢٣,٥٪ من الاجمالي).

وارتفعت قيمة الواردات في العام ١٩٨٨ الى ٢١٤٨ مليون درهم اي بزيادة ٤,٣٥٪ عن العام السابق له. اما كمية الواردات فانخفضت الى ٥١٨,٥٣٨ الف طن، مقابل ٥٤٧,٧٦ الف طن في العام ١٩٨٧.

وكانت المواد الغذائية والمواشي الحية أهم السلع التي استوردتها الشارقة في ذلك العام، اذ بلغت كميتها ٢٧٣,٧٩ الف طن، بزيادة ٥٢,٨٪ عن العام ١٩٨٧. وبلغت قيمتها ٤١٩,٩ مليون درهم.

وجاءت الآلات ومعدات النقل في المرتبة الثانية بمبلغ ٥٢٧,٧ مليون درهم اي بنسبة ٢٤,٥٦٪ من اجمالي الواردات لعام ١٩٨٨. وبلغ وزن الواردات من تلك السلع ٣٢,٥٦٪ الف طن. اما الاجهزة الكهربائية والسمعية والمصورة فبلغت قيمة الواردات منها ١٩٥,٢ مليون درهم.

وسجلت عمليات التصدير ارتفاعا قدره ٤٢,٣٠٣ مليون درهم، فوصلت الى ٤٠٩,٣١٠ مليون درهم (زيادة ١٥,٧٨٪ عن العام السابق). وانخفضت كمية اعادة التصدير للفترة ذاتها الى ٧٦ الف طن، مقابل ٨٢,٥ الف طن في العام ١٩٨٧.

وكانت الهند في مقدمة الدول التي اعادت الشارقة تصدير السلع المستوردة اليها، وبلغت قيمتها للعام ١٩٨٨، حوالي ٢٧,٧ مليون درهم، في ما حلت قطر في المرتبة الثانية بمبلغ ١٧,٨ مليون درهم، وايران الثالثة بمبلغ ٨ ملايين درهم.

وبلغت قيمة تجارة الترانزيت عبر امارة الشارقة في العام ١٩٨٨، حوالي مليون درهم، مقابل ١٤٥٨ مليون درهم عام ١٩٨٧، بنسبة ٦٧,٩٪. لكن كمية تجارة الترانزيت تراجعت من ٤١١,١٥ الف طن عام ١٩٨٧ الى ٤٠١,٩ الف طن. وبلغ معدل النقص ٢,٢٥٪.

وسجلت السلع غير المصنعة اعلى نسبة في تجارة الترانزيت الاجمالية فوصلت الى ١٠٨٧ مليون درهم في العام ١٩٨٨، لتحتل ٦٧,٩٧٪ من الاجمالي. وجاءت المواد الغذائية والمواشي الحية في المرتبة الثانية بمبلغ ١٣٩,٧ مليون درهم. وحلت مجموعة الآلات ومعدات النقل في المركز الثالث بمبلغ ١٣٨,٣ مليون درهم، والسلع المصنعة بمبلغ ١١١,٣ مليون درهم.

السفر والسياحة

أخبار السياحة

١٥ مليونيرا انجليزيا يمارسون سياحة برمائية في الأقصر والقاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يصل الى مصر خلال الشهر المقبل ١٥ مليونيرا انجليزيا لممارسة نوع جديد من السياحة تعرف باسم السياحة البرمائية وهي تشمل الابحار في النيل بالبواخر والطيران ايضا ما بين القاهرة وابو سنبل.

واتفقت احدى شركات السياحة على تنفيذ ٤ رحلات من هذه النوع للمليونيرات الانجليز تستغرق الرحلة عشرة أيام يتم خلالها الابحار والطيران فوق بحيرة ناصر بأسوان وقرية أمون السياحية والتنقل ما بين مطارات الاقصر وأسوان وامبابة في القاهرة.

الخليج يغطي ١٥٪ من عمليات «مصر للطيران»

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتحت شركة «مصر للطيران» مكتبها الجديد في دبي، الذي يعتبر اكبر مكتب للشركة خارج الاراضي المصرية.

وقال محمد فهيم ريان رئيس مجلس ادارة «مصر للطيران» ان منطقة الخليج تغطي ١٥٪ من اجمالي عمليات الشركة المصرية. وذكر ان ميزانية الشركة في العام ١٩٨٩ بلغت ١٥٠٠ مليون جنيه مصري، وبلغت ارباحها ٨٨.١ مليون جنيه.

شركة بريطانية تفوز باستثمار «هيلتون - النيل»

لندن: «الشرق الاوسط»:

حصلت احدى شركات الفنادق البريطانية (وهي شركة «وينا») على عقد استثمار فندق هيلتون - النيل لمدة ٢٥ سنة.

ودفعت الشركة في مقابل حقوق الاستثمار مبلغ ٢٢ مليون دولار للحكومة المصرية. ويعتبر الفندق الذي يحتوي على ٣٢٠ غرفة. ويقع بالقرب من «غاردن سيتي» لحد اهم المعالم الفندقية في العاصمة المصرية.

لماذا يعرض السياح عن طنجة وأكادير؟

تدفق الزوار المغاربة رفع عدد السياح ٢٧٪ لكن عدد الأوروبيين تراجع ٤,٤٪



غياب الطابع التاريخي لطنجة وراء تناقص السياح

الرباط: «الشرق الاوسط»

يحاول المسؤولون المغاربة معرفة الاسباب التي تقف وراء تراجع عدد السياح الى مدينتي طنجة واكادير، لكن يبدو في الوقت نفسه ان لديهم على الاقل بعض جواب.

فوزير السياحة المغربي موسى السعدي يعتقد ان لحد الاسباب وراء اعراض بعض السياح قد يكون الاختفاء التدريجي للطابع التاريخي للمدينتين، وتدني مستويات الخدمة وافتقار المنتجات السياحية المسوقة فيهما الى المغريات الكافية لجذب الزوار.

بيد ان اوساط السياحة وبعض اصحاب المشاريع السياحية يضيفون الى الاسباب السابقة ما يعتبرونه التراجع الملحوظ في التسويق الفعال للسياحة المغربية.

وتعتبر مدينة اكادير جنوب المغرب من اهم مواقع السياحة الدولية في المغرب، في وقت تصنف فيه مدينة طنجة مركزا لعبور عدد مهم من السياح القادمين من اوروبا في اتجاه باقي المدن المغربية.

وكانت ندوة قد عقدت اخيرا لدراسة اسباب تدهور السياحة في اغادير، كشفت تراجعا في عدد السياح القادمين من المانيا الغربية بسبب ضعف الدعاية السياحية المغربية في المانيا وكذلك بسبب استقرار سعر صرف العملة الوطنية (الدرهم) الامر الذي جعل من السياحة في اكادير «متعة مكلفة»، واقترحت الندوة تكثيف الدعاية السياحية في المانيا الغربية وتجميد الاسعار على الاقل لمدة سنتين.

وتشير الاحصاءات الاولية الى ان مدينة اكادير فقدت خلال التسعة شهور الاخيرة من السنة الماضي نسبة ٦٪ من عدد الليالي التي يقضيها السواح في المدينة عادة حيث وصل المجموع الى ٢٤٠ الف ليلة.

برغم ذلك فان اغادير ما زالت تستقطب الاستثمارات السياحية، اذ ارتفعت الطاقة الايوائية في المدينة خلال العام الماضي الى ٨١٤٩١ سريرا باضافة ٧١٤٨ أسرة خلال سنة واحدة في حين اشترت شركة «ليواء» للاستثمارات السياحية وهي شركة اماراتية يرأس مجلس اداراتها الدكتور مانع سعيد العتيبة فندق الاطلس من شركة الطيران المغربية، تمهيدا لاصلاحه في ظرف تسعة اشهر ليصبح فندقا فخما.

ورغم التدني في عدد السياح القادمين الى اكادير فان الاحصاءات الاولية تشير الى ان عدد السياح الى المغرب تجاوز مليونين ونصف مليون سائح خلال تسعة اشهر من السنة الماضية وهو ما يوازي زيادة اجمالية في عدد السياح نسبتها ٢٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٨٨.

وتوضح الاحصاءات السياحية الرسمية عن عدد السياح وجنسياتهم ان هذه الزيادة في عدد السياح تعود الى توافد الزوار من دول المغرب العربي خاصة من الجزائر وتونس والذين ارتفع عددها الاجمالي بنسبة ١٣٧٪ طبقا لوزير السياحة المغربي.

في مقابل هذا الارتفاع تشير احصاءات الاشهر التسعة الاخيرة من السنة الماضية الى ان عدد سياح دول اوروبا الغربية تراجع بمعدل ٤,٤٪ في حين ارتفع عدد السياح الامريكيين بنسبة ٣٥,٩٪.

وارتفعت المداخيل السياحية بدورها خلال سبعة اشهر فقط من السنة الماضية بنسبة ٩,٥٪ بالغة ٤٧٣٣ مليون درهم وهي نسبة تشير الى ان الارتفاع في المداخيل السياحية في كامل العام ١٩٨٩ قد يصل الى ما يفوق ٨٥٠٠ مليون درهم حسب التقديرات الاولية بزيادة نسبية تصل الى ١٠٪

وكان المغرب قد شهد الاسبوع الماضي المعرض الدولي الثاني للسياحة الذي نظم في الدار البيضاء، وشاركت فيه نحو ٧٠ مؤسسة مغربية ودولية.

التجمعات الاقتصادية العربية سهلت انتقال الافراد والرساميل

١,٢ مليار دولار عائدات الدول العربية من السياحة

البحرين: «الشرق الاوسط»
من عبدالمطلب الصيرفي

ذكرت دراسة اعدتها المؤسسة العربية المصرفية ان العائدات السياحية في عدد من البلاد العربية على وشك ان تتجاوز او هي تجاوزت فعلا العائدات المحصلة من الصادرات التقليدية كصادرات الأردن والمغرب من الفوسفات وصادرات مصر من النفط الخام.وأوضحت الدراسة التي اعدها قسم المنشورات الدولية التابع للمؤسسة ان هذه العائدات تعتبر مساهما رئيسيا في خدمة ديون هذه الدول.

ولاحظت الدراسة ان الأطر الايجابية لهذه العائدات قد انعكست بشكل اكبر على المدفوعات الخارجية. وقالت «ان تدفق الاستثمارات والرساميل لهذه الدول يعد وحيد الاتجاه فبفضل هذه الاستثمارات اصبح العبء على كاهل المالية الحكومية اخف مما لو كانت قد لجأت الى الاقتراض من الخارج».

وكانت العديد من الحكومات العربية التي تملك امكانيات سياحية غير مستثمرة بسبب نقص في الرساميل قد لجأت الى تقديم حوافز للاستثمارات الأجنبية واعفاءات ضريبية واسعة لكن الدراسة قالت «ان هناك بعض الآثار السلبية في البلدان العربية غير الغنية حيث يساهم القطاع السياحي في زيادة اسعار البضائع والخدمات المحلية القادرة الأمر الذي يؤثر على المجتمع المحلي، كما انه لا بد من اللجوء للاستيراد من الخارج لتلبية متطلبات الزائر الأجنبي التي لا تفي الصناعات المحلية بها».

وأكدت الدراسة ان نمو السياحة بين البلدان العربية كان في الواقع عنصرا بارزا في تطوير القطاع السياحي في العالم العربي على امتداد العامين الماضيين وعزت ذلك الى تأسيس المجموعتين الاقتصاديتين العربيتين الجديدتين، الا وهما اتحاد المغرب العربي، ومجلس التعاون العربي وتقوية المجموعة القديمة وهي مجلس التعاون الخليجي، مما أتاح حرية اكبر لانتقال المواطنين العرب واستحداث اجراءات اكثر مرونة لمنح التأشيرات.

وأشارت الدراسة الى خصائص السياحة بين البلدان العربية وقالت «ان قيمة الاستثمارات المتبادلة بين الدول العربية قد ارتفعت في عام ١٩٨٨ بنسبة ٢,١٪ لتبلغ ٢,٣٣٤ مليون دولار وبلغت نسبة مساهمة الخليجيين من قيمة هذا الاستثمارات ٤٣٪ في حين كانت مصر وتونس والمغرب البلدان الرئيسية التي تلقت هذه الاستثمارات وارتفعت قيمة الاستثمارات في قطاع السياحة والعقارات الى حد كبير وبلغت نسبتها ٥٨,٨٪ من مجمل الاستثمارات التي تصل قيمتها الى ١٢٨,٥ مليون دولار وخصوص القسم الاكبر منها لقطاع الفنادق والسياحة».

وقسمت الدراسة البلدان العربية الى مجموعتين متميزتين، وقالت «ان المجموعة الأولى تلك البلدان العربية التي يقبل عليها السياح الأجانب لما لها من تقاليد تاريخية عريقة ومواقع اثرية ومن هذه البلدان مصر والأردن والمغرب وتونس ويندرج اقل الجزائر وسوريا واليمن الشمالي كما ان انتهاء حرب الخليج سيؤدي على الأرجح الى تجديد الاهتمام الأجنبي بالعراق لتاريخه العريق وحضارته القديمة كما ان قرب بعض هذه البلدان الى اوروبا اعطاها مزايا اضافية الا انه اوجب عليها جعل فنادقها في مصاف فنادق جنوب اوروبا ويضاف الى ذلك انها تتنافس حاليا مع بعضها البعض الأمر الذي يتطلب ادارة حكيمة لأسعار الصرف لأبقاء الأسعار عند مستويات مقبولة وكذلك تحسين المرافق السياحية باستمرار.

اما بالنسبة للمجموعة الثانية وخصوصا دول مجلس التعاون الخليجي فتقول الدراسة «ان تطوير القطاع السياحي حصل عرضا ولم يكن الهدف الرئيسي للتطورات التي شهدتها البنية التحتية، فخلال السبعينات شيدت الفنادق من الدرجة الأولى لتلبية متطلبات سكن رجال الأعمال، الا أن التراجع الذي شهده النشاط الاقتصادي أدى الى هبوط معدل نزلاء الفنادق وتضرر بعض فئات قطاع الخدمات».

استعرضت الدراسة أداء القطاعات السياحية في البلدان العربية وقالت «ان قطاع السياحة في المغرب قد حقق عائدات في عام ١٩٨٨م بلغت قيمتها ١,٢ مليار دولار مقارنة بـ ٩٣٠ مليون دولار عام ١٩٨٧، وحقق زيادة بنسبة ٥٠٪ على ارقام عائداته عام ١٩٨٥ وفي آخر سنة ساوت عائدات السياحة ٨٥٪ عائدات صادرات الفوسفات ومشتقاته وارتفع عدد الزوار من ٢,٢ مليون الى حوالي ٢,٨ مليون وارتفع عدد السواح في الفترة من يناير ١٩٨٩م بنسبة ٥٠٪ مقارنة بالفترة ذاتها في عام ١٩٨٨. وقدرت الدراسة ان قطاع السياحة قد استحدث في السنوات القليلة الماضية ٥٠٠٠٠ فرصة عمل جديدة وأتاحت كل فرصة عمل فرصا لثلاثة مواطنين تقريبا فرصا اضافية في القطاعات الثانوية المرتبطة بقطاع السياحة كخدمات المطاعم، والنقل، والحرف اليدوية، الا انه رغم هذا التحسن، كما تقول الدراسة، لايزال القطاع السياحي يعاني من قيود بالغة، اذا ان سعة المغرب من الأسرة الفندقية هي ٦٥٠٠٠ سرير، أي ٦٠٪ و٢٠٪ من سعتها في تونس وجزر الكناري وعند مقارنته مرة اخرى بمنافسيه لم يعد قضاء الاجازات في المغرب مغريا كما كان في السنوات الماضية نظرا لاستقرار سعر صرف الدرهم المغربي مقارنة بالعملات الأوروبية. وأشارت الدراسة الى ان الخطة الخمسية المغربية تضمنت برنامجا لتوفير ٤٠٠٠٠ سرير فندقي اضافي على ان يأتي ٩٠٪ من الاستثمار اللازم من القطاع الخاص.

كما أعطت الحكومة الأولوية لتشييد الفنادق الجديدة وذلك بفتح المجال امام المصارف لتمويل مشروعات بناء الفنادق بدلا من احتكار مثل هذه المشروعات في السابق. ويمكن للمصارف بفضل ذلك تحويل مبالغ لغاية ٦٠٪ من كلفة الفنادق الجديدة كما ان خمس اجمالي الاستثمارات الجديدة لا يخضع لأية قيود من حيث السداد.

وأضافت الدراسة ان مصر وتونس تقوم بتطوير بدائل لمرافقها السياحية من أهمها مصيف رأس ابودوما على ساحل البحر الأحمر بكلفة بليون دولار وتنظر تونس في امكانية تطوير موقع بالقرب من مساكن الكهوف لاجتذاب الزوار ممن يهتمون بتراثها التاريخي العريق.

مجلس التعاون

وفي المجموعة الثانية التي تضم دول مجلس التعاون الخليجي قالت الدراسة ان قطاع السياحة قد تلقى زخما هائلا مع افتتاح جسر الملك فهد في اواخر ١٩٨٦ إذ ارتفع معدل نزلاء الفنادق بنسبة ٤٠٪ وارتفع عدد الزوار بمقدار خمسة اضعاف ليصل الى ٤,١ مليون زائر وبلغت عائدات السياحة حوالي ٥٠ مليون دولار. وتشير التقديرات الحالية الى ان ٢٥٠ الف شخص يعبرون الطريق البري شهريا. كما ان دولة الامارات قد استفادت من التسهيلات الفندقية التي شيدتها ابان الازدهار النفطي واستقطبت الالاف من الاجانب وفي شبه القارة الهندية.

الآثار السياحية تجتذب نسبة كبيرة من السياح الاوروبيين

وكيل وزارة السياحة المصري لـ «الشرق الأوسط»

اهتمام بالسياحة العلاجية وحملات تفتيشية لمنع استغلال السائحين

القاهرة: «الشرق الاوسط»

قررت وزارة السياحة المصرية الاهتمام بالسياحة العلاجية وتطوير الخدمات في الاماكن المخصصة للسياحة العلاجية في مختلف المحافظات.

وصرح حمدي الشامي وكيل اول وزارة السياحة بأن تزايد اقبال السياح العرب والأجانب على زيارة اماكن السياحة العلاجية يؤكد السمعة العالمية التي اكتسبتها مصر في هذا المجال.

واضاف ان اماكن السياحة العلاجية منتشرة في جميع محافظات مصر من القاهرة الى أسوان ويمكن للسائح العربي الاستمتاع بزيارة هذه الأماكن وايضا الاستشفاء من بعض الامراض مشيرا الى انه يوجد ركن للاستشفاء من امراض المفاصل بالقرب من جزيرة النباتات في اسوان، كما يوجد مركز للعلاج الطبيعي في منطقة الجربي بالقرب من رأس البر في محافظة دمياط على ساحل البحر المتوسط وهي تعد من مناطق العلاج الطبيعي المهمة حيث تتميز بالرمال الجافة التي تحتوي على مادة الثوريوم المستخدمة في علاج امراض الروماتيزم والنقرس.

واضاف انه تم انشاء احدث مركز للعلاج الطبيعي في هذه المنطقة وفيه قسم خاص بالطمر في رمال الصحراء وهي احدث الوسائل للتخلص من امراض الروماتيزم وهناك في المركز [illegible]

مصر وبصفة خاصة في الوادي الجديد وايضا العين السخنة في السويس وعيون موسى في جنوب سيناء، وعين الصيرة في القاهرة. كما توجد عيون كبريتية أخرى في الفيوم تساعد في شفاء امراض المعدة.

وأضاف ان اهتمام وزارة السياحة بالسائح العربي لا يتوقف عند الاهتمام بالسياحة العلاجية فحسب، فقد تمت دراسة عادات ومتطلبات السائح العربي وتم توفير كل الخدمات للسائح وعائلته من حيث توفير الشقق المفروشة بأسعار مناسبة وايضا المزارات التي يرغب في زيارتها سواء معالم اثرية او ثقافية خاصة وان السياح العرب يمثلون حوالي ٤٠٪ من حركة السياحة القادمة الى مصر.

وقال أن مصر تقدم كل التسهيلات للسياح العرب وابرزها تقديم التسهيلات الجمركية وامكانية انتقاله بسيارته داخل مصر طوال فترة ستة اشهر دون قيود مع توفير مكاتب تأجير السيارات للسياح في الوقت نفسه كما تقرر استمرار الحملات على الفنادق والمحلات والمنشآت السياحية لحماية السائح العربي من اي استغلال والتأكد من توفير الخدمات خلال اقامته بالفنادق.

وأضاف انه تم في الحملات التي أجريت خلال الاسبوعين الماضيين ضبط ١٥ مخالفة لبعض المحلات السياحية لعدم اعلان الأسعار والبرامج التي تقدم للسياح كما تم توقيع العقوبة على فندقين بتخفيض مستوى كل منهما الى نجمة اقل حيث ضبطت حملات التفتيش ان مستوى تجهيزات المطابخ والخدمات في الغرف اقل من المستوى المطلوب.



تقديم تسهيلات للسائحين العرب والاجانب

هيئة وطنية للترويج وخطة عمل جديدة للملكية الاردنية

الاردن يعطي دفعة جديدة للقطاع السياحي

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلى ديب:

قرر الاردن اعطاء دفعة جديدة لقطاع السياحة عبر مجموعة من الاجراءات التي استهدفت تركيز جهود التخطيط والتسويق، وفي الوقت نفسه اعادة تقييم اوضاع شركة الطيران الملكية الاردنية وخطة عملها، ولاسيما مساهمتها في ترويج وتنمية السياحة الاردنية.

وفي هذا الاطار تم اخيرا تشكيل هيئة استشارية جديدة تضم عددا من العاملين في القطاع الخاص في مجال السياحة والخطوط الملكية الاردنية ووزارة السياحة بحيث يكون لها صندوق خاص تتشارك فيه المجموعات الثلاث بالتساوي بمبلغ ١٠٠ الف دينار لكل طرف ويؤمل ان ترفع المساهمة الى ٢٠٠ الف دينار مستقبلا.

وقال وزير السياحة الاردني عبد الكريم الكباريتي ان وزارة التخطيط تساهم بنفس المبلغ ايضا من خلال برنامج المساعدات الامريكي. وسيكون من اولى مهمات الهيئة تنفيذ مشروع الترويج السياحي للاردن الذي هو ضمن خطة متكاملة تعكف الوزارة على وضعها عام ١٩٩٠.

اما البند الثاني في هذه الخطة فهو اعداد خريطة توضح المناطق السياحية القابلة للتطوير في الاردن وتحديد الاحكام التي تنظم طريقة استثمارها.

«الاستثمار»

وذكر الوزير ان مبلغ الاستثمارات المقترحة قد يبلغ ٢٠٠ مليون دولار.

وتأمل الوزارة ان تكون الدراسات المبدئية قد جهزت قبل نهاية شهر ابريل (نيسان) المقبل. وهي تعد لعقد ندوة يدعى اليها العاملون في مجال السياحة العربية والدولية ويرعاها الملك حسين في مايو (ايار) المقبل.

وستقام في المرحلة الاولى من الخطة اربعة فنادق في منطقة البتراء بتكلفة ١٠ ملايين دينار. بالاضافة الى فندقين في العقبة. بسعة ٥٥٥ غرفة، كما ستقوم وزارة السياحة بانشاء عدة استراحات سياحية.

اعادة تقييم

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان الخطوط الملكية الاردنية تسعى لوضع خطة مستقبلية ترتكز على اعادة هيكلة حجم الاسطول الحالي حسب الحاجة. وستعيد المؤسسة النظر في بعض خطوطها، ومن المنتظر ان تعلق بعضها وتدمج اخرى وتنشىء خطوطا جديدة، كما ستقوم ببيع بعض طائراتها وتأجير عدد آخر.

وستتسلم المؤسسة ثلاث طائرات «اير باص» في النصف الثاني من العام الحالي كما سيقوم مجلس ادارة الشركة بالتوقيع على عقود تمويل الطائرات الجديدة خلال الايام المقبلة بعد ان انجزت ترتيبات ضمان القروض من مؤسسات ضمان الصادرات في بريطانيا وفرنسا والمانيا وهي الدول الاوروبية الرئيسية المساهمة في «اير باص» الى جانب اسبانيا.

تعاون بين الخطوط السعودية والمغربية وتسيير ١١٩ خطا اضافيا

جدة - الرياض:
«الشرق الاوسط»

في اطار رغبة الادارة التنفيذية لدى كل من الخطوط الجوية العربية السعودية والخطوط الملكية المغربية في تقوية اواصر التعاون بين الشركتين التقى في مدينة الدار البيضاء في الفترة من ١٥ - ١٨ يناير (كانون الأول) وفدان من الشركتين لبحث تطوير وتوسيع آفاق التعاون بينهما.

وقد أسفر الاجتماع عن نتائج من شأنها توسيع نطاق التعامل بين الشركتين وتبادل المنافع بينهما في كل من المملكة والمغرب في مجال الخدمات الأرضية والتموين. وقد تم تكوين فرق عمل متخصصة بين الشركتين في هذه المجالات مهمتها تحليل توصيات الاجتماع ورفعها وفقا لمنظور متكامل يفي بأغراض التعاون المشترك، للمختصين بالشركتين لاقرارها نهائيا والعمل بموجبها تحقيقا للمصلحة العامة المشتركة.

على صعيد آخر بدأت الخطوط الجوية السعودية بتنفيذ خطتها لمواجهة الاقبال على السفر على الرحلات الداخلية والخارجية خلال اجازة الفصل الدراسي الأول التي بدأت يوم الخميس الماضي في عموم السعودية.

وستقوم «السعودية» بتسيير ١١٩ رحلة اضافية الى داخل المملكة وخارجها، اضافة الى الرحلات الأساسية المجدولة يوميا.

وسيبلغ عدد الرحلات الاضافية المتوجهة الى القاهرة من جدة والرياض ١٤ رحلة.

يوم تراجع عام في أسعار الأسهم
الذهب يرتفع مستفيداً من البلبلة

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

تضافرت السياسة والاقتصاد امس في الضغط على الدولار الامريكي وسلبه المكاسب المتواضعة التي كان قد حققها في مطلع الاسبوع.

على الصعيد السياسي ساهمت انباء عودة السيطرة السوفياتية على اذربيجان في وقت الاقبال على العملة الامريكية لعوامل «امنية». وعلى الصعيد الاقتصادي ساهمت الشائعات التي ذكرت بأن البنكين المركزيين، الالماني والسويسري، قد يعمدان الى رفع معدلات الفوائد على عملاتهما، في اعراض التجار والمتداولين بالقطع عن العملة الامريكية لصالح العملة الالمانية بالدرجة الاولى والسويسرية بالدرجة الثانية. وكانت المؤسسة المصرفية السويسرية «قد اعلنت يوم الثلاثاء انها رفعت معدل الفائدة على حسابات الادخار لمساواتها بمعدلات الفوائد الجارية في البنوك السويسرية الاخرى فقط.

وفي واشنطن، رغم ان رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، آلان جرينسبان، ذكر امام لجنة في الكونجرس انه لا يعتقد بأن البيت الابيض «يضغط» على البنك لخفض معدل الفائدة على الدولار، ظل اتجاه الدولار ضعيفا وسعره متراخيا. ويوم الثلاثاء شهدت سوق نيويورك حركة مبيع واسعة للدولار لصالح المارك الالماني فتراجع سعره من ١,٧٢٠٣ مارك الى ١,٦٩٩٠ مارك.

ويوم امس استمر الاتجاه التراجعي في مسيرة الدولار تجاه المارك وفي ساعات التداول بعد الظهر هبط دون خط الصمود النفسي تجاه المارك اي عتبة الـ ١,٦٨٥٠ مارك ليبلغ ١,٦٨٣٠ مارك.

وفي المقابل لم يكن اداء الاسهم افضل حالا من اداء الدولار امس اذ شهدت بورصة طوكيو تراجع مؤشر «نيكاي» بمقدار ٦٠٠ نقطة وبقيت بورصات اوروبا حذرة ومتخوفة سلفا من بورصة «وول ستريت» التي توقع المحللون لها ان تسجل تراجعا بحدود الـ ٥٠ نقطة بعد ان تراجعت اسعار السندات الحكومية الامريكية. وبالفعل سجل المؤشر هبوطا مقداره ٥٢,٤٧ نقطة بعد ساعة واحدة من بدء التعامل في «وول ستريت».

الاسهم

افتتحت بورصة طوكيو تعاملاتها امس وسط تخوف عام من هبوط اسعار الاسهم بعد التراجع الذي سجلته اسعار السندات الامريكية يوم الثلاثاء. ولم يقصر العالم النفسي في التأثير على اداء بورصة طوكيو فاستمر مؤشر «نيكاي» لـ ٢٢٥ اصدارا رئيسيا في التراجع ليفقد في نهاية التعامل ٥٩٩,٠٤ نقطة او ١,٦٠ في المائة من قيمته ويقفل على ٣٦٧٧٨,٩٨ نقطة، رغم ان حجم التعامل كان ضئيلا لم يزد على ٥٥٠ مليون سهم. وقد تجنبت العديد من المؤسسات الاستثمارية التعامل في البورصة اليابانية بانتظار جلاء المؤشرات الاقتصادية والنقدية.

ويوم امس عادت ظاهرة التواصل بين الاسواق الى الواجهة فكانت كل سوق من الاسواق العالمية تتأثر بما حدث في سوق طوكيو وبما سيحدث في سوق نيويورك. وقد ضغطت سوق طوكيو على كل اسواق الشرق الاقصى فتراجع مؤشر سوق «هونج كونج» بمقدار ٦,٠٦ نقطة ليقفل على ٢٧٥٦,٣٥ نقطة وكان التعامل خفيفا عشية رأس السنة الصينية وهبط مؤشر «ستريت تايمز» لاسعار اسهم سنغافورة ٢٥,٤٨ نقطة ليقفل على ١٤٩٥,٢٥ نقطة وتراجع مؤشر بورصة سيدني بمقدار ٣,٦ نقطة ليقفل على ١٦٦١,٢ نقطة.

اما الاسواق الاوروبية فلم تتأثر فقط باداء بورصة طوكيو التي سبقتها في الافتتاح، بل ايضا بتوقعاتها السلبية لاداء سوق نيويورك، قبل افتتاحها. ولم تخيب «وول ستريت» توقعات الاوروبيين فافتتحت التعامل متراجعة وزادت من الضغوط التي تعرضت لها اسواق اوروبا امس.

سوق لندن افتتحت التعامل وسط اجواء سلبية وفقدت لغاية الساعة الثالثة من بعد الظهر ٣٧,٩ نقطة ليبلغ مؤشر «الفاينانشال تايمز» ٢٢٥٣ نقطة. ولم يفلح النبأ الايجابي الوحيد امس - اي قبول عمال فورد بتسوية الادارة لاجورهم - في تبديل المناخ السلبي للبورصة.

وفي فرانكفورت اقفل مؤشر «داكس» - بعد نهاية التعامل في طوكيو وقبل بدئه في نيويورك - متراجعاً بمقدار ٢٥,١١ نقطة او ٢,٥ في المائة عن اقفال يوم الثلاثاء ليبلغ ١٧٥٦,٤١ نقطة.

وفي باريس تراجع مؤشر «كاك» عند الظهر بمقدار ٥١,٣٨ نقطة وفقدت اسعار الاسهم في امستردام ٣ في المائة من قيمتها في جلسة التعامل بعد الظهر.

العملات

رغم اتجاه الدولار الانحداري امس لم يستطع العديد من المحللين تفسير تقلباته. وكانت اكثر النظريات رواجا تلك القائلة انه تأثر سلفا من اداء «وول ستريت». غير ان الملفت امس على صعيد سعر الدولار ان تقلبات سعره، وان اقتصرت على هامش ضيق، كانت تسير بموازاة الشائعات التي تكاثرت وتناقضت ايضا.

في اسواق الصرف في طوكيو بلغ سعر الدولار عند الاغلاق ١٤٥,٨٠ ين و١,٦٨٧٠ مارك الماني بعد ان كان ١٤٥,٩٢ ين و١,٦٩٤٥ مارك عند الاغلاق في نيويورك يوم الثلاثاء. وقد شهدت سوق طوكيو حركة بيع واسعة للدولار من قبل مؤسسات وافراد.

وفي لندن حافظ الجنيه الاسترليني على مواقعه مستفيدا من تأكيد وزير الخزانة، جون مايجور، الالتزام بسياسة نقدية متشددة ومن انباء تسوية خلاف عمال فورد مع ادارة الشركة، فكسب سنتا مقابل الدولار ليقفل على ١,٦٦٠٠ دولار. الا ان انخفاض الدولار الاكبر كان تجاه المارك الالماني اذ تخطى امس عتبة الـ ١,٦٨٥٠ ليبلغ ١,٦٨٣٠ مارك في تعاملات بعد الظهر. وكذلك فقد الجنيه الاسترليني ٨١ نقطة مقابل المارك فبيع بعد ظهر امس بـ ٢,٧٩١١ مارك مقابل ٢,٧٩٩٢ مارك عند اقفال يوم الثلاثاء.

الذهب والنفط

تحسن سعر الذهب امس في اعقاب ارتفاعه الطفيف في سوق نيويورك، يوم الثلاثاء وبيع في طوكيو بـ ٤١٤ دولارا للاونصة اي بارتفاع مقداره ٧٥ سنتا عن اقفال الثلاثاء. وساهمت البلبلة التي سادت اسواق الاوراق المالية والقطع في دعم الذهب، فوصل سعر الاونصة في لندن الى ٤٢٠,٧٥ دولار اي بارتفاع ١١ دولارا عن الثلاثاء. وفي نيويورك افتتح الذهب التعامل بـ ٤١٧,٧٠ دولار للاونصة اي مرتفعا ٤ دولارات عن سعر اقفال الثلاثاء.

الليرة اللبنانية تتراجع

بيروت - الوكالات: عادت الليرة اللبنانية امس الى التراجع مقابل الدولار الامريكي. واظهرت نشرة مصرف لبنان المركزي ان سعر الصرف اقفل على ٥٥٢,٠٠/٥٥٣,٠٠ بالمقارنة مع اقفال الثلاثاء وهو ٥٤٦,٠٠/٥٤٨,٠٠.

وبلغ متوسط سعر الفرنك الفرنسي ٩٦,٣٦ ليرة مقابل ٩٤,٢٦ ليرة من يوم الثلاثاء.

أسواق العالم

تعرقل بعض الامدادات اعاد الاستقرار

ادى انقطاع بعض امدادات خام «سنتا» الاندونيسي وخام «باخ هو» الفيتنامي الى استقرار اسعار النفط الخام في اسواق الشرق الاقصى رغم تراجع اسعار المنتجات المكررة.

ومن ناحية اخرى لم تفسر الاسواق ارقام المخزون الامريكي تفسيرا ايجابيا بالنسبة للاسعار وقد انعكس ذلك على اسعار التداول بخام «وسط تكساس انترميديات» لعقود مارس (اذار) المقبل التي تراجعت الى ٢١,٢٥ دولار للبرميل مساء الثلاثاء وصباح امس.

الا ان الاسعار تحسنت بعض الشيء نتيجة اضطرار عدد من التجار الى شراء كميات من النفط الخام لتغطية التزامات قصيرة الامد. وقد احجمت المصافي الاوروبية عن شراء النفط الخام باسعاره المعروضة حاليا ولجأت الى السحب من مخزونها مضيفة ضغوطا جديدة على اسعار النفط الخام.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير -/+
دبي	١٦,١٦	١٦,٣٧	٠,٢١-
برنت	١٩,١٦	١٩,٣٧	٠,٢١-
غرب تكساس	٢١,٤٠	٢١,٤٧	٠,٠٧-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الذهب	٤١٦,٠٥	٤٠٨,٦٠	٧,٤٥+
الفضة	٥,٢٨	٥,٢٠	٠,٠٨+
البلاتين	٥٠٠,١٠	٤٩٧	٣,١٠+

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الالمنيوم طن/دولار	١٤٥١	١٤٧١	٢٠-
النحاس طن/استرليني	١٣٣٧	١٣٤٧	١٠-
الزنك طن/دولار	١٣٠٠	١٢٦٠	٤٠+
النيكل طن/دولار	٦١٢٠	٥٨٢٥	٢٩٥+

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير -/+
الكاكاو استرليني / طن	٦٣٠	٦٢٨,٠٠	٢٠+
البن استرليني / طن	٥٧٢	٥٨٢,٠٠	١٠-
السكر فوب استرليني / طن	٣٢٥	٣١٨,٨٠	٦,٢+
القمح B	١١٨,٢٠	١١٥,٦٥	٢,٥٥+

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
	٣,٧٥	٣,٧٤٩٠/٩٥	٣,٧٤٧٠/٨٠	٣,٧٤٥٨/٧٣

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦,٣١٠٨	٢,٢٢٠٥	٢,٥٠٧٥	٠,٠٢٥٨٠	٠,٦٥٣٥	٢٩,١٧	١٥٥١,٥٦

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩٢٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٧٥	٠,٣٧٧٠	٣,٦٤١٠	٨,٠٥٠٠	٠,٣٨٥٠
استرليني	٠,٤٨٤٤	٦,٠٨٢٤	٠,١٠٥٥	٠,٦٢٤٤	٦,٠٣٠٢	١٣,٣٣٢٤	٠,٦٣٧٦

العملات الدولية

العملة	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري	الفرنك الفرنسي
المارك الالماني	-	٠,٣٥٧٣/٧٥	٨٥,٩٤	٠,٨٨٥٧/٦٦	٣,٣٩٧٥/٠١
الجنيه الاسترليني	٢,٧٩٧٩/02	-	٢٤٠,٥١/٦٩	٢,٤٧٧٥/٠٣	٩,٥٠٨٦/٦٠
الين الياباني	١,١٦٢٩/٣٨	٠,٤١٥٥/58	-	١,٠٢٩٨/٠٨	٣,٩٥٢٢/٤٩
الفرنك السويسري	١,١٢٨٥/٩٨	٠,٤٠٣٣/٣٦	٩٧,٠١/11	-	٣,٨٣٥٤/٩٣
الفرنك الفرنسي	٠,٢٩٤١/٤٤	٠,١٠٥١/٥٢	٢٥,٢٨/٣٠	٠,٢٦٠٥/07	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٦,٧٧٨,٩٨	٣٧,٣٧٨,٠٢	٥٩٩,٠٤-		
داوجونز	٢٥٦٧,٧٩	٢٦١٥,٣١	٤٧,٥٢-		
فاينانشال تايمز/١٠٠	٢٢٦٩,٧	١١٩١,١	٢١,٤-		
المانيا الغربية (داكس)	١,٧٥٦,٤١	٢,٢٠٧,٥١	٤٥,١١-		
فرنسا ٤٠	١,٩٠٣,٧٥	١,٩٠٥,٤٥	١,٧٠-		

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٧٠٩٩	٨,٠٠	٨,١٩	٨,٢٢	٨,٣٣	٨,٣٦

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,١٢٥٠	٨,١٢٥٠	٨,١٨٧٥	٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	٨,٥٠٠
جنيه استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٦٢٥	١٥,١٢٥٠	١٥,١٢٥٠	١٥,٠٦٢٥

البحرين: اعلان شركتين عن توزيع ارباح يحفز الطلب على اسهمهما في البورصة

البحرين: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركتان مسجلتان في بورصة البحرين عن توزيع ارباح نقدية وقال بيان صادر عن الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير «انها ستوزع ارباحاً على المساهمين بواقع ٣٥٪ من قيمة السهم نقداً و٢٠٪ اسهم منحة لرسملة جزء من الاحتياطي العام» وقال بيان آخر صادر من شركة البحرين للملاحة التجارية الدولية «انها ستوزع ارباحاً نقدية على المساهمين بواقع ٤٢,٥٪ من قيمة السهم».

نتج عن الاعلان المذكور اقبال ظاهر على اسهم الشركتين المدرجتين في البورصة، ولغياب أية طلبات بيع قفزت الاسعار الى الاعلى.

ما هو ثمن التقارب الالماني؟

بون وبرلين تواجهان المستقبل بتخوف اقتصادي متبادل

بون: الشرق الاوسط
من كمال حمدي

قبل اسابيع قليلة فوجيء المسؤولون الاقتصاديون في المانيا الشرقية خلال استقبالهم لعدة وفود من رجال الاقتصاد والاعمال الالمان بسؤال غريب طرحه الزوار القادمون من المانيا الغربية عليهم وكان:

«ما هو سعر المانيا الشرقية بكاملها؟ نحن على استعداد لشراء كل شيء، والافضل لكم ان تبيعوا اقتصادكم بكامله لنا اليوم قبل الغد»!!

وخلال جولة قام بها عدد من المسؤولين الاقتصاديين الغربيين في مصانع لايبزيج ودريسدن وبرلين الشرقية كان الحديث عن الاجهزة والمعدات التي ستبقى والاخرى التي ستحل مكانها في المستقبل القريب.. فيما حاول المسؤولون في المانيا الشرقية اقناع الغربيين بأنهم لا يبغون بيع بلادهم الى المانيا الغربية بل انهم يبحثون عن فرص التعاون والمشاركة، والاندماج التدريجي بين النظامين وبصورة معقولة وعلى المدى البعيد.

ويبدو ان رجال السياسة في بون يخالفون في وجهة نظرهم الآراء والتطلعات التي يحملها رجال الاعمال والاقتصاد والصناعة في المانيا الغربية بالنسبة لـ «شراء» المانيا الشرقية بكاملها. فسياسة بون الحالية تهدف الى دعم اقتصاد المانيا الشرقية وتجديده كي يقف على قدميه ويتطور بصورة طبيعية وعملية في اطار من «برنامج مارشال» الماني غربي شامل يطبق خلال التسعينات، في وقت ناشد فيه المستشار الالماني الغربي كول مواطني المانيا الشرقية البقاء في بلادهم ومصانعهم ومزارعهم والاقلاع عن النزوح الى المانيا الغربية «بلاد السمن والعسل» كما يعتقد الكثيرون، للعمل والاقامة والاستفادة من انظمة التأمينات الاجتماعية المتقدمة فيها، اذ يوجد في المانيا الغربية اليوم ما يزيد عن ٢,٥ مليون شخص من العاطلين عن العمل، كما يعاني نظام التأمينات الاجتماعية وصناديق التقاعد والمعاشات عن عجز كبير يزداد يوما بعد يوم بسبب تراجع معدل الولادات في البلاد وازدياد عدد الكهول والمتقدمين في العمر، مما يفرض على الدولة مزيدا من الاعباء المالية. فاذا اضيف الى ذلك مئات الالوف من النازحين من المانيا الشرقية ودول اوروبا الشرقية فإن المشكلة تزداد اتساعا، وتتطلب اعادة الحسابات الاقتصادية الالمانية من جديد.

وتشير الاحصائيات الالمانية الى ان عدد الاشخاص النازحين من المانيا الشرقية الى المانيا الغربية منذ فتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين يزيد عن ١٢٠٠ شخص يوميا معظمهم من الشباب، واليد العاملة الاختصاصية والفنية التي تترك فراغا كبيرا في كافة القطاعات الاقتصادية والانتاج الصناعي والزراعي والخدمات العامة في المانيا الشرقية مما يؤدي الى انهيار تدريجي للمرافق الاقتصادية في البلاد، الامر الذي لا ترحب به المانيا الغربية بل تخشاه بالنظر لما يحملها من اعباء ضخمة لا سيما على صعيدي البطالة والتضخم النقدي. ويعكف المسؤولون الاقتصاديون في المانيا الغربية وخبراء وزارة الاقتصاد الالمانية في بون على وضع خطة اقتصادية شاملة لدعم اقتصاد المانيا الشرقية والتعاون على المدى القريب والبعيد، تقوم بالدرجة الاولى على تشجيع اسس الاقتصاد الحر وتجديد المرافق الاقتصادية في المانيا الشرقية دون محاول التدخل فيها مباشرة، وعقد اتفاقيات ثنائية حول الاستثمارات والقروض التي يمكن لبون ان تقدمها الى برلين الشرقية، ومنح ضمانات مالية لتأمين تصريف المنتجات الزراعية والصناعة الالمانية الشرقية، وتقديم المساعدات والقروض اللازمة لتطوير المرافق الاقتصادية والبنية الاساسية في البلاد، مع فتح المجال لزيادة ارتباط اقتصاد المانيا الشرقية بالاقتصاد الاوروبي والمجموعة الاوروبية في اطار قيام السوق الاوروبية الشاملة عام ١٩٩٢.

ولقد انقضت فورة الفرح والسعادة التي رافقت انهيار جدار برلين وفتح الحدود بين الدولتين الالمانيتين وزحف الملايين من سكان المانيا الشرقية الى المانيا الغربية للتمتع بمشاهدة الانجازات التي حققتها خلال اربعين سنة، و«المعجزة الاقتصادية الالمانية» المشهورة، لكي تحل محلها الارقام والحصائيات الدقيقة وحسابات الارباح والخسائر، ومخاوف المانيا الشرقية من الذوبان والزوال نهائيا ومخاوف المانيا الغربية من تحمل اعباء ضخمة لم تكن تتوقعها بهذه الصورة السريعة والمفاجئة ولا بد لها من فترة معينة لاستيعابها وهضمها..

ولعل اطرف تصوير لمشكلة الدولتين الالمانيتين حاليا هو تعليق احد الصحفيين الالمان في بون على انهيار الحدود الفاصلة بينهما في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، الذي شبه فيه الوضع الحالي بموقف الرجل الغني الذي تقرع بابه فجأة صديقة قديمة لم يقابلها منذ اربعين سنة.

الاكتشاف النفطي في سورية اكبر مما كان متوقعا

دمشق - اف ب - قالت مصادر غربية امس ان الاكتشاف النفطي الذي اعلنته الاسبوع الماضي شركة «توتال» الفرنسية في مركز التنقيب العائد لها شمال شرق سورية كشف عن طاقة انتاج كبيرة تفوق ما كان متوقعا.

وعلم من مصدر في وزارة النفط والثروة المعدنية السورية ان اشغالا اضافية ستجرى لتقويم اهمية هذا الاكتشاف.

وفي باريس اضافت مصادر في شركة «توتال» انها ستجري دراسات جيولوجية تمهيدا للقيام بعملية تنقيب ثالثة بعد ستة او ثمانية اشهر.

كما تفكر الشركة بعمليات لتطوير الموقع واعداده للانتاج. وتبلغ مساحة امتياز التنقيب الذي تعمل فيه شركة «توتال» ٩٣٣٠ كيلومتراً مربعاً. وهو يقع على بعد ٣٥٠ كيلومتراً شمال شرق دمشق. وقد منحت الشركة هذه الارض في يونيو (حزيران) ١٩٨٧ لاربعة اعوام على حد ما اكد المصدر ذاته.

في باريس اتفقت مصادر نفطية على ان انتاج سورية من النفط يبلغ حاليا ٣٥٠ الف برميل نفط في اليوم.

وتعمل في سورية حاليا نحو ٤٠ شركة نفطية غربية من اميركية وكندية وبريطانية وفرنسية واسبانية.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

التحولات الاوروبية والجاليات العربية

مواجهة انعكاسات التحول الذي تشهده اوروبا الشرقية تستلزم اكثر من بيان واكثر من صرخة انذار. انها تستلزم بالتأكيد خطة متكاملة تستند الى ثقل سياسي ودبلوماسي واقتصادي خصوصا في وقت تبحث فيه المجموعات الاقليمية عن موقعها في الخريطة الجديدة للعالم.

وبعد الذي حصل في اوروبا الشرقية يمكن الحديث عن ثلاثة اخطار: الاول بسبب سلوك دول اوروبا الشرقية طريق معاودة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وتعزيز الروابط الاقتصادية والثقافية معها. والثاني ظهور اتجاه امريكي وغربي الى اعطاء دول اوروبا الشرقية الموقع الاول في اولويات توزيع المساعدات الخارجية وعلى حساب الدول المستفيدة منها سابقا. والثالث ما ذكر امس عن ان بولندا عرضت على بلجيكا ارسال ٢٠ الف عامل بولندي للعمل في قطاع البناء.

ولا مبالغة في القول ان الخطر الثالث لا يقل عن سابقيه لانه يطرح علامات استفهام حول مستقبل الجاليات العربية والاسلامية في اوروبا خصوصا اذا اضفنا الى العامل الاقتصادي الاحتكاكات الثقافية والدينية الاخيرة التي تسعى بعض الاوساط الى تسعيرها.

وباستطاعتنا التساؤل الآن عما تراه يحدث لو اختارت المانيا الغربية مثلا الاستعاضة عن العمال الاجانب الموجودين الان بعمال من المانيا الشرقية. لا بل ان في بون من يعتقد ان لا حل للمشاكل التي يثيرها وجود العمال المهاجرين غير ايجاد بديل اوروبي وتحديدا الماني لهم ثم وضعهم عمليا على طريق *الهجرة المعاكسة*. وماذا تراه يحصل لو اختارت فرنسا غدا فتح ابوابها امام العمال البولنديين والمجريين وفي اطار دعوتها الى تشجيع هذه البلدان ليس فقط على التمسك بديمقراطياتها الطرية العود بل ايضا على الاندماج في العائلة الاوروبية الواسعة. وواضح ان خطوات من هذا النوع ستؤثر بالتأكيد على اوضاع العمال الجزائريين والمغاربة وعلى اوضاع هذه الجاليات التي يسعى المتعصبون الى تصويرها وكأنها قنبلة موقوتة بسبب رفضها الاندماج الذي يمكن ان يقود الى ضياع الهوية.

في هذا السياق يرتدي قرار القادة المغاربيين ايلاء اهتمام خاص لاوضاع الجاليات المغاربية في اوروبا طابع الاهمية.

وقد كلف القادة وزراء الخارجية التحرك لضمان الحفاظ على هوية الجالية المغاربية وحقوقها ومصالحها. وتزداد اهمية هذه الخطوة اذا تكاملت مع جهد شامل لجبه الاخطار المحدقة بلقمة الجاليات وحريتها، فكل شيء يشير الى ان هذه الجاليات ستواجه في التسعينات امتحانا صعبا.

« الشرق الاوسط »



العمدة الذي كلف مدينته غاليا

بقلم: باتريك بروجان *

فرحوا في كولومبيا عندما اعتقل عمدة واشنطن بتهمة تعاطي الكوكايين. وقالوا ان هذا يبرهن ان المجرمين الحقيقيين في حرب المخدرات هم الامريكيون انفسهم. وتساءلوا: ما هي جريمة مانويل نورييجا؟ واجابوا: انه كان يوفر المخدرات لكبار المسؤولين في الولايات المتحدة.

لقد تبجح ماريون باري، عمدة واشنطن، امام الصحافة بانه يتحدى كل شخص ان يقبضه متلبسا بالجريمة. وهذا ما حدث. وقبله تحدى السناتور الديمقراطي الصحافة ان تقبضه متلبسا باي شيء غير نظيف، وكانت فضيحته مع عارضة الازياء.

وتلاحظ «نيويورك تايمز» ان هذين الحادثين وغيرهما «عززت سمعة واشنطن السيئة وجعلتها مثل شيكاجو قبل ٦٠ عاما عندما كان للمدفع الرشاش هو سيد الشارع». وربما كانت في هذا الكلام مبالغة ولكن ليس كثيرا. فمعدل الجريمة في واشنطن هو الاعلى في البلاد. فمن بين سكانها البالغ عددهم ٦٢٠ الفا، قتل ٤٣٨ شخصا العام الماضي وحده. ومن علائم الاشياء، فان عام ١٩٩٠ سيكسر هذا الرقم القياسي نفسه.

ومعظم جرائم القتل هذه، كما يقولون، مرتبطة بالمخدرات... ان يقتل الموزعون بعضهم بعضا، او المدمنون انفسهم، او ان يضطر المدمن الى القتل في سرقة يمول منها شراء السم. وفي الوقت نفسه فان عدد «المواليد المدمنين» يرتفع بسرعة مخيفة. وعلاج الادمان يكلف اكثر من الاعتقال والسجن، ولا يوجد ما يكفي من مصحات على اية حال.

هل يعني القبض على العمدة وهو ينفض «الكراك» شيئا؟ لقد امضى الرجل وقتا طويلا وهو يحاضر صغار السن عن شرور المخدرات. «قل لا للمخدرات!». هكذا كان يقول لهم. الآن، فجع تلاميذه. وراح المعلمون في كل المدارس يشتكون من انهم خسروا معركة كبرى. فقد كذب عليهم عمدة المدينة، ولم يطلب الدخول الى مصح في فلوريدا الا عندما قبض عليه.

هل تمرغت سمعة المدينة في التراب؟ نعم ولا شك.

المشكلة ان واشنطن كانت تأمل في ان تصبح الولاية الحادية والخمسين في الاتحاد، مما يعني ان يصبح لها عضوان في مجلس الشيوخ وثلاثة اعضاء في الكونجرس. ذلك ان عدد سكانها اكبر من سبع او ثماني ولايات مجتمعة ولكل منها عضوان في مجلس الشيوخ وثلاثة في الكونجرس. ولكن من سيصوت لمدينة صار اسمها «عاصمة الموت» وعمدتها مدمن مخدرات.

واشنطن ليست اكبر مدينة ذات عمدة اسود. فهناك لوس انجيليس وكليفلاند وديترويت واتلانتا وشيكاجو ونيويورك. لكن واشنطن حالة خاصة. فهي عاصمة البلاد ويتعين على عمدتها ان يمثل افضل ما في السود الامريكيين. وقد كان للسود فيها يفخرون بادارة شؤون هذه المدينة الفيدرالية بسبب وجود الحكومة فيها. وان كانت غالبية اعضاء الحكومة من البيض، لكن باري وجه لهم صفعة قاسية. واذا كانت بقية المدن تفخر بعمدائها السود لانهم رجال من معدن نفيس، فان واشنطن لا تستطيع ان تحذو حذوها.

وهناك شكوى من الطريقة التي قبض بها على باري... المصيدة التي نصبها له رجال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. اي). والجهد الذي بذلوه والمال الذي انفقوه للايقاع به. واذا كان هناك ٢٠ مليون امريكي يتعاطون المخدرات، فلماذا كل ذلك الجهد والمال للامساك بواحد منهم؟

والاجابة هي ان باري كان ينوي ترشيح نفسه لولاية اخرى مضمونة والقبض عليه الآن ولاجباره على العلاج [illegible]

* صحفي في «الاوبزيرفر».

عـودة المهـاجـر الاكـبـر مـتـى؟

الموارنة في لبنان ثلاثة اقسام: قسم مع الرئيس الياس الهراوي، وقسم مع *العماد ميشال عون*، وقسم مع *القوات اللبنانية*.

الاكليروس الماروني في لبنان قسمان: قسم مع البطريرك نصر الله صفير، وقسم مع رهبنة الكسليك.

الشيعة في لبنان ثلاثة اقسام: قسم مع حركة «امل» وقسم آخر مع «حزب الله»، وقسم ثالث مع الرئيس كامل الاسعد والشيعة التقليديين.

علماء الشيعة في لبنان قسمان: قسم مع المجلس الشيعي الاعلى وقسم مع «حزب الله».

المرابطون في لبنان قسمان: قسم مع الاستاذ ابراهيم قليلات، وقسم مع الدكتور سمير صباغ.

الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان قسمان، قسم مع القيادة الاولى وقسم مع قيادة «الطوارىء».

حزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان قسمان: قسم مع سوريا وقسم مع العراق.

الفلسطينيون المسيسون في لبنان قسمان: قسم مع ابو عمار وقسم ضده.

الجنوب اللبناني اربعة اقسام على الاقل: صيدا ويتزعمها الاستاذ مصطفى سعد ومن ثم هناك الجنوب الذي تتقاتل عليه «امل» و«حزب الله» وتتغلغل بينهما القوات الفلسطينية وهناك طبعا جنوب الحزام الامني اي، للتوضيح امن اسرائيل.

الشمال في لبنان اربعة اقسام على الاقل هناك اولا طرابلس، وهناك منطقة نفوذ الرئيس سليمان فرنجية، وهناك منطقة نفوذ الحزب السوري القومي وبعد ذلك هناك منطقة نفوذ القوات اللبنانية وصولا الى منطقة نفوذ الجيش اللبناني.

والبقاع في لبنان مقسم الى ثلاثة اقسام على الاقل، قسم لحركة «امل» وقسم لـ «حزب الله» وقسم للسيد ايلي حبيقة الرئيس السابق للقوات اللبنانية.

والمتن في لبنان مقسم الى ثلاثة اقسام على الاقل، فهناك نفوذ القوات اللبنانية ونفوذ حزب الكتائب ونفوذ الوزير وليد جنبلاط في القسم الاعلى من المنطقة.

والشوف في لبنان خاضع وحده لزعامة حزب واحد ورجل واحد هو الوزير وليد جنبلاط. اما المحافظة الكبرى اي بيروت فهي مقسمة على كل الاحزاب والهيئات المذكورة اعلاه بالاضافة الى ما قل ودل، هنا وهناك، من الحزب الشيوعي الى «حراس الارز» الى «التنظيم» الى «الناصريين» ناهيك طبعا بالقوى التقليدية السابقة من هيئات واحزاب وتجمعات.

في مثل هذه الحالة اين تقع او تقف الاكثرية من الناس؟



بقلم: سمير عطاالله

اذا كانت الاكثريات عادة في العالم هي اكثريات صامتة فان الاكثرية في لبنان منذ الحرب الى اليوم هي اكثرية... مصمتة. ومن الصعب على المرء ان يحدد موقع هذه الاكثرية الخاضعة للتهويل والتخويف والاغراء والترهيب، هنا وهناك. فقد لجأت الاحزاب منذ سنوات غير قليلة الى تجنيد، ليس فقط المقاتلين، بل ايضا النساء والاطفال والعجزة بموجب رواتب شهرية او منافع صحية واجتماعية، في غياب الدولة التي كانت تتولى مثل هذه الامور، يوم كانت هناك دولة وكان هناك لبنان.

وفي الصراع حول الشرعية بين العماد ميشال عون ومجلس النواب، لجأ العماد عون الى نوع جديد من الاستفتاء الشعبي هو المهرجان اليومي الذي يقام في قصر بعبدا. ومن اجل اقتسام الشرعية الشعبية سارعت القوات اللبنانية هي ايضا الى اقامة مهرجان كبير في المنطقة الشرقية لكي تؤكد عدد المحازبين الذين يقفون معها. اما في الشق الغربي فقد تحول الاستفتاء الى نوع من القتال المدمر، كما حدث بين الجيش والقوات اللبنانية من قبل.

من هنا يبدو وكأن *الرئيس الياس* الهراوي امام مهمة او مجموعة من المهمات الشاقة التي تعقدت بحيث لم يعد في امكان احد ان يعرف من اين يستطيع الرئيس الجديد ان يبدأ. واذا كان اهم البنود التي تم الاتفاق عليها في قمة دمشق هو اعادة المهجرين ومساعدتهم على ذلك، فان السؤال الكبير هو من وكيف ومتى؟ وهل المقصود بهؤلاء مهجري «النبعة» و«الكرنتينا» ام مهجري الشوف ام مهجري عاليه ام مهجري الجنوب ام مهجري بيروت ام مهجري لبنان الذي تحول، خلال السنوات الخمس عشرة الماضية من دولة مهاجرين الى دولة مهجرين الى كل حدب وصوب، بحيث طاولت موجة الهجرة الكبرى الى الخارج، ليس فقط سكان القرى والمناطق الريفية التي اعتادت ان تمنح اجيالها الجديدة لبلدان الاغتراب، بل ايضا سكان المدن الساحلية الذين اعتادوا ان لا يغادروا اماكنهم وبيوتهم المطلة على البحر حتى في زيارة سياحية الى الخارج.

اذا، هناك الطوائف واقسامها، وهناك الاحزاب واقسامها، وهناك الدولة واقتسامها، وهناك الوطن وانقسامه الى فئتين لا ثالثة لهما: المهجرين الى الداخل والمهجرين الى الخارج.

طبعا لا غنى عن القول ان كبير المهجرين هو *الرئيس الهراوي* نفسه. لقد انطلق في زيارته الاولى الى دمشق من مقر مؤقت في بيروت الغربية، وليس من قصر بعبدا ولا حتى من بيته في مدينته زحله. ومن دمشق عاد الرئيس الهراوي ايضا الى المقر المؤقت. وهذا الوضع اي الوضع الانتقالي الدائم هو اسوأ ما يمكن ان يحدث لبلد بكامل قواه الطبيعية، فكيف اذا كان هذا البلد مشتت موزع متعدد الرؤوس والاطراف.

ان لبنان منذ خمس سنوات الى اليوم، اي منذ المقاطعة الشهيرة بين حكومة الرئيس سليم الحص والرئيس امين الجميل، وهو يعيش في حالة انفصام سياسي ونفسي لا حدود لها. ومنذ ذلك الوقت يبدو كل شيء وكأنه مرهون بالظرف والوقت. ومن يومها والدولة شبه مشلولة، عاجزة عن الاتفاق حتى على مرسوم ببناء طريق او مبنى، او حتى على معالجة مسألة الغلاء ولو بالنسبة الى موظفيها. وبين المرحلتين، اي مرحلة مقتل الرئيس الراحل رشيد كرامي وانقسام الحكومة، ثم مرحلة انتخاب الرئيس الراحل رينيه معوض وانقسام الحكم، يبدو وكأن المهاجر الكبير الذي لا بد من اصدار قرار بعودته قبل اي شيء وقبل جميع الناس، هو لبنان.

ما الذي يمكن ان تؤول اليه وحدة المانيا؟!

المفاجآت التي رآها العالم في الاسابيع الاخيرة من العقد الماضي، والتي لم يكن احد من الساسة العالميين، ولا من الكتاب والمفكرين السياسيين، يتوقع ان تتعاقب بمثل تلك السرعة المذهلة، وبخاصة في المانيا الشرقية، بين الدول الاوروبية التي ابتليت بالشيوعية ثم اطرحتها. هذه المفاجآت، هل يعقبها ما هو اشد منها واعمق اثرا في حياة عالمنا الذي تسلح ويتسلح، ثم تاه بتعبئة ما بات يحمل من اخطر الاسلحة فتكا بالناس وتدميرا للدول؟!

ولعله يحسن بنا ان نعود هنا الى بداية زحف الجيش الاحمر، تنفيذا لاتفاقية يالطا، الى شرقي اوروبا، لا ليثأر من المانيا فحسب، بل ليسترق بالنظرية الماركسية اللينينية، شعوب دول خرجت من الاحتلال الالماني، لتقع في الوقت نفسه تحت الدبابات الروسية!.

ففي ذلك الحين، كان بعض الكتاب والمفكرين، يذهب في خياله بعيدا، ليشبه الامتداد السوفييتي في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وارتفاع الراية الشيوعية في اوروبا الشرقية، بانتشار الاسلام قبل اربعة عشر قرنا!. وفي طليعة الذين كتبوا مثل ذلك «موريس دوفرجيه» الاستاذ في جامعة باريس حيث نشرت جريدة «لوموند» الباريسية الشهيرة، عام ١٩٤٨، مقالاته في هذا الصدد. ويدعي انه لم يكن يدور في فكره، ان الاحتلال السوفييتي سيكون عذابا قاسيا لشعوب اوروبية ناضجة! في حين ان الاستاذ البريطاني «باركنسون» راح يعري الشيوعية، ويحذر من السكوت عليها!

لقد كان تعجلا وتسرعا ان ينعقد الشبه بين انتشار عقيدة مطهرة، ظلت رايتها مرتفعة، حيثما بلغت دعوة الاسلام، وبين فرض قسري، للفكر الشيوعي، المبني على الحقد والحسد، والمنطلق من ضيق الاعين، وعمى القلوب، والذي تبين ان كل ما يعني، هو استلاب ما في ايدي بعض الناس، على [illegible]

الحكام الشيوعيون في بهارج السلطة، تهاوت النظرية، واذا هذه المرحلة الاولى تغدو هي الاولى والاخيرة، وراحت تنهار كل الاوهام، ويفتضح جميع الحكام، الذين ركبوا مركب «الماركسية اللينينية»، ابتغاء الغرض المريض، واحاطوا انفسهم بهالة من «عبادة الشخصية»، فلم يثبتوا لحظة امام قدر الله، لما جاء الأجل! فأين أين ثبات الناس على الشرع الحنيف، قرونا طويلة، من نظرية لم تتم قرنا واحدا من الزمان، على صعيد التطبيق، وغدت رمادا تذروه الرياح؟! حتى لقد بلغ من كراهية الناس للنظرية الماركسية اللينينية، انهم وقد اهتدوا الى الشفاء من هذا الداء، يتحدثون عما كانوا فيه، كمثل حديث من انغلقت عليه ابواب بلد فشا فيه الطاعون، ثم انجاه الله من ذلك الوباء!.

ولنضرب مثلا على انغلاق الأبواب، في دول اوروبا الشرقية، تحت نير الشيوعية والشيوعيين، فيما جرى من تطويق المانيا في جزئها المحتل، من قبل الاتحاد السوفييتي، بسور منيع، من الاسلاك الشائكة، عند كل الحدود، وبخاصة في جدار برلين، حيث كان الناس يتمنون ان تتاح لهم فرصة الهروب، فتكون «هجرة بلا عودة».. وكثير منهم ركبوا اشد المخاطر في هذه السبيل، قبل ان تزال الاشواك ويتهدم الجدار! فليس ثمة الان سور ولا هروب، بل يتاح لملايين الالمان الشرقيين، ان يضغوا الى زيارة المانيا الغربية، واذا الاكثرية الساحقة منهم، يكتفون بهذه الزيارة، فلا تكون «هجرة بلا عودة»، لان ارضهم تحررت من الذي كانوا منه يفرون!

ولقد رصدت وسائل الاعلام المتقدمة، على مدى عدة اسابيع، توجه الالمان المقيمين في الدولة الشرقية، الى شقيقتها الغربية، وراحت اجهزة التلفزة، تنقل بالاقمار الصناعية، الى اغلب دول العالم، مشاهد الغادين والرائحين، وتستطلع انطباعاتهم، فترى الشباب الذين كان يمكن ان يجدوا الرزق الوفير، [illegible]

هو عليه عند اشقائهم الغربيين.. وراحوا يعللون حرصهم على هذه العودة، بما عندهم من مجانية التطبيب والتعليم واتقاء البطالة، مقابل ما يتكلفه الالماني الغربي، في ذلك من عالي النفقات (ولكن دخله الواسع لا يشعره بهذا الثقل).

على ان هذا المثال التفريقي في المانيا، ما بين شرقيها وغربيها، قد تتداركه نوازع الاخوة فيما بين العدوتين، وليس بعيدا ان تنهج المانيا بشطريها معا، نهج السويد وبريطانيا، بل النهج الفرنسي بوجه خاص، حيث لا يتكلف اي فرنسي شيئا، لا على العيادات ولا على المشافي، ولا على تعليم اولاده، بدءا من الحضانة حتى أعلى مستويات التعليم الجامعي.

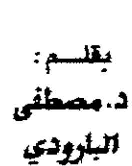
اما البطالة التي تطبع دنيا الاقتصاد الحر، فقد وجدوا لها دواء ايضا، إذ يمدون العاطلين عن العمل، بما يسد الرمق، الى ان يجدوا او تجد لهم الدولة عملا.. واذا كانت العدوة الشيوعية لم تعرف البطالة، فقد كان ذلك على حساب انهيار الاقتصاد وسقوط قيمة العملة، حيث لا خطة، ولا مبادىء من الوعي، للجدوى في اي مؤسسة انتاجية، وانما تحشر الايدي العاملة فيها، دون اي حساب، مما يتهيبه عالم الاقتصاد الحر، فيبحث عن الجدوى والتجديد في مؤسساته، ولو اقتضى ذلك تكاثر العاطلين، ما دام في خزينة الدولة ما يخفف شر البطالة.

ذلك بعض ما كانت وسائل الاعلام تنقله من حديث الخارجين من المانيا الشرقية، في زيارة تقتصر على عطلة اخر الاسبوع، وعودة في نهايتها الى البيت الذي يألفه اهلوه، وان كان رغد العيش امنا واوسع عند الآخرين، فالمهم المهم هو ان القيود تكسرت، وان الحرية التي وئدت، قد نفض التراب عنها شعب لم تستطع جميع وسائل تثبيت الشيوعية في الافكار، ان تغزو بها افكار الاجيال، التي تفتح عنها شعب المانيا الشرقية، فكان الشباب الذي تربى في ظل الشيوعية، هو الذي يحطم [illegible]

يطرح نفسه، هو من اصداء حديث بعيد، ورد في «خطب فيختة»، حينما كان جيش «نابوليون بونابرت» يحتل المانيا في مستهل القرن التاسع عشر، او ليست «خطب فيختة» تتردد ايضا في هذه الايام؟ الم يكن يهيب بالامارات الالمانية المتفرقة، ان تهب بالعنجهية الجرمانية، في وجه الاحتلال الفرنسي الذي زعم انه جاء لتنوير الافكار، لا للقسر والاذلال؟ او لم يسجل التاريخ ان كلا من «فيختة» في مستهل القرن التاسع عشر و«بسمارك» في الثلث الاخير منه، هما سبب توحد المانيا، بعد ان كانت مبعثرة اجزاء؟! فهل تتوحد المانيا اليوم، رغم القلق الذي بدأت اوربا الغربية تستشعر به، إما اقترنت هذه الوحدة بتسلح متطور، لا يني عن اللحاق بالركب الهيدروجيني، وقد كانت المانيا اول من سلك هذه الطريق؟! لو ظفر النازيون بقنبلة ذرية، لما كانت هيروشيما هي الضحية، بل تنتصر المانيا، لتثبت ان «المانيا فوق الجميع»؟ فكيف اذا استطاع العقل الالماني المنظم ان يملك التفجير الهيدروجيني، الذي يبلغ من قوة الفتك ما يمكن ان يزيل اكبر الدول من الوجود؟

لا ريب ان الذي حدث في الاسابيع الاخيرة من العقد الماضي، لن يكون وحده الذي اذهل العالم شرقا وغربا، فما تنفد عجائب الزمن، وان غدا لناظره قريب، واذا كان هتلر قد قال يوما «الويل للعالم اذا غلبت المانيا». فهل تغير الفكر الالماني أم يترقب للثأر؟

لقد كان الذي يفتن الشبيبة النازية، امران متوازيان: حكم نظيف ينهض بالدولة في شتى مرافقها ويقويها، دون ان يجيعها او يعريها، ثم سعي الى الثأر من الذين غلبوا المانيا في الحرب العالمية الاولى، ومرغوا سمعة جيشها في التراب.. فهل تعود فكرة الثأر من جديد؟ أم ان الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية، وملايين الشباب الالمان الذين انطووا في القبور، كل ذلك يبقى عبرة امام الاجيال، في ان حروب الثأر [illegible]







بقلم: د. مصطفى البارودي

ان اجيالا من الشباب الذين ثاروا ثورتهم السلمية ضد الشيوعية، في كبرى مدن المانيا الشرقية «لا يبزغ» وساروا في مئات من الألوف، يفترقون حتما عن تلك الشبيبة النازية، فالامبراطوريات التي قهرت المانيا عام ١٩٤٥، قد اذلتها المانيا ما بين عام ١٩٣٩ وعام ١٩٤٤، فتحقق طلاب الثأر، في مرحلة تبقى سجل نصر الماني لا ينكره التاريخ.. فلم تنهزم المانيا، الا حين تداعت «الامبراطوريات» جميعا لتغلبها.. فما ذلك بالذي يعد هزيمة حقا!ل

ا سيما وان بريطانيا تقلص ظلها، وضاعت هيبتها، ولم يبق من امبراطوريتها الا شبح اسمه «الكومنولث»! وكذلك تحررت الشعوب التي كانت تحت حكم فرانسا فيما وراء البحار، وكان فيها من آزر الجنرال ديغول في وجه حكم عميل انشأته المانيا في «فيشي»، التي غدت عاصمة فرانسا اربع سنين.. فماذا يبقى للثأر والانتقام، اذا كان ظل الغالبين قد تقلص في الارض؟ مثلما يتقلص جبروت الاتحاد السوفييتي في هذه الايام؟!

ولكن ماذا يمكن ان يدعم وحدة المانيا؟! او ليس ثمة مثال في «الكانتونات» الالمانية، التي تعانقت مع «كانتونات» فرنسية وايطالية، لتقيم سويسرا الاتحادية، التي تصون حيادها، بجيش نذروه للدفاع وحده، ولم يزودوه بالقنابل الهيدروجينية؟ فلماذا لا تصبح المانيا الشرقية، بمقاطعاتها، «كانتونات» كمثل مقاطعات المانيا الغربية، التي هي بدورها دولة اتحادية، حيث يتعاهد الالمان جميعا، على حياد كحياد سويسرا قديما وحديثا، وحياد النمسا بعد تحررها من المحتلين قبل نحو ثلاثين عاما. بل وحياد السويد التي نجت من اتون الحروب منذ عدة [illegible]

استراحة

يكتبها اليوم
يوسف ادريس

خطأ لينين

حين أفكر في الامر ملياً اجد ان الخطأ ليس خطأ بريجينيف او ستالين او حتى خطأ لينين، وانما الخطأ الحقيقي كامن في النظرية الماركسية نفسها.

لقد ولدت النظرية في ظل اوضاع نشأة الرأسمالية الصناعية بكل قسوتها وشظف العيش فيها وبطالتها، ولذلك بدت براقة جداً لهؤلاء العمال ان تأتي نظرية يؤدي تطبيقها لا لان يحكموا روسيا فقط ولكن لان يحكموا العالم، وتلغى فكرة القومية تماما ويصير العالم كله عالماً واحداً تسوده الطبقة الواحدة العاملة.

هذه فكرة ممكن ان تخطر لشاعر او لحالم، وتظل مجرد حلم شعري يراود البشر بين الحين والحين، ولكن ماركس كتبها كتاباً ضخماً اسمه «الراس المال» اثبت فيه بالدليل العلمي ان صاحب رأس المال تأتي ارباحه من عرق العامل وكده وليس ثمنا للبضاعة التي ينتجها العامل، وبناء على هذه النظرية وبضعف شديد اصاب روسيا اثناء حربها مع المانيا، ركب لينين ورفاقه الحكم في روسيا القيصرية والتي ظلت طول الوقت تحكم من الكرملين نفسه. وبتقدم الزمن بدا المبدأ الخطير الذي جعله لينين اساساً لقيام الحزب الشيوعي مبدأ الديمقراطية المركزية، اي ان المستوى الاسفل للتنظيم او الحزب يخضع للمستوى الاعلى، والاعلى للاعلى، الى سكرتير المكتب السياسي، الذي يمسك بيده كل الخطوط والقرارات، والسلطة المطلقة، مهما كانت جوانبها الايجابية مفسدة تماماً لاي كائن حي، وهكذا خلقت الديكتاتورية الشمولية، لا ديكتاتورية طبقة او فئة وإنما ديكتاتورية شخص واحد هو السكرتير ـ الدائم بطبيعة الحال ـ للمكتب السياسي التابع للجنة المركزية.

والحكم الشمولي، خاصة لو كان عقائدياً، هو من ابشع *انواع الديكتاتوريات*، لانه حكم يبشر بتقاليد وعادات ومعتقدات جديدة على جنس البشر، بل إن الطبيعة البشرية العادية ترفضها. وفي عام ١٩٥٩ كتبت رواية ضخمة اسمها «البيضاء» عن العلاقات الداخلية لتنظيم سري ماركسي كنت احد المتعاطفين معه، ولان الرواية كتبت اصلاً قبل وفاة ستالين، وسجنت بعدها عامين من (٥٤ ـ ٥٦) فحين خرجت انهال علي النقاد الماركسيون العتاة سباً ولعناً واتهامات بالمروق والانتهازية، وكل ما قد يخطر على البال من اوصاف. في حين ان كل ما كنت قد قلته في الراوية لا يتعدى ما قاله جورباتشوف بعد هذا باقل من خمسين عاماً.

وكانت النتيجة حتمية إذ تلفت العمال فلم يجدوا انهم حكموا او حتى لهم راي، وانما الحزب وسكرتيره هم الحاكمون، ولانهم هكذا فقد بدأوا سياسة صناعية مضحكة هدفها عمل الصناعات الكبيرة اولاً ثم الصناعات المتوسطة ثم الصناعات الاستهلاكية، وقد مضى على التجربة الشيوعية في روسيا لاكثر من ستين عاماً ولم تصل بعد الى حد الكفاية من الصناعات المتوسطة المتخلفة بينما اليابان بدأت بصناعة خفيفة جداً ـ الراديو الترانزيستور ـ وانتهت في اقل من عشر سنوات الى صناعة السفن الهائلة الضخامة من ناقلات البترول، وكانت تبتلع بضاعاتها الدقيقة الصناعة الامريكية نفسها.

والمقارنة هنا ليست بين الرأسمالية والاشتراكية فالرأسمالية مليئة بالعيوب والاخطار، والاشتراكية ليس فيها اي مكان لحرية راي او عقيدة، وهكذا جاءت الجورباتشوفية تبشر بـ«البيريسترويكا» و«الجلاسنوست»، فانقلب الامر الى ثورة حقيقية اخذتها الجماهير بيدها، وانهالت الضربات فوق الاحزاب الشيوعية التي كانت تستمد شرعيتها من انها لمصلحة العمال ولحكم العمال ولسيادة العمال.

ولا استطيع ان اجد حلاً لهذه المشكلة الكبرى الا ان يتخلى جورباتشوف عن أساليب لينين في الحكم وبالذات عن حكاية الديمقراطية المركزية ويلجأ الى التعددية الحزبية في ظل انظمة تقتبس التكنولوجيا من الغرب وتعطي لشعوبها حرية العبادة والعقيدة.

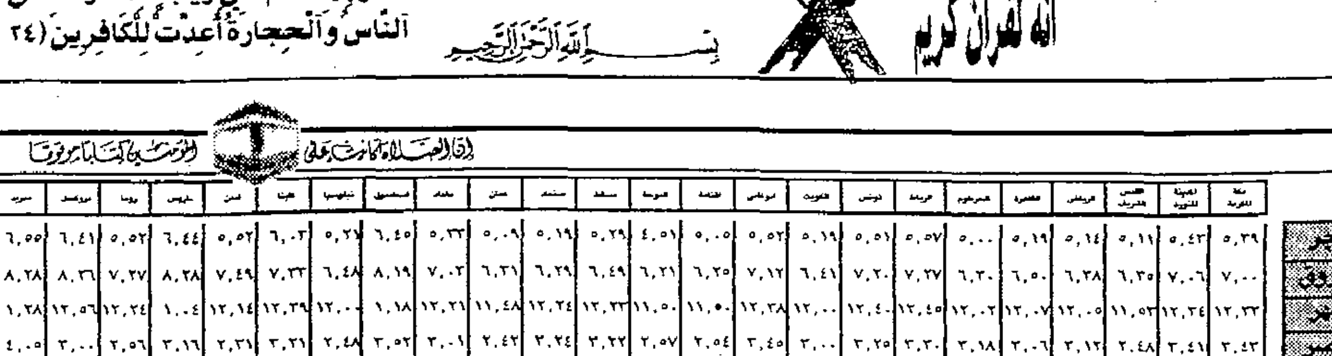
ومن المضحك اني اقرأ ـ بابتسامة الاستغراب ـ قلق الولايات المتحدة الشديد على ما يحدث في المعسكر الاشتراكي وقرب «فكه» الى قوميات ليست خاضعة لروسيا، اذ يبدو ان القوتين العظميين كالحجرين المستندين على بعضهما البعض، لو سقط حجر منهما اختل توازن الاخر وسقط. إنني الى الان لا استطيع ان اتصور خريطة العالم بعد عشر سنوات من الآن.



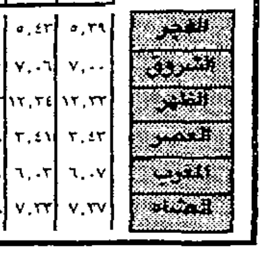
انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (٢٣) فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (٢٤)
(البقرة) صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٥،٣٩	٥،٤٣	٥،١١	٥،١٤	٥،١٩	٥،٠٠	٥،٥٧	٥،٥١	٥،١٩	٥،٥٢	٥،٠٥	٤،٥١	٥،٢٩
الشروق	٧،٠٠	٧،٠٦	٦،٣٥	٦،٣٨	٦،٥٠	٦،٣٠	٧،٢٧	٧،٢٠	٦،٤١	٧،١٢	٦،٢٥	٦،٢١	٦،٤٩
الظهر	١٢،٣٣	١٢،٣٤	١١،٥٣	١٢،٠٥	١٢،٠٧	١٢،٠٢	١٢،٤٥	١٢،٤٠	١٢،٠٠	١٢،٣٨	١١،٥٠	١١،٥٠	١٢،٣٣
العصر	٣،٤٣	٣،٤١	٢،٤٨	٣،١٢	٣،٠٦	٣،١٨	٣،٣٠	٣،٢٥	٣،٠٠	٣،٤٥	٢،٥٤	٢،٥٧	٣،٢٢
المغرب	٦،٠٧	٦،٠٣	٥،٠٩	٥،٣٤	٥،٢٥	٥،٤٨	٥،٥٥	٥،٤٩	٥،٢٠	٦،٠٥	٥،١٥	٥،١٣	٥،٥٢
العشاء	٧،٣٧	٧،٣٣	٦،٢٨	٧،٠٤	٦،٤٦	٦،٥٧	٧،٢٢	٧،١٥	٦،٤٠	٧،٣٥	٦،٣٣	٦،٤٣	٧،١٧

	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٥،١٩	٥،٠٩	٥،٣٣	٦،٤٥	٥،٢٧	٦،٠٣	٥،٥٢	٦،٤٤	٥،٥٢	٦،٤١	٦،٥٥	٦،٢٢	٥،٤٦
الشروق	٦،٢٩	٦،٣١	٧،٠٢	٨،١٩	٦،٤٨	٧،٣٣	٧،٤٩	٨،٣٨	٧،٢٧	٨،٣٦	٨،٢٨	٨،٠٤	٧،٢٩
الظهر	١٢،٢٤	١١،٤٨	١٢،٢١	١،١٨	١٢،٠٠	١٢،٣٩	١٢،١٤	١،٠٤	١٢،٢٤	١٢،٥٦	١،٢٨	١٢،٤٩	١٢،٠٨
العصر	٣،٢٤	٢،٤٢	٣،٠١	٣،٥٢	٢،٤٨	٣،٢١	٢،٣١	٣،١٦	٢،٥٦	٣،٠٠	٤،٠٥	٣،٠٩	٢،٢٢
المغرب	٦،٠٩	٥،٠٥	٥،٣١	٦،١٤	٥،٠٩	٥،٤٢	٤،٣٨	٥،٢٩	٥،١٨	٥،٢٤	٦،٢٦	٥،٣٣	٤،٥٤
العشاء	٧،٠٩	٦،٢٧	٦،٥١	٧،٤٣	٦،٢٧	٧،٠٧	٦،٢٧	٧،١٦	٦،٤٨	٧،٠٣	٧،٥٤	٧،٠٨	٦،٢٢

	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦،١٠	٦،٢٢	٦،٠٥	٦،١٦	٦،٣٣	٥،٢٧	٦،٤٣	٦،١٥	٥،٣٦	٥،٤٧	٥،٣٣	٥،٥٩	٥،٥١
الشروق	٧،٥٧	٨،٠٦	٧،٤٨	٨،١١	٨،١٣	٦،٥٣	٨،٢٠	٨،٥٨	٧،١٠	٧،١٨	٧،٠٨	٧،١٣	٧،٣٣
الظهر	١٢،٢٠	١٢،٣٩	١٢،٣٧	١٢،٠١	١٢،٢٣	١٢،٠٦	١٢،٥٤	١٢،٣٩	١٢،٠٩	١٢،٢٢	١٢،٠٤	١٢،٣٥	١٢،١٩
العصر	٢،١٨	٢،٤٦	٢،٤١	١،٢٨	٢،٠٨	٢،٥٧	٢،٥٢	٢،٥٦	٢،٤٥	٣،٠٢	٢،٣٧	٣،٣٣	٢،٤١
المغرب	٤،٤١	٥،٠٩	٤،٠٤	٣،٥٠	٤،٣١	٥،١٨	٥،١٦	٥،١٨	٥،٠٦	٥،٢٣	٤،٥٨	٥،٥٤	٥،٠١
العشاء	٦،٢٢	٦،٤٨	٦،٤١	٥،٢٨	٦،١٥	٦،٣٩	٦،٥٧	٦،٥٥	٦،٣٥	٦،٤٩	٦،٢٩	٧،١٢	٦،٣٩

دعاء اليوم

«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب».

نصوص

بديع الزمان النورسي:
رفض الاغراءات وانكر العلمانية وتحمل التكاليف

البحرين - «الشرق الاوسط»

في عدد الامس نشرنا الجزء الاول من بحث الدكتور ألب عن بديع الزمان والحركة النورسية. ونقرأ في الجزء الثاني صورا من بلاء هذا العالم الشجاع في عهد مصطفى كمال اتاتورك. وهذه هي التفاصيل:

بعد ان مكث «سعيد نورسي» فترة في دمشق عاد الى اسطنبول لحشد الدعم لجامعة الزهرة، وتعهدت الحكومة ان تدعم المشروع ماليا، ولذلك عاد بديع الزمان الى مدينة «فان» لوضع حجر الاساس للجامعة المقترحة، ولكن الحرب الروسية شبت في السنة نفسها ولم ير المشروع النور.

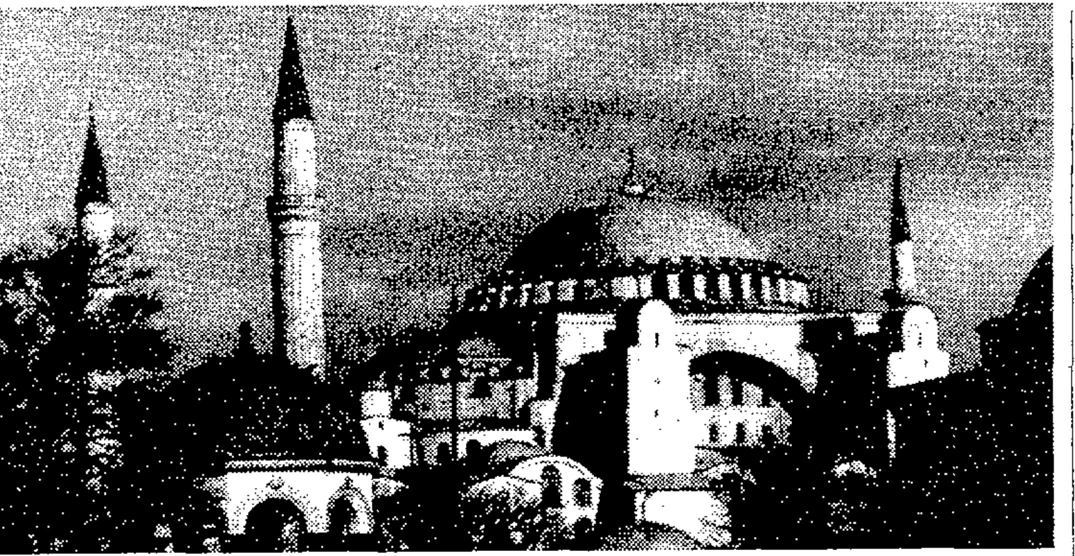
وشارك «بديع الزمان» في حرب القوقاز كقائد لفرقة المتطوعين. وقد كان موضع اعجاب الجميع لشجاعته وخدماته. وفي ذلك الوقت الحرج كتب «بديع الزمان» اكبر قدر من تفسيراته للقران العظيم التي اسماها «اشارات الاعجاز» ولقد ساعده في كتابة هذا التفسير طالبه النجيب المتميز «ملا حبيب».

وفي المراحل الاخيرة من الحرب استشهد ملا حبيب وعشرون طالبا آخرون من طلبة «بديع الزمان». واسر «بديع الزمان» نفسه وبعض طلبته وتم ترحيله مؤخرا الى روسيا. ومرت سنتان ونصف وهو في الأسر في «سيبريا». وحتى في هذه الظروف الحرجة لم يتوقف بديع الزمان عن اداء واجباته بصفته مسلما. واستمر في عقد دروس اسلامية لزملائه من الضباط المسلمين حتى استطاع ان يهرب بنجاح من سيبريا الى بيترسبرج (لينينجراد) ثم الى وارسو (بولندا). وسافر بعد ذلك الى «فينا» ووصل اسطنبول في سنة ١٣٣٤هـجرية، ويحكي لنا «سعيد نورسي» اجزاء من قصة حياته في الأسر في كتاب اسماه «ليمات».

وبعد عودته من الأسر عين عضوا في دار الحكمة الاسلامية (الاكاديمية الاسلامية) ومهما يكن من امر فلم يكن مغرما بالمظهرية. وقد حاول ان يستقيل من هذا المنصب المحترم جدا ولكن اصدقاءه منعوه مرارا وتكرارا من ذلك. ومرت عدة سنوات وكان بديع الزمان يراقب فيها الموقف ويقدره. ولم يكن سعيدا بالتطورات، ولم يكن راضيا عن نفسه، ووصف نفسه في الكلمات التالية:

«انه لشيء عجاب، لقد كنت عضوا في دار الحكمة الاسلامية، لأضمد جراح الامة الاسلامية بينما كنت انا في نفسي مريضا اكثر من اي شخص آخر. ولقد تفكرت مليا فيمن اتبعه. ولقد اصابتني الدهشة ولم اشعر بالرضا عن اتباع احد، وبينما انا حائر في هذه الدوامة، خطر على قلبي - برحمة الله تعالى - ان القران الكريم وحده هو الذي ينير الطريق، فهو مصدر كل الخطط الاسلامية وشمس كل الكواكب. وتشبثت بالقران الكريم احسن هداية واقدس كلمة».

وانتهت الحرب العالمية الاولى بهزيمة الدولة العثمانية وانحارها وتمزقت وحدة المسلمين السياسية فورا وغزت جيوش الصليبيين الجدد الاناضول، وهي جيوش بريطانيا وفرنسا وايطاليا والأرمن في الشرق، وفي هذه الفترة مكث بديع الزمان في اسطنبول، واشعل المقاومة ضد البريطانيين الغزاة وكتب المقالات ووزع الاعلانات والمنشورات التي تعرض الكراهية التاريخية، والنوايا الخبيثة للامبريالية البريطانية، لتلك التي ينضوي عليها قلب الاستعمار ضد العالم الاسلامي عموما والأتراك خصوصا. وبهذه الطريقة فقد ايد بشدة ويقلب مفتوح حركة التحرير التي قامت في الاناضول.



مسجد آيا صوفيا: حوله العلمانيون الى متحف وتستشد المطالبة الآن لاعادته الى وظيفته الدينية.

وزار «سعيد نورسي» انقرة بعد النصر، ولكنه لم يجد الجو المناسب الذي كان يتوق اليه. ولقد اشار الى مرئياته وملاحظاته في انقرة في الجمل التالية:

«ذهبت الى انقرة في السنة ١٣٣٨هـ ووجدت أن هناك فكرا إلحاديا مزعجا يتسرب بخداع لتسميم عقول المؤمنين وانتقاص قدرهم، هؤلاء الذين فرحوا لانتصار الجيش المسلم على الاغريق».

ولقد حزن «بديع الزمان» عندما رأى بين اعضاء مجلس النواب تجاهلا واعراضا عن الدين ورغبة عارمة في التغريب. ونشر تصريحا فور ذلك يدعو اعضاء البرلمان الى تطبيق اصول الشريعة ومبادىء الاسلام والحفاظ عليها. ولقد حذر من ان اهمال الواجبات الدينية (وخاصة الصلوات الخمس اليومية) سوف ينتج عنه فقدان الثقة، وعدم احترام عامة المسلمين للقيادة.

وعرضت على «سعيد النورسي» عروض مغرية جذابة، منها عضوية البرلمان، وعضوية دار الحكمة، والمسؤول عن الهداية والارشاد عن المنطقة الشرقية. ولكنه رفضها جميعها. وبرغم اصرار اصدقائه، ترك انقرة الى «فان». ولقد جرد نفسه من الحياة الاجتماعية ونأى بنفسه عن الاعتكاف في كهف في سفح تل من جبل «إيريك».

وكان «بديع الزمان» يواصل حياته في عزلة، عندما قام العصيان في نواح عديدة واجتاح شرق الاناضول ضد الحكم الجديد في تركيا. ولم يكن بديع الزمان يعتقد في اللجوء الى القوة الغاشمة، ولكنه قال للمتمردين الا يحاربوا ضد الاتراك الذين خدم اسلافهم قضية الاسلام لعشرة قرون.

وبرغم هذه الحقيقة نفي «بديع الزمان» سنة ١٩٢٦م وكان نفيه الى «بازلا»، وهي مدينة صغيرة في جنوب غرب الاناضول بداية لمرحلة جديدة في حياته.

حركة رسائل النور

لقد بدأت حركة رسائل النور بمعنى الكلمة بعد نفي «بديع الزمان» الى «بازلا». وبرغم الصعاب الكبيرة التي كانت تنتظره فإن الجهود التي بذلها هو ورفاقه اثمرت ثمارها. كما ان الرسائل التي حملت كتابات «سعيد نورسي» انتشرت شرقا وغربا. ولم يكن لديه ثروة ولا نقود لطباعة كتبه، فكان لا بد من كتابة *الرسائل بخط اليد*.

وكان المشتركون انفسهم فقراء، ولم يستطيعوا ان يجدوا القوت الضروري. ولم تكن هناك طريقة اخرى لنشر رسائل «بديع الزمان» وتعاليمه الاسلامية الا عن طريق كتابتها ونقلها من شخص لآخر.

ومكث «بديع الزمان» في «بازلا» ثماني سنوات، وفي هذه الفترة قوبلت «رسائل النور» بحرارة واحترام شديد من عامة المسلمين. وفي الوقت نفسه استحوذت هذه التطورات على اهتمامات الحكومة. واتخذت السلطات اجراءات قاسية لتثبيط همة اتباع «بديع الزمان»، ولكن الرسائل انتشرت، وكانت استجابة الناس عظيمة برغم كل الصعاب التي كان منها حظر جميع المؤسسات والمراكز الاسلامية التعليمية، وانتشار لا دينية التعليم المعاصر وفق النموذج الغربي.

ومن الناحية الاخرى فقدت غالبية الناس الصلة بالمبادىء والأسس الاولية للاسلام. وكانت تدرس الممارسات غير الاسلامية بين الطبقات الأمية، وتؤهل باسم الاسلام وتحت ستار الدين.

وكان من المستحيل محاولة نقل حقيقة الاسلام، وشرح اركان العقيدة، دون ان يعرض المرء نفسه لنيران العلمانيين الذين يعملون ضد الاسلام، والمبتدعين واصحاب البدع الذين يختفون بين المسلمين. ولكن «بديع الزمان» اتخذ موقفا صريحا وواضحا لتبيان حقائق الاسلام. وكانت سياسته ضد العلمانيين سياسة محترمة، فلم يتعثر او يساوم. وأقام دفاعا مبهرا كأحسن ما يقيمه عالم مسلم متحضر حسن الخلق، وشجاع وعميق الفكر.

وخاطب معارضيه قائلا:

«إنني لم اتدخل في عالمكم تحت اية ظروف، ولم امس مبادئكم، والسنوات التسع الاخيرة التي قضيتها في العبودية تحمل الدليل على حقيقة عدم وجود رغبة او مطمع لدي لعمل ذلك. فما القانون الذي يخولكم - أنئذ - حق التجسس، وممارسة هذا الضغط علي؟ فما من حكومة ولا فرد في العالم يسمح او يوافق على هذه المعاملة التي القاها، لست وحدي فحسب، او البشرية اجمع، بل الكون كله يشعر بالألم، ويحس بالضرر، بسبب المظالم التي تقع علي».

عود الثقاب

ومما لا شك فيه ان رسائل النور كانت تدعو الى الاسلام بنقائه الأصيل وطهره. وكانت تتركز على الموضوع متمثلا في (الفهم الصحيح لأركان العقيدة).

ولقد كان ذلك سببا في ازعاج اعداء الاسلام الذين لم يقعدوا عن اتخاذ اجراءات عدوانية. وفي سنة ١٩٣٤م قدم «بديع الزمان» ومائة وعشرون من طلبته للمحاكمة في «اسكشاهر». وطلب المدعي تنفيذ حكم الاعدام فيه بدعوى انه اقام منظمة سرية لمناهضة الحكم وقلب نظامه. وأثبتت المحكمة ان تلك الادعاءات لا اساس لها من الصحة، ولا تقوم على دليل ملموس.

ولقد دحض «بديع الزمان» التهم الموجهة اليه في دفاع طويل عبقري، مسجل ضمن مجموعة اعماله. وبدأ دفاعه بقوله:

«لقد بلغكم تقرير عن امكانية وقوع محاولة رجعية باستغلال الدين مما يعرض الأمن العام للخطر. فأولا وقبل كل شيء فما هو في الامكان شيء والواقع شيء آخر. ففي امكان اي شخص ان يقتل اناسا كثيرين، ولكن هل يتعرض المرء للمحاكمة بسبب هذه الامكانية؟ وفي امكان عود الثقاب ان يحرق البيت، هل نلقي بعود الثقاب جانبا تحاشيا لاحتمال الحريق؟».

ولقد برأت المحكمة «سعيد النورسي» من التهم المنسوبة اليه، ولكنها حكمت عليه بالسجن لمدة احد عشر شهرا. واستأنف «بديع الزمان» هذا الحكم الذي لا يستند الى دليل ولا معنى له. واصر على انه يفضل الاعدام او السجن مدى الحياة عن ان يجازى بحكم لا يناسب الا من يسرق «بغلا».

وبعد عام من الحبس الانفرادي، نفي الى مدينة «كاستامونو» حيث اضطر للبقاء ثمانية أعوام مضنية ومؤلمة. وعلى اية حال لم يضع وقته سدى، وقد استمر في اعمال الدعوة بكتابة خطابات ثمينة كانت تكتب بخط اليد، ويحملها رسل خصوصيون الى مختلف ارجاء البلاد.

وهكذا ظل بديع الزمان على اتصال بطلبته السابقين واتباعه، وهو في منفاه، حفاظا على مسيرة الدعوة الاسلامية وحيويتها. اما رسائله الطويلة التي كتبها بصبر وأناة، والتي جمعت واضيفت الى عمله الاصلي، والتي طبقت بعد ذلك، فكانت رسائل مباشرة ومخلصة ومعلمة.

فلم يخاطب اتباعه من موضع العالم المتعالي، او المترفع، ولكنه اختار ان يتكلم من موقع الأب الرحيم، او الاخ الكبير الى ابنائه واخوانه الصغار، يتمثل جل اهتمامه في تربيتهم تربية اسلامية. ولقد عبر عن صدق الاسلام وحقيقته بمنهجية فاعلة. وكان يتسع نطاق تأثير كتاباته من حين لآخر. ثم اتهم مرة اخرى بتأسيس جمعيات سرية تقلب الرأي العام ضد الحكومة وتسيء الى الثورة الكمالية.

وفي سنة ١٩٤٣م احضر مع طلبته من «كاستامونو» الى «دينزلي» لمحاكمته بالتهم المنسوبة اليه والمذكورة اعلاه. ومرت شهور عديدة وهو تحت التحفظ رهن التحقيق، وانتهت المحاكمات بانتصار ساحق للرسالة، ودحضت التهم الموجهة الى عمله وشخصه بحكم اجمعت عليه المحكمة سنة ١٩٤٤م.

واقتطف هنا بعض دفاعه:

«نعم، نحن جمعية، جمعية اعضاؤها ثلاثمائة وخمسون مليونا، يحترمون جميعا أسس هذا المجتمع احتراما تاما، ويؤدون الصلاة خمس مرات في اليوم، ويسارعون في عون بعضهم بعضا اعتقادا منهم بأن «المؤمنين اخوة». نعم اننا اعضاء هذه الجمعية العظيمة، وواجبنا ان نعرف المؤمنين بحقيقة العقيدة، اننا لا علاقة لنا بالجمعيات واللجان السياسية المليئة بالمؤامرات فهي ادنى من كرامتنا.

(يتبع)

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

الحزن والحزن الأكبر

يشعر المسلم بالحزن الشديد لضحايا التدخل الروسي الوحشي العنيف في عاصمة اذربيجان يوم الجمعة الماضي. وقد كشف التلفزيون البريطاني ان قادة العسكر السوفيات لم ينذروا المواطنين المعتصمين امامهم وان الشبان الجنود قليلي الخبرة اطلقوا النار عشوائيا على كل ما صادفهم حتى داخل الحافلات والسيارات الخاصة، ولذلك كانت المجزرة دامية ومؤلمة.

والمسلم لا يحزن لاعتبارات عقائدية فقط. ان كل دم يراق ظلما في اي ركن من ارجاء العالم يثير قلق المسلمين وغضبهم، لذلك تحزنهم معاناة الاغلبية في جنوب افريقيا، وهزتهم مأساة كمبوديا ايام بول بوت. ولقيت معارك الفيتناميين سابقا من اجل الحرية كل دعمهم وتعاطفهم.

ان القيم في الاسلام ليست نسبية، تطبق على طائفة من الناس ويحرم منها آخرون. كلا، انها رحمة مسداة الى العالمين.

اما في الغرب، فالأمر مختلف. ان ذلك التعاطف الذي أبدوه مع مطالب شعوب اوروبا الشرقية وتحركات شعوب دول البلطيق للاستقلال عن الاتحاد السوفياتي قد اختفى تماما عندما تعلق الامر بمواطنين مسلمين في نفس الأمبراطورية السوفياتية.

وأظن من الضروري توضيح هذه النقطة المهمة في الموضوع: ان التحركات الجارية في اذربيجان ليست نتيجة لأعمال حركات دينية نشيطة، هذا ليس صحيحا على الاطلاق، انها بكل بساطة نتيجة تنامي المشاعر القومية داخل الاتحاد السوفياتي وضمن الكتلة الشرقية بوجه عام. وعلى هذا الأساس ينبغي فهم تحركات باكو وتفاقم النزاع الاذربيجاني الأرمني. اما المشاعر الدينية فإنها، وان لم تكن غائبة تماما، لا تعدو ان تكون رافدا هلاميا غامضا يحفز الشعور القومي ويمده بالمبررات.

لكن لأن الغربيين يتذكرون الخلفية الاسلامية لأهل باكو فقد قبلوا من جورباتشوف اتهامه «لمتطرفين مسلمين»، بإثارة القلاقل. وقال وزير الخارجية البريطاني ما معناه انه يتفهم دواعي مجزرة يوم الجمعة الماضي.

هنا النقطة القاتلة في حضارة الغرب. ان موازينهم ليست عامة لبني الانسان ولكنها شأن قومي يسع الرجل الابيض بالمعنى الاستعماري للكلمة ويضيق عن المسلم الابيض في باكو او يوغوسلافيا أو غيرها من البلدان، ولذلك بحثوا عن المبررات لجريمة يوم الجمعة.

اما المسألة الثانية التي تصيب المرء بالاحباط في هذا الموضوع فهي صمت المسلمين عما حصل كأنهم آخر من يعنيه الأمر. انه لو لم يكن لاذربيجان وطاجكستان وبخارى وسمرقندوسائر اسيا السوفياتية من فضل، الا انها قدمت للأمة والعالم إمام المحدثين البخاري، لكفاها ذلك شرفا ولألزم المسلمين جميعا واهل السنة خاصة بنصرتها ابد الدهر. فهل يجوز ان «تقلق» جريمة الجمعة ادارة البيض الابيض ولا تقلقنا؟!

ان المسلم يحزن لكروب اخوانه، وتدمع عيناه لمآسيهم، لكنه يحزن اكثر وتدمع عيناه اكثر لضعف الهمة من حولهم وقلة النصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قريبا في صفحة الدين

الدكتور يوسف القرضاوي في حديث مطول لـ الشرق الأوسط

- هناك أفكار شائعة بين المسلمين تدعو الى العجب مثل القول بأن الديمقراطية كفر!
- ما تزال المرأة مهمشة في العمل الاسلامي لأن الرجل يخنق انفاسها ويريد التحكم بكل شيء.
- بعض الفقهاء يظلمون المرأة خلافا لهدى القرآن والسنة.
- كفى اشتغالا بالجزئيات على حساب الكليات والحاجة ماسة لترتيب الاولويات.
- رجال الحركة الاسلامية بشر غير معصومين والنقد الذاتي ضرورة للتقدم.
- بعض الفقهاء يجرون الشباب الى التطرف بتركيزهم على المسائل الخلافية الثانوية.

الباشينو يعود الى السينما اكثر نضجا ويستعد لـ«العراب» رقم ٣

«بحر الحب» فيلم رومانطيقي عن الجريمة

منذ ادائه دور مايكل كورليوني في الفيلم ذائع الصيت «العراب» عام ١٩٧١ والباشينو يعتبر بحق احدى القيم الثابتة في بورصة السينما الامريكية. وقد اكد موهبته المتميزة مرة اخرى في الجزء الثاني من «العراب» ١٩٧٤، كما اكدها عام ١٩٧٢ في دوره المتألق في فيلم «الفزاعة» للمخرج جيري شاتزبيرج. وفي «بعد ظهر الكلاب» لسيدني لوميت، حتى اصبح مع داستون هوفمان وروبرت دونيرو الثلاثي المرشح لخلافة مارلون براندو بعد اعتزاله.

والحقيقة ان الباشينو، وهو ينحدر من عائلة صقلية، برع منذ صغره في تقليد الآخرين، ورغم انه اشتغل في مهن هامشية مختلفة، الا انه وجد طريق مدرسة الدراما بتشجيع من امه. وقد عاش تجربة مسرحية غنية كممثل وكمخرج قبل ان يشارك عام ١٩٦٩ في فيلم «انا ـ ناتالي» اول افلامه السينمائية.

وككل الذين يأتون من المسرح، ذلك الفن الراقي الذي تلتقي فيه الثقافة الارستقراطية بعيدة عن ضجة الجمهور العريض ومتطلباته وشروطه، الذي يبحث عن المتعة المصنعة على طبق من الراحة، فإن الباشينو يعود الى المسرح في كل مرة يعاني فيها من عالم السينما، يعود الى المسرح ليتعلم اشياء جديدة، وليحافظ على لياقته التمثيلية.

هكذا فعل الباشينو خلال السنوات الاربع الماضية، التي غاب فيها عن الانظار السينمائية، منذ الفشل الذريع لفيلم «ثورة» للمخرج هونج هيدسون عام ١٩٨٥. وعلى الرغم من ان فشل فيلم ما يعني فشل الممثلين والعاملين فيه، فهو فشل للمخرج بالدرجة الاولى والاخيرة، ولكن عندما يكون الممثل نجما كبيرا بحجم الباشينو فإن الفشل ـ كما النجاح ـ يصب في رصيده وينعكس عليه. وفي حالة الباشينو كانت الغصة قاسية، دفعته نحو عزلة وقطيعة اعتقد الكثيرون بأنها مقدمة لتقاعد تدريجي نسبي.

ولذلك فإن عودته الى السينما قوبلت بكثير من الاهتمام والفضول خصوصا وان الباشينو انتقل الى مرحلة جديدة من العمر، فهو يشارف الخمسين، بينما صورته العالقة في الذهن والمسيطرة على الذاكرة ماتزال صورة مايكل كورليوني.

ويعود الباشينو الى السينما بقوة في فيلم «بحر الحب» للمخرج هارولد بكر، والذي يعد اهم النجاحات التجارية للسينما الامريكية للصيف الماضي، وتأخذ هذه العودة بعداً اضافياً مع اعلان فرانسيس فورد كوبولا عن بدئه التحضير لتصوير الجزء الثالث من «العراب» الذي يعود فيه الباشينو الى شخصيته القديمة «مايكل كورليوني» التي تركها قبل خمسة عشر عاما.

ويقول الباشينو بأن هذه العودة لا تقلقه لانه تعود في المسرح ان يمثل مسرحية ثم يتوقف عرضها أشهراً أو سنوات، ثم يستأنف الممثلون ادوارهم فيها من جديد. ولكنه يقول: المهم الآن ان ترى اذا كان تطور مايكل كورليوني في العراب (الثالث) يلتقي مع تطور شخصيتي في هذه السنوات، فكلانا تطور على حدة.

ويضيف الباشينو بأنه خلال السنوات الاربع الماضية مثل واخرج عدة مسرحيات، اذ انه لم يكن قد اتخذ قرارا بالابتعاد عن السينما، ولكنه كان يؤجل المشاريع التي تعرض عليه، او بشكل لا واع يجد فيها مواطن ضعف وذرائع لرفضها، ولكنه في حمأة العمل لم يشعر بالوقت الذي يمر، والذي يمر بسرعة مذهلة.

وعن سبب قبوله التمثيل في «بحر الحب» يقول: «ان كاتب السيناريو ريتشارد برايس (وهو الذي كتب فيلم «لون النقود») يهتم كثيراً ببناء الشخصيات، وعندما اقرأ سيناريو فإن اهتمامي ينصب على الشخصيات.. واقصد بالشخصيات هنا المشاكل والتناقضات التي تعيشها والاختيارات التي تتخذها. وشخصية فرانك كيلر في «بحر الحب» لها عدة جوانب، وهذا يعني بالنسبة لي ان هناك اشياء علي ابتداعها او ايجادها او اضافتها في هذه الشخصية، وقد جاء هذا السيناريو في مرحلة من عمري اريد فيها ان اعمل.. وان اعمل كثيراً».

ولم يخطىء الباشينو في قراءة السيناريو، وفي تصور الشخصية، فقد وجد فيها مساحة مهمة للتعبير عن موهبته وامكانياته الفنية، وان لم تستوعب كلية موهبته. ولم يخطىء الذين ترقبوا عودة الباشينو الى السينما، فقد رأينا الباشينو آخر.. صحيح ليس جديدا كل الجدة، ليس مناقضا لالباشينو الذي نعرفه.. ولكن مختلف عنه.

انه الباشينو اكثر نضجا في الملامح وفي النظرات وفي الحركة وفي القدرة على التعبير. فطيلة مدة الفيلم وفرانك كيلر (اسم الباشينو في الفيلم) يشدنا اليه، وهو يحيك الحبكة وشبكة الحياة حوله ببراعة مذهلة.

فرانك كيلر في «بحر الحب» مفتش بوليس في الخمسين من عمره، ضائع الى درجة الهامشية، فبعد عشرين عاما قضاها في سلك الشرطة، يجد نفسه وحيداً، وقد تركته زوجته لأنه يسيء معاملتها لتتزوج احد زملائه. طيلة هذه السنوات لم يكن هناك شيء ما في حياته سوى العمل، واليوم لا يجد الحماسة الكافية للعمل، وليس امامه بديل آخر، لم يعد لديه ما يشده للعمل، وربما ما يشده للحياة ايضا، وإذ يداري ازمته بالادمان على الشرب فإنه يهرب من وحدته في ايقاع سطحي لعلاقاته الافقية المحدودة ايضا. بينما يبتلع بصعوبة تعليقات وتساؤلات ومداعبات زملائه الثقيلة التي تلمح الى ضرورة ان يتقاعد عن العمل، ويتمتع بالتقاعد، ولكن بماذا كان يمكن ان يتمتع رجل بلا عائلة ولا اصدقاء، ولا مستقبل ويكاد يكون بلا ماض ايضا.

ليس في مواصفات فرانك كيلر ما يقود الى شخصية رجل البوليس المعروف في السينما الامريكي، باستثناء بعض ملامح الشبه بالمفتش كولومبو.. ملامح تمتزج فيها الطيبة بالخبث والذكاء بالبلاهة وخفة الدم بثقله. ولكن كولومبو في التلفزيون ينطلق دوما من احتمالات النجاح التي تجد جذورها في الماضي. بينما فرانك يجمع كل مقومات الاحباط التي يفترض ان تؤدي الى السلبية والفشل.

ولكن فجأة يمتد خيط جديد في حياته، يغير معادلتها ومعطياتها، وينقله من حالة اللامبالاة والاحباط الى حالة من الاندفاع والنشاط واليقظة بل والحماسة ايضا.. انه الخيط الذي تلتف حوله حبكة الفيلم و«حبكة» الشخصية ايضا اذا صح التعبير. وذلك عبر التحقيق الذي يكلف له حول سلسلة من الجرائم السادية التي يقتل في كل منها رجل عار مرمي على بطنه بعد ان اطلق عليه النار في موقع واحد في رأسه من الخلف بالقرب من أذنه.

وتشترك هذه الجرائم في طريقة القتل، ووضع الضحية العاري على السرير، وسلاح الجريمة، وسمعة الضحية في وسطه بالاقبال على المغامرات والعلاقات الغرامية النسائية. وأيضا يشتركون في العثور على اسطوانة موسيقية تستمر في الدوران اثناء وبعد الجريمة.. اسطوانة رومانتيكية قديمة اسمها «بحر الحب».

ويقود البحث بالصدفة الى اكتشاف ان جميع الضحايا قد نشروا اعلانات في احدى المجلات المتخصصة للتعارف على نساء جدد، مستعملين في هذه الاعلانات بضعة أبيات شعرية. ورغم عدم اعتراف رئيس فرانك بجدية هذا الاكتشاف الا انه وتحت ضغط استمرار مسلسل الجرائم يقبل ان يقوم مع مفتش آخر بنشر اعلان مماثل في الصحيفة نفسها، يستخدم فيه فرانك أبياتا شعرية كتبتها امه قبل خمس وثلاثين عاما واستطاعت بها ان تستحوذ على قلب والده.

وعن طريق هذا الاعلان يحدد فرانك وصديقه مواعيدا للنساء اللواتي اتصلن بهما، وعن طريق اجهزة التصنت يسجلان صوت كل واحدة منهن، ويأخذان بصمات الاصابع من الكؤوس التي تستعملهن. ولكن واحدة من هذه النساء تأتي وتغادر من دون ان تلمس الكأس الذي امامها، وتأتي بشكل مفاجىء وتغادر بشكل مفاجىء ملقية حول شخصيتها مظلة من الغموض تثير الشبهة، وتثير الانجذاب ايضا، خصوصا وقد استفزت فرانك ملقية في وجهه قرارها السريع بأنه ليس الرجل الذي يناسبها، فهي تبحث عن حيوان سريع ومتوثب ومتوحش، وليس عن رجل بطيء ومسالم مثله.

ومن غير ميعاد يلتقيان مرة اخرى بالصدفة. وفي هذه المرة تبادره هي عارضة عليه تبادل اطراف الحديث، الذي يفتح باب معرفة كل منهما للآخر، ويقودهما الى شقته، حيث يبدأ فرانك بمعايشة سلسلة من المفارقات. فكلما انشد اليها، كلما اكتشف عنصرا جديدا يؤكد الشبهة حولها: المسدس في حقيبتها، واسطوانة «بحر الحب» في منزلها واسماء من ضحايا الجرائم السادية. ثم طريقتها الغريبة في الظهور وفي الاختفاء.. وفي اللحظة التي يتأكد فيها فرانك بانه يحبها، يتأكد ايضا بانها المجرمة المطلوبة. ويتركها تذهب ثائرة، لا تفهم كيف يمكن لرجل ان يداعبها قبل لحظة ثم يثور عليها بعنف ويسجنها في خزانة الملابس بعد لحظة اخرى. وفرانك يستجيب لوازع الفشل والاحباط ويتركها تذهب، تماما كما حدث عندما رفض ان يأخذ لها بصماتها عن كوب العصير الذي شربته في شقته، ولكن القصة شاءت ان تكون الحبكة اكثر قوة وقدرة على المفاجأة، فبينما ينهار فرانك في فراشه وحيدا لا يعرف ماذا يفعل بعد ان تركها تذهب، يفاجأ بالباب يقرع وبرجل ضخم يهجم عليه، ويعاركه محاولا قتله بنفس الطريقة التي قتل فيها بقية الضحايا.

وفي هذه اللحظة فقط تعرف مع فرانك وفي وقت واحد بأن هذا الرجل هو القاتل، وهو زوج هيلين السابق الذي يتبعها ويقتل كل رجل تتعرف عليه.. وماذا بعد.. طبعا الضرورة تقتضي ان ينتصر الباشينو، ويقتل القاتل من دون أن يريد ذلك، ويتوقف عن الشرب، وقد ولد رجل آخر فيه مليء بالحيوية والحماسة والاقبال على الحياة، رجل جديد عرف الحب.. وذاق قطرات من بحره.

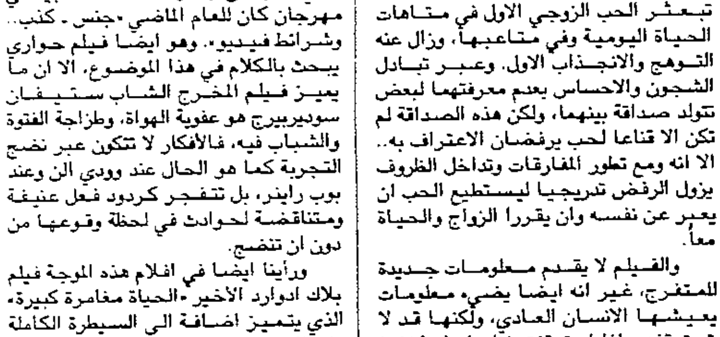
فيلم «بحر الحب» لا يجاري «بحر الغرام» العربي، في ميلودراميته وفي دموعه، وفي اغاني فريد الاطرش، ولكنه على الرغم من الجريمة والجنس الذي فيه فإنه لا يقل عنه نزعة رومانطيقية.

«بحر الحب» ليس تحفة فنية، ولكنه فيلم مليء بالسخرية والطرافة والأحاسيس، وهو يندرج فيما يعرف بالسينما التجارية ذات المستوى الفني.. بل ان كمية العنف فيه اقل بكثير من موجة الافلام البوليسية السائدة، الامر الذي دعا الموزع الفرنسي الى ان يغير له عنوانه من «بحر الحب» الى «نغم للجريمة».. فالجريمة في سوق الغرب اكثر جاذبية من الحب.

ق ص الدرويش


الباشينو

كتابة على الشاشة


قصي صالح الدرويش

هذه الصفحة

عندما شرعت في اعداد هذه الصفحة السينمائية، لم اكن اعتقد ان المغامرة ستطول، وتنطلق بهذا الشكل السريع. ففي البداية كانت بالنسبة لي ذريعة اتغلب فيها على شروط العمل في الصحافة السياسية وملاحقة الاخبار، لئلا انقطع عن ميدان السينما وجديدها، وهي هوايتي المفضلة منذ الطفولة.

وفي البداية جاراني الصديق الاستاذ عثمان العمير، وقبل بان اخرج من حين لآخر عن ايقاع الاحداث المتلاحقة وتحليلها، محاولا اقناع نفسه بالحجة التي قدمتها له، بأن السينما تعيدني اكثر نشاطاً واكثر قدرة على العمل.

وفي البداية ابتسم الزملاء النقاد محررو الصفحات السينمائية في عدة صحف في وقت واحد.. واتسع قلبهم لهذا الوافد الفضولي على اساس ان مسافة الرحلة ستكون قصيرة. صحيح انهم اعتادوا على رؤيتي في مهرجانات السينما الدولية منذ عشر سنوات ونيف، ولكنهم كانوا متأكدين ان المقبل من ارض اخرى لا بد ان يعود الى عالمه.

قليلون هم الذين اخذوا هذه التجربة مأخذ الجد، وآمنوا بها منذ البداية، ومن بينهم الصديقان الناقدان سمير فريد وغسان عبد الخالق.. ومن بينهم ايضا الصديق الزميل عبد الوهاب ولي الذي شاركني عن بعد في تفاصيل الرحلة، وعن قرب في هموم العمل ومتابعته.

واليوم، و«الشرق الاوسط» تخطو خطوة جديدة في تطورها يحق لنا، ويتوجب علينا، ان نقف لحظة مع ما آلت اليه هذه الصفحة وما حققته.. لقد اصبحت مسؤولية كبيرة، بعد ان اعترف الجميع بشرعيتها، واكتشفوا ان الكتابة عن السينما ليست مسألة تقنية بحتة، تهم بعض الكتاب وبعض القراء.. بل هي ميدان واسع.

الصفحة السينمائية، تتابع، وترصد، وتعرض بعض ما يكتب عن السينما، وتساعد القارىء المهتم ان يوسع من دائرة اطلاعه في هذا الميدان. بل وتحث بعض الكتاب ودور النشر على الخوض في ميدان الكتب السينمائية.

ومن هذه الأبواب زاوية مخصصة للقاموس السينمائي، للتعريف بالمصطلحات، والمهن السينمائية، والشخصيات العاملة فيها.

بقي ان نقول بأن اهتمامنا بالسينما العالمية، والذي يزيد احيانا عن الاهتمام بالسينما المصرية التجارية نابع من ادراكنا بأن الافلام المصرية في متناول الجميع، سواء بالنسبة للفرجة، او للقدرة على الفهم، ولذلك يكفي ان نرصد الظواهر الاساسية فيها على ان نهتم فقط بالافلام العربية الجادة، وذات المستوى الفني، والتي تثير النقاش.

ونابع ايضا من ادراكنا لأهمية السينما العالمية في التأثير على ثقافة العصر، سواء باعتبارها فنا او اداة للاعلام والدعاية، ونحن نحاول جهدنا التوفيق بين هذا الجانب وذاك قدر الامكان، أي اطلاع القارىء العربي على الجديد مما قد يراه.. ومما لن يراه.. واطلاعه على التيارات الجديدة وما تحمله من اضافات ومن تشويهات للفكر الانساني.

اننا نؤمن بأن الجمود معاد للتطور.. وبأن الكمال لله وحده فقط وبأن النقاش بين الآراء، والتناقض بينها هو الطريق نحو التقدم، ونحن على الرغم من سعادتنا بعبارات الاطراء لما حققته هذه الصفحة فإننا نريد ان نحقق ما هو افضل.. ولأجل ذلك نرحب بآراء القراء وانتقاداتهم واقتراحاتهم.

«عندما يلتقي هاري مع سالي»

اسئلة حول الحب والصداقة بين الرجل والمرأة

باريس: «الشرق الاوسط»

هل يمكن ان تقوم علاقة صداقة بين رجل وامرأة من دون حب؟ سؤال كثيرا ما يطرحه المراهقون الذين يعيشون في مجتمعات معاصرة، مختلطة، وهو سؤال يتطور مع مراحل المراهقة ليعبر عن نفسه بصيغة اخرى في مراحل لاحقة، بصيغة كـ: هل يمكن ان تقوم علاقة صداقة عادية بين رجل وامرأة، كما هي الصداقة بين الرجل والرجل، والمرأة والمرأة، أي من دون ان تؤدي الى اثارة شكل من اشكال الرغبة الجسدية؟ او من دون ان تؤدي الى غواية شيطان الجسد؟ انه سؤال قديم جدا، طرح في كل الحضارات وفي كل العصور وعلى مختلف المستويات، يطرحه الافراد، وتطرحه المجتمعات الحديثة.

هذا السؤال هو موضوع الفيلم الامريكي «عندما يلتقي هاري مع سالي» للمخرج بوب راينر والذي يحتل مكانة متقدمة في شباك التذاكر في العواصم الاوروبية حاليا، كما حقق نجاحا تجاريا كبيرا خلال هذا الصيف في امريكا.

والفيلم من نوع الكوميديا العاطفية، وهو على الرغم من نجاحه بل ومن طابعه التجاري، الا انه ليس مبتذلا، لا من حيث السقوط في المتاجرة بالأجساد العارية كأغلب الافلام الامريكية الحديثة، ولا من حيث معالجة الموضوع، فهو فيلم خفيف الظل، انيق، مليء بالمفارقات المضحكة، ليس فيه استطراد وحشو وتطويل، ولذلك يكاد المتفرج لا يشعر بالساعة والنصف الساعة التي يستغرقها عرض الفيلم.

انه قصة شاب وشابة ينتهيان من دراستهما الجامعية، ويترافقان في رحلة العودة الى نيويورك بالسيارة، والتي تستغرق ثماني عشرة ساعة يقطعانها في حوار جدلي متواصل، يفرز التناقضات الواضحة بينهما، والتي تجعل شخصيتهما تصطدمان الى درجة الاستنكار والنفور، استنكار كل منهما لما يتبادله مع الآخر من افكار، ونفور كل منهما لما يمثله الآخر من اختيار مغاير في الحياة.

يحاول الشاب هاري ان يعرض على سالي قضاء رحلة السفر كعاشقين يتشاطران فيها المتعة إلا أن سالي ترفض بعنف، لأن هاري حبيب صديقتها، وتصر هي على البقاء، كصديقين، ولكنه يسخر من كلامها مؤكدا استحالة وجود صداقة، صداقة بين رجل وامرأة.. وهو الامر الذي ترفضه سالي، مؤكدة بدورها ان عندها الكثير من الاصدقاء الرجال.

وعندما يصلان نيويورك يفترقان غير نادمين على ذلك، بل ان سالي تصف فيما بعد بأن هذه الرحلة هي أطول واثقل رحلة في حياتها. وبدءاً من هذا التاريخ، ومن تلك المواقف التي سجلها كل منهما خلال حوارات الرحلة ينطلق المخرج لبناء العالم الدرامي لهذا الفيلم، وهو عالم من الافكار قبل أن يكون عالما من الاحداث، مع انه مليء بالأحداث.. وأية احداث.

خلال السنوات العشر اللاحقة يتقاطع هاري وسالي اكثر من مرة.. في الطائرة.. في مكتبة.. في الشارع، لكنهما لا يستطيعان التحرر من ذكرى الرحلة.. مع ان كلا منهما قد نصح بطريقته الخاصة، فهاري اصبح مستشارا سياسيا وتزوج.. وهي أيضا تزوجت من رجل اعمال ناجح وشاب.. ولكنهما مع ذلك يتقاطعان من جديد، غير انهما يلتقيان في ظروف اخرى، ظروف انضجت معاناتهما بالحياة، وانضجت افكارهما التي اصبحت اقل توتراً، واقل تطرفاً، واقل اطلاقية.

يلتقيان بعد ان طلق كل منهما، وبعد ان تبعثر الحب الزوجي الاول في متاهات الحياة اليومية وفي متاعبها، وزال عنه التوهج والانجذاب الاول. وعبر تبادل الشجون والاحساس بعدم معرفتهما لبعض تتولد صداقة بينهما، ولكن هذه الصداقة لم تكن الا قناعا لحب يرفضان الاعتراف به.. الا انه ومع تطور المفارقات وتداخل الظروف يزول الرفض تدريجيا ليستطيع الحب ان يعبر عن نفسه وان يقررا الزواج والحياة معاً.

والفيلم لا يقدم معلومات جديدة للمتفرج، غير انه ايضا يضيء معلومات يعيشها الانسان العادي، ولكنها قد لا تستوقفه، واذا استوقفته فنادرا ما يأخذها المرء من هذه الزاوية الساخرة.

ان هاري وسالي شخصيتان عاديتان، لا يمتلكان مواصفات ذكائية او جسدية خارقة للمعتاد، وهما يطرحان اسئلة عادية، الامر الذي يفسر اقبال الجمهور على الفيلم بمختلف فئاته الاجتماعية.

ولقد نجحت كاتبة السيناريو في رسم معالم المسرح الذي تدور فيه الأحداث، ونجحت في إلباس افكارها شخصيتين في غاية الاناقة والعفوية. فالشخصيات في آخر الامر بقدر ما هما عاديتان بقدر ما هما نمطيتان ايضا. بل انهما تكادان ان تكونا شخصيتين فكريتين، على غرار الشخصيات الفكرية في مسرحيات الاديب العربي الراحل توفيق الحكيم

وعلى الرغم من ذلك كله، فإن الفيلم لا يشكل اضافة حقيقية من الناحية الفنية ولا من ناحية الموضوع، بل انه يأتي ضمن موجة من الافلام التي تعالج مواضيع العلاقات الانسانية والعاطفية والجسدية عبر الحوار والحديث عنها وعبر تحليل نفسي يتفاوت في عمقه، وفي اطار اسلوب ساخر يتفاوت في قدرته على التوصيل عن طريق الاضحاك. وقد خرجت هذه الموجة من تحت عباءة وودي الن. فقد كرس هذا الاسلوب في كل افلامه، والجميع يذكر فيلمه الشهير ذا العنوان التربوي الطويل «كل ما تريد ان تعرفه عن الجنس ولا تجرأ على السؤال عنه». ولكن وودي الن لا يتحدث عن شخصيات مؤلفة من افكار، بل يتحدث عن افكاره الشخصية، ومشاعره وهمومه الذاتية جداً.

ومن موجة هذه الافلام الفيلم الامريكي الذي حاز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان للعام الماضي «جنس ـ كذب.. وشرائط فيديو». وهو ايضا فيلم حواري يبحث بالكلام في هذا الموضوع، الا ان ما يميز فيلم المخرج الشاب ستيفان سوديربيرج هو عفوية الهواة، وطزاجة الفتوة والشباب فيه، فالأفكار لا تتكون عبر نضج التجربة كما هو الحال عند وودي الن وعند بوب راينر، بل تتفجر كردود فعل عنيفة ومتناقضة لحوادث في لحظة وقوعها من دون ان تنضج.

ورأينا ايضا في افلام هذه الموجة فيلم بلاك ادوارد الاخير «الحياة مغامرة كبيرة» الذي يتميز اضافة الى السيطرة الكاملة على الادوات الفنية بأسلوب رقيق وشاعري محكم. ولعلنا نفتقد في فيلم «عندما يلتقي هاري مع سالي» ما رأيناه من شخصانية في الأسلوب الفني، ذلك ان فيلم بوب راينر يتوفر على مقومات السينما التجارية «النظيفة» الامريكية، وفيه اشياء كثيرة مفتعلة او موضوعة بعناية من اجل ارضاء مختلف شرائح المتفرجين، خصوصا وان هذا الفيلم لا علاقة له بأفلام بوب راينر السابقة حيث لكل فيلم من افلامه شخصية واسلوب مستقل حسب الظروف وشروط الانتاج، وأيضا حسب احساسه وتعامله الشخصي مع الموضوع.

والمفارقات الغريبة في تحول اسلوب وودي الن الى ظاهرة أو موجة جديدة في السينما الامريكية هو ان النجاح التجاري للأفلام التي تقلد او تشبه افلام وودي الن اكبر بكثير من نجاح افلام وودي الن نفسها التي مازالت تعتبر من نوع «افلام المؤلف» التي تتوجه الى جمهور خاص ومحدد من المثقفين.

وتوسع دائرة جمهور هذه المواضيع هو افلاس موجة المتاجرة بالأجساد العارية والمشاهد الفاضحة، وكأن هناك حالة اشباع بل ربما حالة قرف عام منها. اضافة الى انها فقدت قدرتها على اثارة الحواس والغرائز فأصبح المتفرج الغربي بحاجة الى شيء جديد. وما هو الجديد غير العودة الى القديم.. الى الأصل.. الى سؤال المراهقين هل يمكن ان تقوم علاقة صداقة ـ صداقة بين رجل وامرأة من دون ان يكون الشيطان ثالثهما. وبالقياس الى نهاية الفيلم فإن المخرج أجاب بالنفي.


لقطة من فيلم «عندما يلتقي هاري مع سالي»

«اعلانات للمدينة»

وحديث عن احوال السينما السورية

دمشق: «الشرق الاوسط»

تؤكد الاخبار القادمة من دمشق بأن المخرج السوري محمد ملص، سيبدأ تصوير فيلمه الجديد «اعلانات للمدينة» في منتصف شهر فبراير (شباط) المقبل على اساس ان السيولة المالية التي ينتظرها ملص منذ شهرين ستتوفر في ذلك التاريخ.

وحتى الآن لم يعلن محمد ملص عن الممثلين الذين اختارهم لاداء دور البطولة، وهذا يعني انه، اما انه لم يستقر بعد على اختيار الممثلين كما يقول المقربون منه، وهذا امر غريب بالنسبة لمخرج سيبدأ التصوير بعد اسبوعين، وهو يحضر لفيلمه منذ سنوات، واما ان ذلك ينسجم مع شخصيته المنطوية الباطنية، لا تريد الافصاح عن اختياراته، حفاظا على المفاجأة او خوفا من عين المحسود، أو من ان يسرق الاسماء مخرج آخر.

والمعروف ان محمد ملص قد حقق نجاحا وشهرة عربية ودولية كبيرتين بفيلمه الاول «احلام المدينة» المأخوذ عن سيرته الذاتية والتي كتبها.

وهو في هذا الفيلم يؤكد على المدينة، رابطا بين ذاكرته الفردية الشخصية والذاكرة الجماعية، الوطنية، لمدينته «القنيطرة». وبفضل نجاح «احلام المدينة» استطاع محمد ملص ان يحصل على مساهمات فرنسية مالية في انتاج الفيلم.

ومن جهة اخرى يستعد المخرج الشاب رياض شيا لتقديم سيناريو فيلمه الاول الى مدينة السينما، ليلتحق بركب زملائه خريجي معهد السينما في موسكو، حيث من المتوقع ان ينتهي زميله ريمون من مونتاج فيلمه الذي صوره في مدينة حماة، والذي تنتظره الأوساط السينمائية السورية والمتابعة للسينما السورية باهتمام كبير.

وفي هذه الاثناء يتابع فيلم «ليالي ابن اوى» لعبد اللطيف عبد الحميد نجاحه الكبير في صالات العرض الحكومية حيث يلقى اقبالا جماهيريا كبيرا منذ عدة اسابيع، الأمر الذي سيشجع على السماح بعرض فيلم «نجوم النهار» لأسامة محمد وهو خريج آخر لمعهد السينما الموسكوفي. واما سمير ذكرى مخرج «حادثة النصف متر» فقد بدأ تصوير مسلسل تلفزيوني [illegible]

افلام جديدة بدل الانتظار عدة سنوات قبل الفيلم الاول، وعدة سنوات اخرى بين الفيلم الاول والثاني. الا ان هذه الاخبار التي لم تنف من قبل الدوائر الرسمية لم تتحقق بعد، والدليل على ذلك هذا التأخير في توفير السيولة لفيلم محمد ملص.

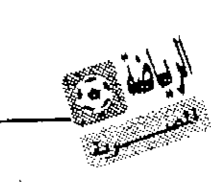
ويتساءل الكثير من المثقفين السوريين وغير السوريين من العرب عن السبب الذي يحول دون اتخاذ وزارة الثقافة السورية قرارا يسمح ويجبر السينما السورية الجادة على المساهمة في تمويل نفسها بنفسها، أي ادخال هذه الافلام في دورة رأسمالية حقيقية كما هو الأمر في السينما المصرية.

ان طريقة عرض هذه الافلام عرضا تجاريا هي صالات العرض التجارية، وليست في صالات القطاع العام الصغيرة والمخصصة للنخبة فقط. ان فيلم «ليالي ابن أوى» وفيلم «نجوم النهار» وفيلم «احلام المدينة» وفيلم «حادثة النصف متر» وغيرها قادرة على ان تعوض كلفتها، بل وان تسجل ارباحا يمكن ان توضع في صندوق لدعم السينما، ودعم مشاركة الافلام السورية في المهرجانات الدولية، ومزيد من القول، ان مشاركة هذه الافلام تمت الى الآن بناء على مجهود شخصي للمخرجين السوريين واصدقائهم في العواصم المختلفة، وكانت تشحن هذه الافلام من دون وثيقة تأمين، وكانت تعرض من دون كراس صحافي او صور ملصقات دعائية

بل ان الادارة البيروقراطية في مؤسسة السينما كانت تعيق هذه المشاركة بما تفرضه من قيود ادارية، وعندما كانت تتلقى دعوة لهذا المخرج او ذاك من مهرجان عربي او دولي كانت تضيع او تحول. وأحيانا كان يسافر الفيلم برفقة اداري وليس برفقة مخرجه.

ويرى اصحاب هذا الرأي بأنه لا مخرج للسينما السورية من ازمتها المالية ولا لوزارة الثقافة الا بفتح ابواب التمويل التجاري الذاتي، على ان تتولى البنوك او شركات التوزيع مهمة تقديم السلف والقروض في انتظار مداخيل العرض.

واذا كان السينمائيون السوريون يقدرون لوزارة الثقافة نجاح العطار دورها [illegible]



الاهلي والزمالك يتقابلان الاثنين في مباراتهما المؤجلة

دربي الاسكندرية وصراع بور سعيد اهم مباريات اليوم

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

٤ مباريات تقام اليوم في بداية الاسبوع الثاني عشر للدوري الممتاز لكرة القدم اهمها في الاسكندرية وبور سعيد. ففي كبرى موانىء مصر يقام الدربي الساخن بين الاتحاد صاحب الشعبية الجارفة والاوليمبي.

موقف الناديين متناقض تماما، فالاتحاد حقق الفوز في آخر مباراتين في الاسماعيلية ومع المنيا بنتيجة واحدة ١/٢ واضاف لرصيده ٦ نقاط ليقفز الى منطقة الامان وله ١٦ نقطة. بينما يعاني الاوليمبي من سلسلة من الهزائم المتتالية اوقفت رصيده عند ٥ نقاط فقط وقبع بمفرده في الذيل.

وفي بور سعيد يقام دربي المدينة بين المصري صاحب الشعبية الاولى والمريخ. وكلاهما يعاني من تدهور في المستوى والنتائج. المصري خسر مؤخراً على ملعبه ٢/صفر مع الزمالك، وتوقف رصيده عند ٩ نقاط. والمريخ انهزم في مبارياته الاربع الاخيرة ويتساوى في رصيد النقاط مع الاوليمبي ويتقاسمان المركز الاخير.

وفي القاهرة لا يجد الزمالك اي صعوبة اليوم في تخطي جمهورية شبين الكوم في اول مباراة في تاريخ الناديين بمسابقة الدوري الممتاز التي صعد لها جمهورية شبين هذا الموسم للمرة الاولى في تاريخه. ويزيد من طرافة اللقاء ان فاروق جعفر كابتن ومدرب الزمالك السابق هو مدرب شبين الحالي. ولا بديل للزمالك عن الفوز ليواصل مشواره في اللحاق بالاهلي لاستعادة بطولة الدوري. حقق الزمالك الفوز في كل مبارياته الاخيرة مع الترسانة والمريخ والمصري. وتألق نجمه جمال عبد الحميد وسجل ٣ اهداف في بور سعيد وتساوي في رصيد هداف الدوري مع ايمن شوقي لاعب الاهلي ولكل ٧ اهداف.

اما آخر مباريات اليوم فتقام في المنيا بين المنيا والمقاولون وهو لقاء متكافىء، ويصارع الفريقان للهروب من دوامة الهبوط وتقام غدا مباراة الاسماعيلي والاهلي في الاسماعيلية والترسانة مع المحلة في القاهرة. ويبقى لقاء المنصورة مع السويس ويقام بعد غد.

ويلتقي الاهلي مع الزمالك يوم الاثنين المقبل في مباراتهما المؤجلة من الاسبوع الثالث. وبعدها ينضم كل اللاعبين الدوليين لصفوف المنتخب ويستكمل الدوري بدونهم. وتستأنف المسابقة في النصف الثاني من مارس (آذار) المقبل بعد نهاية مسابقة كأس الامم الافريقية في الجزائر.

● تنتهي اليوم اكبر ازمة ادارية في تاريخ النادي الاهلي. حيث يقرر مجلس ادارة النادي في اجتماعه الليلة برئاسة محمد عبده صالح الوحش الموقف النهائي لمدير النادي انور صالح سواء بتجديد عقده او عدم تجديده وفقا لقرار الجهة الادارية - المجلس الاعلى للشباب والرياضة - ورغم ان اغلب اعضاء المجلس قد طالبوا بعدم التجديد له الا ان القرار يبقى في يد المجلس الاعلى وسيأتي ملزما لادارة الاهلي.

ومهما كان قرار المجلس الاعلى فان الانشقاق قد حدث بالفعل في المجلس بين جبهتي الوحش رئيس النادي وكمال حافظ منافسه الاخير في الانتخابات. وقد اشتدت قوة الجبهة المضادة للوحش بانضمام هدى لطفي - العضوة الوحيدة بالمجلس - لها.

● صرح محمود السايس المدير الفني للنادي الاهلي المصري لكرة القدم ان برنامج استعداده للزمالك يوم الاثنين المقبل في الدوري العام سيكون عاديا ولن يشهد اقامة معسكرات او طوارىء وخاصة ان نظام الدوري حاليا لا يسمح بذلك حيث سيكون هناك لقاء للفريق مع الاسماعيلي في الدوري غدا الجمعة وبالتالي فان خطته للزمالك ستكون قبل المباراة بيوم واحد فقط.

واكد السايس ان المباراة ستكون حساسة للطرفين وظروفهما متشابهة وانه حريص على ان يكتمل شفاء طاهر ابو زيد للمشاركة فيها وسيتوقف ذلك على الكشف الطبي عليه.

● بعد غياب دام شهر يعود حسام حسن نجم هجوم الاهلي لصفوف فريقه غدا في مباراته الهامة مع الاسماعيلي في الاسماعيلية ضمن الدوري. وكان حسام قد اصيب بتمزق في اوتار مفصل الكوع الايسر في مباراة الاهلي والمحلة يوم ٢٦ ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ثم شارك - وهو مصاب - في مباراة اعتزال اكرامي وخرج عن شعوره خلالها وتهجم على مسؤولي الاهلي فتقرر ايقافه اسبوعين. وبقي ذراع حسام في الجبس لمدة ٣ اسابيع تم نزعه اخيرا وانتظم في المران استعدادا للقاء الزمالك يوم الاثنين المقبل. ويعوض رجوع حسام في لقاء الاسماعيلي غياب مجموعة كبيرة من لاعبي الاهلي الاساسيين على رأسهم طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب المصابين ومعهما لنفس السبب عادل عبد الرحمن وعمرو انور. بينما يغيب بسبب الايقاف طارق خليل الذي نال الانذار الثاني في لقاء المنصورة. وقد اكد المسؤول الطبي في الاهلي ان مشاركة طاهر ابو زيد في مباراة الزمالك ممكنة بشرط اجتيازه لاختبار قبل المباراة بيومين.

● صرح محمود الجوهري المدير الفني للمنتخب المصري لكرة القدم انه تقدم باقتراح الى الاتحاد المصري للعبة لعرضه على الاتحاد الافريقي ويتضمن ان يراعي في المستقبل تأخير بطولة الامم الافريقية في السنوات القادمة لتقام بعد نهائيات كأس العالم حتى لا تعوق مسيرة المنتخبات التي تصل لكأس العالم.

وأضاف الجوهري انه سيجتمع مع عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي خلال وجوده في القاهرة الاسبوع المقبل ليشرح له اقتراحه للموافقة عليه خاصة ان البلاد الاوروبية تسير على هذا النظام.

وأكد الجوهري انه سيتقدم ايضا للاتحاد العربي باقتراح لانشاء جمعية للمدربين العرب لتكوين مدرسة كروية عربية شأنها في ذلك شأن البرازيل وايطاليا وفرنسا.

● قررت لجنة الطوارىء للحكام في الاتحاد المصري لكرة القدم الغاء التعيينات السابقة لحكام مباريات الاسبوع الثاني عشر للدوري المصري واختيار حكام دوليين للمباريات وقد جاء التعديل على النحو التالي:

اليوم (الخميس) الزمالك مع شبين ويحكمها محمد حسام الدين، والمنيا مع المقاولون ويحكمها عصام صيام، والاوليمبي مع الاتحاد ويحكمها يحيى البربري، والمريخ مع المصري ويحكمها محمد حافظ وغدا الجمعة الاسماعيلي مع الاهلي ويحكمها فكري مهدي، والترسانة مع المحلة ويحكمها علي حسين، والمنصورة مع السويس ويحكمها صلاح رمضان.

● علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة قد اكد انه لن يتدخل لحسم الصراع الدائر حاليا بين اعضاء مجلس ادارة النادي الاهلي وانه لا يؤيد جبهة على حساب الاخرى لانه ليس طرفا في النزاع وكذلك لن يجتمع مع المجلس لبحث مشكلة تجديد او عدم تجديد عقد مدير النادي.

من ناحية اخرى علمت «الشرق الاوسط» ان رأي المعارضين والمؤيدين للتجديد قد تسلمته مديرية الشباب والرياضة في القاهرة التي ستحقق في وجهة نظر كل طرف وتتخذ القرار.

● قرر الاتحاد المصري للتجديف الاتصال بالدول العربية لاعادة فكرة انشاء الاتحاد العربي للتجديف وتحدد شهر مارس (آذار) المقبل لعقد الجمعية العمومية وذلك بعد موافقة الاتحاد العربي للالعاب الرياضية. وقد ارسل اتحاد لبنان والكويت موافقتهما على الحضور في الموعد وما زال الاتحاد المصري في انتظار موافقة اتحادات تونس والجزائر والمغرب لتحديد برنامج الجمعية العمومية.

من ناحية اخرى قرر اتحاد التجديف المصري الغاء اتفاقه مع برونتش المدرب اليوغوسلافي الذي سافر فجأة وطلب رفع راتبه.

● علمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في مصر قد اصدر قرارا بعدم سفر اي فريق لخارج مصر لاقامة معسكر تدريبي او الاشتراك في بطولة قبل عرض الاوراق عليه شخصيا لكي يتأكد من جدية المعسكر او البطولة وذلك بعد ان اتضح من خلال تقرير سري قدم له ان أغلب الاتحادات سافرت للخارج دون داع.

نتائج اليوم الاول في دورة باريس داخل القاعة

باريس: أ ف ب: تصدر نانت وباري سان جرمان الفرنسيان (بفارق الاهداف) المجموعتين الاولى والثانية في نهاية مباريات اليوم الاول من دورة باريس الدولية لكرة القدم التي تقام في قاعة بيرسي. وجاءت نتائج مباريات اول من امس الثلاثاء والتي حضرها ١٠ آلاف كالآتي:

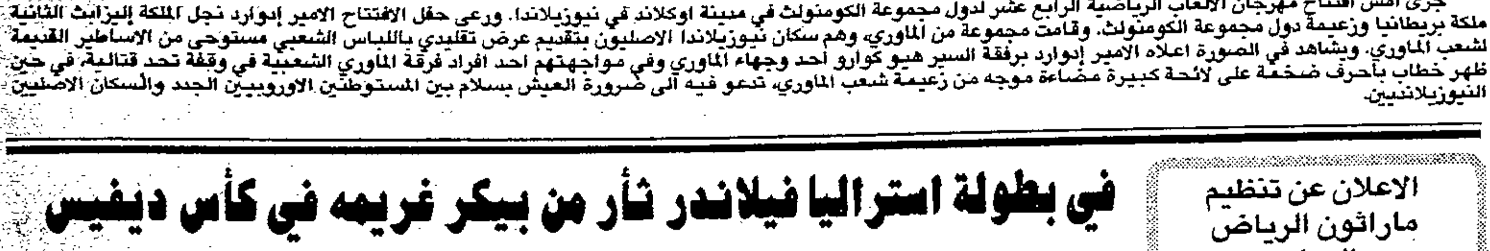
المجموعة الاولى

فاز استون فيلا الانكليزي على نانت الفرنسي ٣/٢. سجل للفائز برايس وهيث واورموندرويد وللخاسر ليجان وبوروتشاجا.

وفاز بورتو البرتغالي على استون فيلا ٢/١. سجل للفائز دومينجوس (٢) وللخاسر كاونز. وفاز نانت على بورتو ١/٧. سجل للفائز اميس (٢) وبوناليز ورويير ولوكو وبوروتشاجا وليجان وللخاسر زي كارلوس.

المجموعة الثانية

فاز بارتيزان بلجراد اليوغوسلافي على مالمو السويدي ٤/٧. سجل للفائز ديوريبفيتش (٢) وبوجدانوفيتش وشفارتز (خطأ في مرمى فريقه) وستيفانوفيتش وديوروفسكي وميلوييفيتش وللخاسر شفارتز (٢) واندرسون.



وإن جنحوا للسلم فاجنح لها

جرى امس افتتاح مهرجان الالعاب الرياضية الرابع عشر لدول مجموعة الكومنولث في مدينة اوكلاند في نيوزيلاندا. ورعى حفل الافتتاح الامير إدوارد نجل الملكة إليزابث الثانية ملكة بريطانيا وزعيمة دول مجموعة الكومنولث. وقامت مجموعة من الماوري وهم سكان نيوزيلاندا الاصليون بتقديم عرض تقليدي باللباس الشعبي مستوحى من الاساطير القديمة لشعب الماوري. ويشاهد في الصورة اعلاه الامير إدوارد برفقة السير هيو كوارو احد وجهاء الماوري وفي مواجهتهم احد افراد فرقة الماوري الشعبية في وقفة تحد قتالية. في حين ظهر خطاب بأحرف ضخمة على لائحة كبيرة مضاءة موجه من زعيمة شعب الماوري، تدعو فيه الى ضرورة العيش بسلام بين المستوطنين الاوروبيين الجدد والسكان الاصليين النيوزيلانديين.

في بطولة استراليا فيلاندر ثأر من بيكر غريمه في كأس ديفيس

ملبورن: أ ف ب: استغل السويدي ماتس فيلاندر افضل استغلال الفرصة التي سنحت له ليثأر من الالماني الغربي بوريس بيكر فهزمه ٦/٤ و٦/٤ و٦/٢ امس الاربعاء في الدور ربع النهائي من بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب في ملبورن.

ولعب فيلاندر (المصنف ثامنا في البطولة) مباراة جيدة فاستعاد شيئا من مستواه الذي مكنه من احتلال المركز الاول في التصنيف العالمي مطلع ١٩٨٩ ومن الفوز باللقب الاسترالي ثلاث مرات من قبل. وفي المقابل لم يكن احد يتوقع ان يسقط بيكر (المصنف ثانيا في العالم) بهذه السهولة خصوصا انه فاز على فيلاندر فوزاً ساحقاً ٦/٢ و٦/صفر و٦/٢ الشهر الماضي في الدور النهائي من مسابقة كأس ديفيس في مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية.

ومع ذلك فان المباريات السابقة لبيكر على ملاعب فلاندرز بارك لم تكن تبشر بانه قادر على تحقيق ما سبق ان حققه من انتصارات مدوية في بطولتي ويمبلدون وفلاشينج ميدو العام الماضي. ويكفي انه احتاج خمس مجموعات ليتخلص من التشيكي ميلوسلاف ميتشير الاحد الماضي في دور الـ١٦. وهي المرة الاولى منذ بطولة فرنسا ١٩٨٦ التي يخرج فيها بيكر من الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الاربع الكبرى.

واشتكى بيكر من شدة الحرارة التي بلغت ٤٦ درجة كما سبق ان فعل من قبل وقال: «ليس سهلا على لاعب مثلي ان يلعب ويتحرك في هذا الجو الحار». غير ان فيلاندر ليس معتادا بدوره على اللعب في مثل هذه الاجواء. واشار البطل السويدي الى ان الفوز على بيكر اعاد الثقة الى نفسه مؤكداً على انه لا يزال يحتاج الى خوض عدد من المباريات ليصل الى افضل مستوى له. وقال: بدأ بيكر بطيئا وخسر ضربات طائرة لا يخسرها عادة».

ولا شك في ان خسارة بيكر ووصول التشيكي ايفان ليندل الى الدور نصف النهائي يعنيان ان ليندل سيبقى على قمة التصنيف العالمي لاشهر طويلة اخرى خصوصا اذا ما فاز بالبطولة الاسترالية سنة جديدة.

وخصم فيلاندر في الدور ربع النهائي سيكون مواطنه ستيفان ادبرج المصنف ثالثا في البطولة وفي العالم والذي احتاج اربع مجموعات ليبعد الامريكي ديفيد ويتون (٢٠ عاما) المصنف ٤٦ عالميا ٧/٥ و٧/٦ و٣/٦ و٦/٢.

ووجد ادبرج (بطل استراليا عامي ٨٥ و٨٧) صعوبة كبيرة في التحكم بارساله وضرباته فاضطرب مستواه. ففي المجموعة الثانية مثلا تقدم ٤/صفر ثم بدأ يخسر الشوط تلو الاخر الى ان تقدم ويتون ٦/٥. ومن جديد كافح ادبرج الى ان فاز بالمجموعة في الشوط الثالث عشر «تاي بريك» (إثر تساوي النقاط) بنتيجة ٧ نقاط مقابل ٤. وذكر ادبرج ان هدوء الريح (٢٥ ميلا في الساعة) في المجموعة الرابعة مكنه من ايجاد ايقاعه الصحيح ومن انهائها بسرعة لمصلحته.

ولم يجد التشيكي ايفان ليندل المصنف اول وحامل اللقب منافسة جدية من خصمه السوفياتي اندريه تشركاسوف (١٩ عاما) المصنف ٨٩ في العالم ففاز عليه ٦/٣ و٦/٤ و٦/٣ في مدى ساعتين.

واعترف ليندل الذي يخوض احدى البطولات العالمية الكبرى للمرة الواحدة والاربعين انه حاول كل شيء لانهاء المباراة بسرعة هربا من الحرارة المرتفعة والريح العاصفة. اما تشركاسوف الذي كان يلعب للمرة الاولى في الدور ربع النهائي لاحدى البطولات الاربع الكبرى فقال انه كان من سوء حظه ان يلعب امام خصم من مستوى ليندل.

واشار الى ان اتحاد كرة المضرب السوفياتي سيمنحه نسبة ٣٥ في المئة من الجائزة المالية التي سيحصل عليها نتيجة وصوله الى الدور ربع النهائي في البطولة والبالغة ٣٦ الف دولار.

وسيلعب ليندل مباراته المقبلة امام الفائز من لقاء الفرنسي يانيك نوا المصنف ثاني عشر والسويدي ميكايل برنفورس.



فيلاندر يقول لبيكر: واحدة بواحدة

اطول مباراة للزوجي في تاريخ بطولة استراليا

باتت المباراة التي فاز فيها الجنوب افريقيين داني فيسر وبيتر الدريش على الامريكيين روبرت فانتهوف وسكوت ديفيس ٦/٤ و٤/٦ و٧/٦ و٤/٦ و٢٢/٢٠ اول من امس الثلاثاء اطول مباراة في فئة الزوجي للرجال في تاريخ بطولة استراليا لكرة المضرب.

واشتملت المباراة على ٨٧ شوطا، واستمرت خمس ساعات و٢٩ دقيقة، اي اكثر بثلاثة اشواط وبـ ١٩ دقيقة من المباراة «القياسية» السابقة التي فاز فيها البريطاني اندرو كاسل والارجنتيني روبرتو سعد على الكنديين جلين ميتشيباتا وجرانت كونيل عام ١٩٨٨.

أما اطول مباراة في تاريخ لقاءات الزوجي للرجال فاشتملت على ١٤٧ شوطا وفاز فيها الامريكيان ريتشارد ديل وريتشارد ليتش على مواطنيهما تومي موزور ولين سكلوس ٣/٦ و٤٩/٤٧ و٢٢/٢٠ عام ١٩٦٧ في مدينة نيوبورت الامريكية.

الاعلان عن تنظيم ماراثون الرياض الدولي

الرياض و.ا.س: ينظم نادي الهلال السعودي يوم الجمعة ١٤١٠/٨/٢٦ هـ الموافق ١٩٩٠/٣/٢٣م ماراثون الرياض الدولي الذي تبلغ مسافته ٤٢ كيلومترا.

اوضح ذلك الامير عبد الله بن سعد رئيس مجلس ادارة نادي الهلال وقال ان هذا الماراثون سيكون حدثا رياضيا بارزا لتحقيق اهداف رياضية وتربوية وصحية.

واشار الى ان الاشتراك مفتوح لجميع المواطنين وللمقيمين ولمختلف الاعمار كما ان الاشتراك في السباق سيتم بعد فحص طبي يجري لكل متسابق في مراكز الرعاية الصحية. وقد تم تحديد مكتبين للاستقبال في مقر اللجنة المنظمة في شارع الستين ومقر نادي الهلال في العريجا.

واضاف الامير عبد الله انه تم التنسيق مع الجهات المعنية في امارة وامانة ومرور الرياض وكذلك الهلال الاحمر والشؤون الصحية وقد وجدت اللجنة المنظمة كل تعاون من هذه الاجهزة في سبيل انجاح الماراثون الذي حدد العدد الكلي للمشاركة بخمسة الاف متسابق يبدأ من ملعب رعاية الشباب في الملز وينتهي في ملعب الامير سلمان بن عبد العزيز في مقر نادي الهلال في العريجا.

اما جوائز السباق فتتكون من على الجائزة الاولى وتبلغ قيمتها النقدية (١٠٠٠٠٠ ريال) مائة الف ريال كما ان هناك جوائز اخرى عبارة عن سيارات وتذاكر سفر وهدايا تذكارية بالاضافة الى جائزة لاكبر متسابق وجائزة اخرى لاصغر متسابق كما سيتم السحب على سيارة خاصة يوم السباق وسيقام حفل في نهاية الماراثون يتم خلاله توزيع الجوائز للمتسابقين.

تشيكوسلوفاكيا الغت السبارتاكياد

براغ ف ب: قررت السلطات التشيكية إلغاء مهرجان السبارتاكياد الذي يقام منذ ١٩٥٥ مرة واحدة كل خمس سنوات ويجمع الآلاف من الرياضيين التشيكيين على ملعب ستراخوف احد اكبر الملاعب في العالم.

وبسبب التغييرات السياسية الغي مهرجان السبارتاكياد الثامن الذي كان مقررا ان يقام في نهاية يونيو (حزيران) المقبل. واعلن الاتحاد التشيكي للتربية البدنية اول من امس الثلاثاء أنه «ليس واقعيا» الابقاء على هذه التظاهرة الرياضية التي تفرض على المشاركين فيها انهاء عامهم الدراسي مبكرا.

والسبارتاكياد ثمرة تقاليد قديمة وتظاهرة شيوعية اتخذت من ثورة سبارتاكوس اسماً لها. وقد افتتح مهرجان السبارتاكياد الاول عام ١٩٥٥ في مناسبة العيد العاشر لتحرير تشيكوسلوفاكيا بواسطة الجيش السوفياتي.

عودة سكسك والريح من رحلة العلاج

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبد المجيد عبد الرزاق

عاد الى الخرطوم لاعب المريخ الدولي اسامة سكسك قادماً من مدينة جدة التي سافر اليها مستشفياً بعد اصابته في لقاء المريخ وفوز ماهيا الكيني في بطولة الاندية الافريقية وقد انضم سكسك الى تمارين المريخ استعداداً للمشاركة في لقاء الهلال. كما عاد من القاهرة مهاجم الهلال الريح مصطفى بعد خضوعه للعلاج هناك وقد انتظم في صفوف فريقه للمشاركة في لقاءاته المقبلة.

هذا وقرر مجلس ادارة نادي المريخ اقامة مهرجان رياضي على شرف حارس مرماه الدولي حامد بريمة بمناسبة فوزه بالمركز الثامن على مستوى القارة الافريقية في الاستفتاء الذي نظمته رابطة النقاد الافارقة في مقرها في كنشاسا وشارك فيه النقاد الافارقة. وجاء بريمة في المركز الثامن وهو انجاز كبير لكرة القدم السودانية.

انطلاق تصفيات الطائرة الافريقية في الدار البيضاء

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تنطلق اليوم الخميس في المجمع الرياضي محمد الخامس في الدار البيضاء تصفيات المنطقة الاولى لبطولة افريقيا للاندية البطلة في الكرة الطائرة.

ويشارك في هذه التصفيات كل من نادي مكتب استغلال الموانىء المغربي ونادي المهد الجزائري والنادي الافريقي التونسي.



اقطة من مبارة بنفيكا ومرسيليا

فوز بنفيكا على مرسيليا وديا

لشبونة ف ب: فاز بنفيكا البرتغالي على مرسيليا الفرنسي بهدف مقابل لا شيء في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الثلاثاء في لشبونة امام ٥ آلاف متفرج. وسجل الانغولي فاتا هدف المباراة في الدقيقة ٤٤.

لقطة من مباريات الهلال

الرياضة السعودية

محور لقاء الرياض الاتفاق: تفاديا للهبوط ام رداً للاعتبار؟

الهلال في الطريق الى الصدارة امام النهضة اليوم

الرياض ـ من صالح العلي الحمادي:

تجري عصر ومساء اليوم (الخميس) في مدينتي الرياض والخبر، مباراتان مؤهلتان من الدور الاول في الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم، حيث يتقابل الرياض مع الاتفاق عند الساعة الثالثة والنصف عصراً على ارض ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الرياض (الملز)، وعند الساعة السابعة مساء يتقابل النهضة مع الهلال على ارض ملعب الامير سعود بن جلوي في الخبر (الراكه).

تتفاوت طموحات الفرق الاربع المتبارية في المقابلتين. الهلال يطمح نحو إعتلاء صدارة ترتيب فرق الدوري لاول مرة هذا الموسم من خلال فوزه بنقطتي المقابلة بفارق الاهداف عن الاهلي على أمل توسيع الفارق بالنقاط في المباراتين المؤجلتين المقبلتين (الخميس ٢/١ والخميس ٢/٨).

ـ الاتفاق سيحاول بعد سلسلة النتائج المتردية تحسين وضعه في قائمة الترتيب الذي يقبع في نصفه الأخير على أمل تحسينه اكثر في المباراتين المؤجلتين له هو الآخر يوم الجمعة ٢/٢ مع النهضة، والخميس ٢/٨ مع الطائي، هذا في الوقت الذي سيسعى فيه الى رد إعتباره امام الرياض بعد خسارته الاخيرة منه.

ـ الرياض ـ كونه لا يزال في دائرة الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الاولى يظل طموحه متركزاً حول الفوز بنقطتي المباراة للابتعاد قليلاً عن تهديدات الهبوط الى جانب تاكيد فوزه السابق على الاتفاق.

النهضة ـ خسارة الفريق الليلة ستجعله مهدداً اكثر من السابق في الهبوط كونه اقرب الفرق الى ذلك فهو الفريق المتذيل لترتيب الدوري.

الرياض × الاتفاق

المقابلة مؤجلة من المرحلة الخامسة للدوري اذ كان مجدولاً (مبرمجاً) لها ان تقام مساء يوم الاثنين ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بيد ان مشاركة الاتفاق في بطولة الاندية العربية في المغرب اجلها الى عصر اليوم، وكانت المقابلة التي جرت بين الفريقين في الخبر ضمن الدور الثاني قد انتهت بفوز الرياض بهدف احرزه هداف الفريق فهد الحمدان (تسعة اهداف).

الرياض تحت إشراف البرازيلي جيلدو رودريجز يمثل المركز العاشر برصيد عشر نقاط و٢٠/٣١ هدفاً وسيشارك الفريق بكامل عناصره لعدم انتخاب اي من لاعبيه للمنتخب الاول.

في المقابل الاتفاق تحت اشراف خلف الزياني في تدريب الفريق ومساعده السابق البرازيلي كارلوس سيزار يمثل حالياً المركز الثامن برصيد ١٤ نقطة و١٣/١٢ هدفاً من ١٥ مقابلة فيما لعب الرياض ١٦ مقابلة. وقد توقفت منافسات الدوري بعد المرحلة ١٨ ما عدا المباريات المؤجلة.

الاتفاق سيفتقد الى خدمات خمسة من لاعبيه الدوليين، سعدون حمود وعمر باخشوين وسمير هلال وعبد الله صالح وزكي الصالح، ورغم ذلك يصعب ترشيح من سيكسب وإن كان الرياض الاقرب لتحقيق النصر.

النهضة لا الهلال

المقابلة المؤجلة من المرحلة السابعة للدوري الثلاثاء ٢٨ نوفمبر (تشرين الثاني) وتأجلت بسبب مشاركة الهلال في نهائيات بطولة الاندية العربية لابطال الدوري في المغرب، وفي مقابلة الدور الثاني في الرياض، فاز الهلال على النهضة بهدفين نظيفين، احرزهما هداف الفريق الدولي سامي الجابر وسعد مبارك.

الهلال تحت إشراف البرازيلي الشاب جوان كارلوس كوستا يحتل المركز الثاني في الترتيب الحالي خلف الاهلي بنقطتين وبفارق الاهداف عن النصر والشباب، فمن ١٥ مقابلة جمع الهلال ٢٣ نقطة واهدافه ١٩/٥،

وسيتغيب عن الفريق سبعة من عناصره الاساسية في الفريق حسين الحبشي وصالح النعيمة وعبد الرحمن التخيفي وخالد الشيماوي وفهد المصيبيح وسامي الجابر ويوسف الثنيان.

في المقابل وتحت إشراف اللاعب السعودي الدولي السابق عيسى حمدان يتذيل فريق النهضة العريق من الدمام ترتيب الفرق برصيد سبع نقاط والاهداف ٨/٣٢.

النهضة كالرياض سيلعب بصفوف متكاملة، كون الفريق لم ينتخب اي من عناصره للمنتخب السعودي الاول.

عقب مباراتي اليوم تتبقى مباراة واحدة مؤجلة لكل من الرياض (مع الهلال) والنهضة (مع الاتفاق).

موجز

الكسيف مدربا للمنتخب السوفياتي لرفع الاثقال

باريس: أ ف ب: عين الرباع السوفياتي الشهير فاسيلي الكسييف مدربا لمنتخب الاتحاد السوفياتي لرفع الاثقال وحل بذلك مكان زميله اليكسي ميدفيديف الذي اعتبر مسؤولا عن النتائج المتواضعة التي سجلها منتخبه في بطولة العالم الاخيرة خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي في اثينا.

ويعتبر الكسييف واحدا من اعظم الرباعين السوفيات على الاطلاق. ولد في ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢ في بوكروفو/تشيشينو وحصل على ذهبية اولمبيادي ميونيخ ٧٢ و٧٦ وتوج بطلا لاوروبا والعالم اكثر من مرة وكان اول رباع في التاريخ يصل الى رقم ٦٠٠ كلغ في الخطف والنتر والمجموعة. الى ذلك فانه سجل ٦٠ رقما عالميا ويشغل حاليا منصب نائب رئيس اتحاد رفع الاثقال في الاتحاد السوفياتي.

غداً البطولة الوطنية الجامعية للعدو الريفي في مراكش

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

تنظم جامعة القاضي عياض في مدينة مراكش، تحت إشراف وزارة التربية الوطنية غداً الجمعة البطولة الوطنية الجامعية للعدو الريفي (اختراق الضاحية).

سيشارك في هذه البطولة كل الطلاب المؤهلين من المراحل الاقصائية الجهوية التي نظمتها مختلف الجامعات المغربية وهي: جامعة ابن زهر في اغادير وجامعة ابي شعيب الدكالي في الجديدة وجامعة الحسن الثاني في الدار البيضاء وجامعة محمد الخامس في الرباط وجامعة عبد الملك السعدي في تطوان وجامعة ابن طفيل في القنيطرة وجامعة محمد الاول في وجدة وجامعة مولاي اسماعيل في مكناس وجامعة سيدي محمد بن عبد الله في فاس إضافة الى جامعة القرويين.

استعراض الخيول السابع في دبي يظهر مواهب الفرسان الخليجيين

دبي: «الشرق الاوسط»

اظهرت منافسات استعراض دبي السابع للخيول، وهو أكبر استعراض للفروسية في الشرق الاوسط ان عدداً من الفرسان العرب يتمتعون بمواهب تضعهم في مصاف النجوم الدوليين.

ومن بين الفرسان الذين أظهروا براعة متميزة في الاستعراض الذي اقيم في دبي لمدة اربعة ايام، النجم الكويتي حمد دبوس، الذي يتطلع الآن ليصبح اول فارس من المنطقة يشارك في الالعاب الاولمبية وقال دبوس، الذي وصل الى دبي قادماً من الولايات المتحدة ليمثل نادي الصيد والفروسية الكويتي، في الاستعراض الذي اقيم على ساحة فندق ميتروبوليتان:

سأحاول التأهل للالعاب الاوليمبية في برشلونة عام ١٩٩٢. وأريد أن أفعل ما لم يستطع احد قبلي، من الشرق الاوسط ان يفعله».

وكان دبوس، الذي يحتفظ بأربعة خيول في كاليفورنيا، وينافس باستمرار في الولايات المتحدة، قد حقق جولة نظيفة ليصل الى دورة القفز الختامية في المنافسة على كاس طيران الامارات.

وفاز في منافسات الاستعراض ايضاً ثلاثة فرسان آخرون من الكويت، بينهم ناديا المطوع، الحائزة على الميدالية الذهبية في دورة الالعاب الآسيوية. وفازوا بوصولهم الى دورة القفز الختامية، فيما خرج نجوم فروسية دوليون، بينهم الايرلندي بول داراج، والالماني اكسيل ووكينر، والاسترالي كيفن باكون.

وفي هذه المناسبة، لم يحالف الكويتيين الحظ بالفوز، حيث حقق ويتيكر، الحائز على الميدالية الفضية في البطولة الاوروبية، جولة خالية من الاخطاء، على صهوة الفرس «فلاينج هاي» الذي فاز بالمستوى الاول الكبير.

لكن أداء الكويتيين كان جيداً خلال الاسبوع وحققوا فوزين. ومن بين المتنافسين العرب الآخرين الذين تركوا انطباعاً جيداً، البحريني احمد الشريده، الذي يمتطي خيولا من اسطبلات ولي عهد البحرين، والشيخ احمد بن عيسى آل خليفة، والفارس السعودي فهد الجويد، الذي حل في المركز الثاني، بعد ووكينر، في دورة قفز ختامية اخرى.

ولم يكن هناك، على اية حال، أفضل أداء من بخيت سهيل، من دبي، الذي سجل نجاحين من نجاحات الفوز الستة، التي حققها فرسان الامارات في اليوم الاول، وقد تسلم بخيت المهماز الفضي، كأفضل فارس عربي.

أما النجم الايرلندي بول داراج، فقد أوصل الاستعراض الى ذروته عندما فاز بجائزة «دنهيل» الكبرى، على الحصان «كوشمان» الذي تمتلكه دبي، منتصراً على ووكينر، الذي يمتطي الفرس «فانتاستيك»، والفارسة الكويتية جميلة المطوع، على صهوة الفرس «بيبي الكويت» وقال مدير الاستعراض، الكابتن مارك فيليس، الذي كان عضواً في فريق الفروسية البريطاني اثناء اوليمبياد سيئول عام ١٩٨٨:

«يتمتع الفرسان الخليجيون بقدر كبير من الموهبة، وكان أداؤهم على مستوى عال، وأظهر تطوراً كبيراً. وليس هناك في الحقيقة، سبب يحول دون وصول الفرسان العرب الى القمة».

لقطة لحمد دبوس في استعراض دبي

الرياضة السودانية

الهلال هل يتوج بطلها اليوم امام التاج؟

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من عبد المجيد عبد الرزاق

يؤدي فريق الهلال في السادسة من مساء اليوم الخميس وعلى ملعب المريخ مباراته قبل الاخيرة في الدوري، حيث يلتقي اليوم بفريق التحرير في مباراة تهم الهلال كثيراً وتحدد نتيجتها البطولة للهلال الذي يكفيه التعادل فقط ليحقق الفوز ببطولة الدوري الذي يقف في صدراته برصيد ست وخمسون نقطة وبفارق خمس نقاط عن نده التقليدي المريخ الذي يحتل المركز الثاني.

ويخوض الهلال اللقاء المرتقب امام المريخ يوم الثلاثاء المقبل وهو مرشل للبطولة. وكان قد تعادل الهلال في آخر لقاء له امام التاج بهدف لكل منهما وخرجت جماهيره ساخطة على النتيجة والعرض وقد اكمل الفريق استعداده للقاء بتمارين عديدة ليحقق امل قاعدته بالفوز بالبوطلة اما الطريق الثاني التحرير فقد ازداد موقفه حرجاً وتعرض لهزائم متتالية في الدوري وخسر آخر لقاء له الاحد الماضي امام المريخ بهدف.

رصيد الفريق ٢٢ نقطة فقط وما زال شبح الهبوط يلاحقه وتبقت له امباراة هامة امام الاهلي في الاسبوع الاخير.

إختيار ٧ حكام للدولية

اختار الاتحاد الدولي سبعة حكام لنيل الشارة الدولية من تسعة حكام رشحتهم لجنة التحكيم المركزية في السودان والحكام الذين تم اختيارهم هم:

١ـ محمد عبد السلام ٢ـ الظاهر محمد عثمان ٣ـ السر محمد علي ٤ـ عبد الرحيم ابراهيم ٥ـ بابكر عبد الله ٦ـ عبد العظيم عيسى شتكل ٧ـ عصمت عباس. عصمت عباس وأبعد كل من عبد الله علي القرقور وفيصل شيحه لعامل السن.

شوقي يعود لتدريب الهلال

اصبح من المؤكد ان يصدر الهلال قراراً باعفاء مدربه اليوغسلافي ميرسلاف الذي اجمع مجلس ادارة نادي الهلال على فشله. وقد تم ترشيح لاعب النادي ومدربه السابق شوقي عبد العزيز للقيام بالمهمة.


المخمل الاسود والاكمام الذهبية من الساتان.

بلوزات لينوه وشيلان مقلمة واقراط كبيرة الحجم لعروض يوسف يزبك.


الساتان الازرق المطبوع والشيلان السادة

ازياء

الساتان المطبوع والمخمل بلونيه الاحمر والازرق

لندن تعرض احدث موضات الربيع المقبل

لندن: «الشرق الاوسط»

عرضت مجموعة من مصممي الازياء البريطانيين اول من امس مجموعة لاحدث خطوات الموضة للربيع المقبل، والذي شارك في عرضها عشرة من المصممين الشبان وطرحوا بتصميماتهم من الثياب والحلي رؤيا الجيل الجديد في عالم الموضة والازياء والحلي النسائية. والملاحظة الاولى التي ميزت معظم المعروضات ميل مصمميها الى العودة لخطوط الموضة في الثلاثينات واستخدام الخامات القطنية والمخمل بلونيه الاسود والاحمر، والساتان المطبوع.

وفيما تميزت فساتين القطعة الواحدة المصنوعة من المخمل الاسود بالبساطة والانسيابية والوسط العالي اضيفت لها اكمام من الساتان الاصفر والازرق وتستعمل معها قطع الاكسسوار (العقود والاقراط والاساور الذهبية) التي تضفي على تصميم الثوب المخملي خصوصية جمالية. عرض الفنان التركي الاصل رفعت يزيك نماذج للاقراط التي تستعمل في الصباح وتتميز بكبر الحجم ومناسبتها للبلوزات القطنية. والليتوه البيضاء والزرقاء مع ايشارب بنفس لون الشال المقلم من اللونين الازرق والاحمر تستعمل كشريط لقصة الشعر. كما عرضت دار ازياء «ب. ب» البريطانية مجموعة من فساتين السهرة من الساتان والتافتاه الزرقاء والحمراء المطبوعة وتميزت كذلك بالقصات الواسعة للتنورة والوسط العالي ويستعمل معها شال من اللونين الازرق والاحمر السادة المناسب للون الفستان.

والجدير بالذكر ان معظم مصممي الازياء البريطانيين قد استغنوا في تصميمات الربيع المقبل عن المعطف التقليدي الواسع الاكمام واستبداله بالشال وكأنهم يتفقون جميعا على وداع المعطف واعتباره قطعة من مخلفات الماضي الذي يتوجب على المرأة في التسعينات الاستغناء عنه والاستعاضة بالشال بدلا منه.

كما اتفقوا في مجموعهم على استعمال الحد الادنى من الماكياج وصبغات الشفاه الفاتحة والشعر المائل الى اللون البني. وراعى المصممون في استخدام خامات القطن والساتان المتوسطة الاسعار لتوسيع دوائر استعمالات الخطوط الجديدة من الموضات التي طرحوها للعرض.

على ان الازياء التي عرضتها لندن في مجموعها تكاد تتطابق مع ما عرضته قبل يومين اشهر بيوت الازياء الفرنسية واليابانية في باريس .

عبسة «الشرق الاوسط»
تصوير: محمد متولي فضل

في الذكرى الـ١٥ لرحيل موسيقار النغمة العربية الحزينة:

اسرار تذاع لاول مرة عن فريد الاطرش

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

حياة الموسيقار الراحل فريد الاطرش كانت حافلة بالمفاجآت والاحداث المثيرة، والمعارك الفنية التي سرعان ما تذوب في جلسات صلح حتى الصباح في الذهبية - اشهر عوامة على نيل مصر.

حياة هذا الفنان منذ ان بدأ مشواره الفني رسميا عام ١٩٣٦ وحتى وفاته عام ١٩٧٤ حديث لا ينقطع ولا يهدأ على صفحات المجلات والصحف وبرامج الاذاعة والتلفزيون ليس في مصر وحدها بل في كل بلد عربي. وبرغم مرور سنوات على رحيله الا ان فريد الاطرش ما زال يمثل احد نجوم القمة الغنائية في العالم العربي والاحصائيات الرسمية لمبيعات الشرائط الكاسيت تؤكد انه في الوقت الذي انتشرت فيه اغاني الشباب والتي تختفي احيانا في يوم ظهورها نفسه، ما زال الجمهور يقبل على اعمال فريد الاطرش ويكتشف في صوته جديدا يجعله يستمع اليه بمذاق مختلف وباحساس متغير.

وذكرى فريد دائما تحمل الشوق الى سماع كل ما هو طريف ومثير من حياته ويجمعها من كانوا اقرب منه ويمثلون اعضاء جمعية تخليد ذكراه بالاضافة الى شقيقه الاكبر فؤاد الاطرش الذي يحمل في قلبه وعقله الكثير ويتكلم القليل. وعن الراحل فريد الاطرش وعن ذكرى غيابه الخامسة عشرة قال شقيقه الاكبر: ان الذي لا يعرفه الكثيرون ان الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب تعاقد مع فريد الاطرش عام ١٩٥٠ على بطولة فيلم من انتاج شركته ورشح المخرج حلمي رفلة لاخراجه وقصته واحداثه مقتبسة من مسرحية بديع خيري ونجيب الريحاني الشهيرة (حسن ومرقص وكوهين) مع ادخال بعض التعديلات في شخصية البطل الذي تؤول اليه ثروة ضخمة من حيث لا يدري وإرث لا يعرف مصدره. وأسند لفريد الاطرش دور جرسون في مقهى. وفي الوقت نفسه تعاقد على بطولة فيلم آخر هو «دايما معاك» الذي تغير اسمه الى، تعال سلم، وتقاضى مقدم الاجر وسافر بعد ذلك الى باريس للاستجمام قبل البدء في التصوير.

وفي باريس قرأ فريد جريدة «أخبار اليوم» التي نشرت خبرا جاء فيه ان الموسيقار محمد عبد الوهاب قرر تشجيع المواهب الجديدة والشابة، لاثراء السينما المصرية بافلام جادة وانه في إطار هذه السياسة تعاقد مع فريد الاطرش لبطولة فيلم من انتاج شركته وعقب القراءة غضب فريد غضبا شديداً وكان عصبي المزاج سريع الانفعال وقال: انا موهبة جديدة بعد خمسة عشر عاما. وعقب عودته للقاهرة قام بفسخ العقد مع محمد عبد الوهاب. وقرر فريد الاطرش ان يخوض الانتاج بنفسه حيث قدم عشرين فيلما من انتاجه والنقطة الكبيرة التي تحسب لفريد الاطرش كمنتج انه الفنان الوحيد الذي لم تعترض رقابة التلفزيون على جميع افلامه بعكس الراحل عبد الحليم حافظ حيث اعترضت الرقابة على فيلمين من افلامه هما «البنات والصيف» و«ابي فوق الشجرة».

واضاف فؤاد الاطرش:

أن افلام فريد تنقسم الى قسمين: الافلام التي انتجها او مثلها لحساب الغير في استديوهات القاهرة ثم الافلام الاخيرة التي صورت في بيروت وهي ثلاثة افلام اثنان منها من انتاجه ولحسابه وأخرجهما بركات هما (الحب الكبير) و(نغم في حياتي)، والثالث من إنتاج مؤسسة السينما وهو فيلم (زمان يا حب) من اخراج عاطف سالم والافلام الثلاثة مقتبسة من افلام امريكية.

- قصة «الحب الكبير» هي قصة حب بعد الظهر التي اخرجها بيلي والدر عام ١٩٥٧ وتقاسم بطولتها جاري كوبر مع اودري هيبورن وموريس شيفاليه.

- وفيلم زمان يا حب منقول عن فيلم «اقبل يا شهر سبتمبر»، وقدمه روبرت موليجان للشاشة عام ١٩٦١ وقام بالبطولة روك هدسون وساندرادي وجينا لولوبريجيدا.

- وآخر افلام فريد «نغم في حياتي» مقتبس ايضا عن قصة شهيرة قدمها الكاتب المسرحي مارسيل بانيول ورارث، واحداثه في ميناء مرسليا الفرنسي ويضم ثلاثة اجزاء واطلق عليها ثلاثية مارسيل وفاني.

وهناك افلام اخرى صورت في مصر كانت مقتبسة ايضا وهي: «رسالة من امرأة مجهولة» عن قصة اسكندر ديماس الشهيرة (غادة الكاميليا) واخرجه صلاح ابو سيف فكان الفيلم الوحيد الذي اخرجه رائد الواقعية، فقد عمل مع فريد فريق من المخرجين دام معه حتى وفاته وهم احمد بدرخان، بركات، حلمي رفلة، حلمي حليم، عاطف سالم، والفنانات لبنى عبد العزيز فيلم واحد، ماجدة فيلمان، شادية فيلمان، صباح ثلاثة، اسمهان فيلم، بالاضافة الى مديحة يسري وكريمة فاتنة المعادي وليلى الجزائرية ونور الهدى وكريمان وايمان وسميرة احمد وسامية جمال صاحبة الرصيد الاكبر التي ظهرت معه كبطلة في افلام حبيب العمر، بلبل افندي، تعالى سلم، عفريتة هانم، آخر كذبة، والشيء الذي لا يعرفه احد ان الذي اكتشف سامية جمال هي اسمهان، وقدمتها لاول مرة مع فريد الاطرش (كومبارس) في فيلم انتصار الشباب!

اما ادوار السنيد، مع فريد فظفر بها كل من اسماعيل يس، عبد السلام النابلسي، عبد المنعم ابراهيم، شوشو، وعملاق المسرح يوسف وهبي في فيلمين عهد الهوى والحب الكبير.

- واختتم فؤاد الاطرش حديثه قائلا:

انني تمكنت بعد طول عناء وبمساعدة الاصدقاء واحباء فريد في كل بلد عربي وجمعية تخليد ذكراه والتي تحمل اسمه من تقديم احدث احصائية عن الاعمال الموسيقية والغنائية والعالمية للراحل تضم:

- اربع عشرة اغنية من تلحينه لشقيقته المطربة الراحلة اسمهان، اشهرها ليالي الانس في فيينا ويامين يقولي اهوى.

- ست قصائد شعرية لحنها وغناها باللغة الفصحى هي:

- اضنيتني بالهجر - عش انت - وردة من دمنا - لا وعينيك - عدت يا يوم مولدي - اسأل الفجر - لست وحدك.

- لحن ستة اناشيد وطنية اشهرها المارد العربي التي كتب كلماتها حسين السيد.

- لحن ثمانية اوبريتات غنائية هي انتصار الشباب - وسندريللا وفارس الاحلام ويا عم يا سحار وبساط الريح والربيع والشرق والغرب.

- اغانيه الفردية عددها ٣٠٠ اغنية.

- افلامه ٣١ فيلما اولها انتصار الشباب. اخراج احمد بدرخان وعرض في عام ١٩٤١ واخرها نغم في حياتي عرض بعد وفاته في ٢٥ اغسطس (اب) ١٩٧٥.



ندوات

ندوة مغاربية حول التعليم الابتدائي ومحو الامية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

انتهت بالرباط اشغال الندوة المغاربية حول التعليم الابتدائي ومحو الامية (الوضع الحالي والآفاق).

وكانت قد نظمت الندوة وزارة التربية الوطنية واللجنة المغربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) ومكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية.

وفي كلمته الافتتاحية التي القاها في افتتاح الندوة اشار الدكتور الطيب الشكيلي وزير التربية المغربي الى المجهودات التي يبذلها المغرب في مجال التعليم مؤكدا انها عملت على اقرار نظام التعليم الاساسي ومدته تسع سنوات الزامية. واوضح ان هذا النظام يرمي الى تحقيق اهداف كمية ونوعية تتمثل في تقييم التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وتجديد البرامج الدراسية وتحديثها وتحسين ظروف تكوين المدرسين والتركيز على تنمية التعليم بالوسط القروي.

ومن جانبه اشار عبد الهادي بوطالب مدير عام الاسيسكو الى ان انعقاد هذه الندوة بالمغرب يشكل دعامة من دعائم التضامن الاسلامي وذكر بالجهود التي تبذلها الاسيسكو في ميدان محاربة الامية وبالمحاور التي يقترحها البرنامج الاسلامي والتي تتمثل في تعبئة الرأي العام والاستفادة من البنيات المتوفرة وجمع المساعدات الاسلامية والدولية.

وترمي الندوة، الى تبادل التجارب المغاربية في مجال التعليم الابتدائي ومحو الامية والآثار الاقتصادية والاجتماعية لهما، واستعراض المنظمات وتبادل الخبرات بين الخبراء المغاربيين.

تليفزيون

الام والابنة تتنافسان على جذب اهتمام الملايين عبر شاشة التلفزيون

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

جلوريا هانيفورد واحدة من المع مشاهير مقدمات البرامج التلفزيونية البريطانية والتي تربعت على قمة الشهرة بتقديم برامج المنوعات والمقابلات الحية مع مشاهير لا يقلون عنها شهرة من فناني المسرح والسينما واعلام الصحافة وغيرهم من تلك الطبقة (وهم بالفعل يشكلون طبقة متميزة داخل المجتمع البريطاني وبكل معايير الطبقات داخل السلم الاجتماعي. واصلت طوال الاعوام العشرين الماضية احتلال مواقعها امام كاميرات الشاشة الصغيرة والتي يشاهد برامجها اكثر من عشرة ملايين شخص مشاهد.

نفس الشهرة التي حققتها جلوريا هانيفورد في عالم التلفزيون البريطاني الغارق بالمشاهير من مختلف اصعدت الحياة البريطانية خلال عشرين عاماً، قفزت الى قمتها «كارون كيتج» في اقل من اربعة اعوام رغم فارق السن بينهما وخبرات العمل امام الكاميرا، الا ان الابنة التي واصلت شق طريقها وتعبيده بتقديم اكثر برامج المنوعات بساطة وتعقيداً في ان ولحد وعبر الساعات المخصصة لبرامج الاطفال يومياً وابرزها الشهير «بلو بيتر» لم تصعد الى تلك المكانة من الشهرة بين ملايين المشاهدين من افراد العائلات البريطانية (صغاراً وكباراً) تعلقاً بأذيال معطف امها. بل لم يعرف الكثيرون ممن استقبلوها للعمل كمقدمة برامج في محطة التلفزيون البريطانية التجارية ان لها علاقة من قريب او بعيد بأي من العاملين السابقين او الحاليين في هذا المجال الاعلامي الحيوي الا مؤخراً وبعد ان وضعت اقدامها على قمة ابسط واعقد برامج الاطفال وعندما اضطرت للاشارة الى عائلتها واسم امها المحتلة لقمة اخرى من برامج تقديم المنوعات في احد اللقاءات الصحفية والتي بدأ مراسلوها يتسابقون في الحصول على احاديث كارون كيتنج، ونشر صورها في تحقيقات واغلفة المجلات الاسبوعية الواسعة الانتشار.

وعن هذه التجربة القصيرة (اربعة اعوام) العميقة الخبرات تقول كارون كيتنج (٢٦ عاماً): «ربما كان اكبر العوامل التي ساهمت في احراز النجاح في مجال العمل التلفزيوني خصوصاً لابناء وبنات المشاهير الذين يقتحمونه هو مطالبتهم ببذل جهود مضاعفة يحققون بها شخصياتهم المستقلة، ويكتسبون عبر هذه الخصوصية اعجاب ملايين المشاهدين.

وتضيف كارون كيتنج ان هذا الجهد يتحول الى لون من الوان التحدي مع الذات اذا ما دفعوا للعمل في برامج الاطفال مثل برنامج «بلو بيتر» الذي يعد اسطورة اعلامية تميز بها التلفزيون البريطاني طوال عدة سنوات.

دورات

دورة تدريبية لخبراء الامن العرب في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

بدأ امس في باريس عدد من رجال الامن في الدول العربية في برنامج تدريبي يطلع به خبراء فرنسيون من وزارة الداخلية الفرنسية تحت اشراف المركز العربي للدراسات الامنية والتدريبية، ويستمر هذا البرنامج التدريبي لمدة اسبوعين.

وينصب البرنامج التدريبي على «تخطيط وتنفيذ عمليات الشرطة»، ويهدف الى دراسة متعمقة للموضوعات التي تدخل في نطاق عمليات الشرطة، ويعمل على اكساب المشاركين في البرنامج مهارات العمل داخل غرف العمليات والقيادة، وكذلك المهارات المتصلة بحماية الشخصيات المهمة. ويتخلل البرنامج التدريبي ايضا القيام بزيارات ميدانية لبعض المرافق ولعدد من غرف العمليات التابعة للشرطة الفرنسية.

ويتبنى المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب التنسيق مع عدد من الاجهزة الامنية العلمية لتوفير فرص تدريبية لرجال الامن في الدول العربية في مواضيع تمثل بعض الاحتياجات المستجدة للاجهزة الامنية العربية. وتمكن من خلال هذه البرامج التدريبية التي تدخل في باب المنح التدريبية رجال الامن العرب من الالتقاء بالخبراء المتميزين الاجانب، وكذلك التعرف على التنظيم الامني وأساليب التنفيذ والتجهيزات والمعدات واستخداماتها. وهذا البرنامج هو الثامن والاربعون في سلسلة الفرص التدريبية الاضافية التي يتيحها المركز للاجهزة الامنية في الدول العربية.

وجه الخميس

ستون عاما من العطاء الفني

لندن: «الشرق الاوسط»
من طلعت المرصفي

منذ ايام احتفلت الاوساط الفنية اللندنية بالذكرى الثمانين لميلاد واحدة من كبار المواهب التي اسهمت في اثراء فنون المسرح والسينما والتليفزيون البريطاني بالغزير من الاعمال التي تركت من خلالها بصمات واضحة وعلامات مميزة طوال ما يقرب من الستين عاما لا يخطؤها متتبعي تلك الاعمال سواء من ملايين المشاهدين البريطانيين او النقاد وكتاب الاعمدة والسير الذاتية في الصحف اليومية والمجلات المتخصصة عن «بيجي اشكروفت».

وللقارىء العربي الذي قد لا يعرف كثيرا عنها وفي زحام ما تغرقه به الصحف اليومية من اخبار واحاديث عن ومع «نجوم السينما والمسرح في العواصم العربية، تأتي شخصية فنانة بريطانية معاصرة مثل «بيجي اشكروفت» من اكثر الشخصيات الفنية المتسمة بالغموض، والقليلة الادلاء بالاحاديث والمقابلات الصحفية التي تكشف فيها عن الجوانب الشخصية في حياتها العائلية او الاسرار التي صاحبت زيجاتها الثلاث السابقة من الناشر روبرت هارت ديفيز والمخرج تيودور كومي سير جيفسكي والمحامي جيرمي هتشنسون الذي انجبت منه ولديها نيكولاس (رئيس القسم الانجليزي في مدرسة للمسرح القومي الكندي - مونتريال) والبزا (المقيمة مع زوجها في فرنسا).

رغم ان هذه الجوانب الخاصة تعني الكثيرين من المهتمين بمتابعة نشاطها الفني، الا ان الحرص الشديد والالتزام الصارم اللذين تفرضهما بيجي اشكروفت على حياتها الخاصة لم يسمحا وطوال مسيرتها الفنية خلال الاعوام الستين الماضية بان تتحول اخبار زيجاتها او الاشاعات التي رشحتها احيانا للزواج من شخصيات لا تقل مكانة عنها في عالم المسرح (سير جون جيليجود) الى مادة لثرثرة الصحف او مطاردة مراسليها.

وبقيت بيجي اشكروفت علامة فنية بارزة مصاحبة لعظم حركات التجديد في المسرح البريطاني المعاصر ومنذ الثلاثينات وفي اكثر من فرقة مسرحية وبين كوكبة من اللامعين امثال ليليان بليز وجون جيلجود، وبيتر هول وعلى خشبات المسارح الرسمية والخاصة في فرق الاولد فيك، والرويال كورت والمسارح التجارية في الويست اند والقومي مع انتقاله الى موقعه على الضفة الجنوبية لنهر التيمز. كما قدمت للسينما والتليفزيون ارفع الاعمال الفنية التي حصلت بها على اكبر جوائز الدراما البريطانية افلام (ممر الى الهند) و(جوهرة التاج).


بيجي اشكروفت.



«اطفال الايدز» مشكلة اخرى تواجهها بوخارست

«اطفال الايدز» واحدة من المشاكل العديدة التي تواجهها رومانيا بعد زوال الطاغية نيكولاي تشاوشيسكو. فمن بين ٦٩ طفلاً ولدوا مصابين بمرض الايدز القاتل منذ شهر يوليو (تموز) الماضي توفي منهم ٣٣. وتواجه المستشفيات في بوخارست مع العجز الكبير في المعدات والعقاقير مشكلة رعاية ٣٦ طفلاً يواجهون مصيرهم المحزن في الوقت الذي تتصاعد نسبة المواليد المصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة.



عبد المجيد فريد

شيير.

توم جونز

● الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات المصرية بحث مع وفد إعلامي من المانيا الغربية برئاسة الدكتور فانز كايل مدير العلاقات الخارجية بهيئة الاستعلامات الالمانية والذي يزور مصر حاليا، سبل دعم التعاون الاعلامي والصحافي وتطويره بين البلدين.

● مفيد مرعي منتج البرامج والافلام التلفزيونية المعروف احتفل بربيع كريمته سيلينا السادس فاقام في دارته في لندن حفلة جمعت زميلات سيلينا وزملاءها في المدرسة وعدداً من الاصدقاء.

● توم جونز المطرب البريطاني العالمي عاد الى الولايات المتحدة الامريكية بعدما امضى في بريطانيا شهرين ظهر خلالهما عدة مرات في التلفزيون.

● شيير المغنية والممثلة الامريكية الحاصلة على جائزة الأوسكار كافضل ممثلة تصل الى لندن في الخامس عشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل لتلعب دور البطولة في فيلم من انتاج امريكي - بريطاني مشترك.

● عشرت عزيز سفير الهند لدى الرياض يقيم غدا حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● عمر يوسف بريدو السفير السوداني في الرياض وجه الدعوة لكبار المسؤولين ورؤساء البعثات الدبلوماسية لحضور حفل الاستقبال الذي ستقيمه السفارة مساء الاثنين المقبل بفندق قصر الرياض بمناسبة الذكرى الـ ٣٤ لاستقلال السودان.

● الطبيب محمد الطيب الباحث السوداني المعروف في مجال الأدب الشعبي يغادر الرياض عائدا الى الخرطوم بعد ان اجرى بعض الفحوصات الطبية بمستشفى الملك خالد الجامعي.

● الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية يفتتح الشهر المقبل الندوة العلمية الاولى لمرضى فقر الدم التي ينظمها مستشفى القطيف المركزي بالتعاون مع الشؤون الصحية بالشرقية.

● الدكتور محمد بن عبد الله البرعي رئيس برنامج التطوير الاداري واستاذ الادارة المشارك بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن تلقى دعوة من المعهد الباكستاني للادارة في لاهور لالقاء محاضرة بعنوان «الاطار الاسلامي للمالية والبنوك» وذلك في شهر فبراير (شباط) المقبل.

● عبد المجيد فريد مدير مركز الدراسات العربية يفتتح صباح الاربعاء ٣١ يناير (كانون الثاني) المقبل ندوة نقاشية حول «القضية الفلسطينية في التسعينات» يتحدث فيها فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية.

تقام الندوة في مقر مركز الدراسات العربية بالرقم ٥ بلجريف سكوير وسط لندن.

● عبد الكبير العلوي المدغري وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية استقبل السيد علي ماجد قباني سفير المملكة العربية السعودية بالمغرب الذي ابلغه ان السفارة السعودية تضع رهن اشارة وزارة الاوقاف المغربية مائة الف نسخة من المصحف الشريف هدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وستقوم وزارة الاوقاف بتوزيع المصاحف على الجهات التي ستستفيد منها.

● الدكتور احمد نور، عميد كلية التجارة في جامعة الاسكندرية عاد من بيروت بعد زيارة اكاديمية لجامعة بيروت العربية القى خلالها عدداً من المحاضرات على طلبتها هناك.

مواليد

● عبد الرحمن الشهراني من منسوبي مرور مطار الملك خالد الدولي بالرياض رزق وزوجته بمولوده سمياها «نوف».

● طارق محمد متولي من كبار موظفي البنك السعودي البريطاني في جدة رزق وحرمه عبير عبد الحميد الدرهلي بمولودة سمياها فرح.

● عبد المجيد حضر المالكي من منسوبي ادارة بريد المساعدية رزق وحرمه بمولودهما الثاني سمياه (باسم) انضم الى شقيقته وفاء.

أفراح

● هيثم برهان الدين الزين المدير الاقليمي لمكتب الزين التجاري بالرياض يحتفل غدا الجمعة في فندق قصر الرياض بزفافه على كريمة عيسى جاد الحق.

● طارق عبد الله باناعمه من منسوبي مطار الملك عبد العزيز بجدة احتفل بزفافه على كريمة احدى الاسر بمكة المكرمة.

● محمد حمد الصقري يحتفل بعد غد السبت بزواجه على كريمة علي بن ابراهيم الحنايا في حفل يقام بقصر افراح بريدة في القصيم.

● احمد بن عبد العزيز المتوزي من موظفي الدفاع الجوي السعودي احتفل بزفافه على كريمة ابراهيم بن حمد العمري في حفل كبير اقيم في قصر احتفالات الرياض بالسليمانية.

● ابراهيم بن عبد الرحمن الحصيني من منسوبي ادارة شؤون موظفي القوات البرية السعودية احتفل بزواجه على كريمة احدى الاسر السعودية.. العروسان قضيا فترة في شهر العسل في ربوع الديار المقدسة.

● احمد علي بن سواد من الخطوط السعودية في جدة احتفل مساء امس وسط فرحة الاهل والاصدقاء، بعقد قرانه على ابنة الشيخ يوسف حنيدي.

وفيات

السفير محمد بن العربي العلمي

● توفي في مدينة الدار البيضاء يوم الثلاثاء الماضي السيد محمد بن العربي العلمي احد وجوه الوطنية والدبلوماسية في المغرب الحديث. اذ كان الفقيد سفيرا للمغرب في تونس والقاهرة وبيروت وجدة، وهو احد الموقعين على وثيقة المطالبة باستقلال المغرب سنة ١٩٤٤.

محاضرة عن: «لبنان بعد اتفاق الطائف»

لندن: «الشرق الاوسط»

يلقي الوزير اللبناني السابق الدكتور الياس سابا بدعوة من النادي العربي البريطاني في بريطانيا محاضرة بعنوان «لبنان بعد اتفاق الطائف»، وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٩ يناير (كانون الثاني) الجاري في قاعة المحاضرات في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن.

في أسود

صورة كاريكاتيرية لمستقبل الانسان

في ولاية كاليفورنيا الامريكية يقع اشهر مجمع للمختبرات العلمية، لا على صعيد الولايات المتحدة الامريكية وحدها، بل على صعيد العالم كله. انها مختبرات «ليفرمور» التي تعتبر فعلا احد الانجازات الامريكية الرائعة في السنوات الاخيرة، التي هدفها تحقيق انجازات اخرى اكثر شأنا، قد تترك اثرها البالغ على المستقبل القريب او البعيد جدا.

ولكن ما هي هذه الانجازات التي تتطلع اليها؟

رغم السرية المطلقة التي تحيط بالابحاث والاختبارات التي تجري داخلها، ورغم الحراسة المشددة المفروضة عليها، يقول العارفون انها قد تتعلق بكل الاشياء غير العادية التي تراوح بين ابحاث الاشعاعات ذات الطاقة العالية الخاصة بحرب النجوم، كاشعاعات اللايزر مثلا، والاشعاعات السينية المكثفة، وبين تطوير الاجيال المقبلة من الترانس بيوتر (الكمبيوترات السريعة جدا)، مرورا بابحاث الفضاء والانسان الآلي (الروبوت) وتطوير بدائل جديدة للطاقة، وكل الامور الخاصة بفنون التقنية العالية التي تميز الدول المتطورة عن غيرها.

والشيء المميز هنا ان الذين يعملون في هذه المختبرات هم مجموعة من الشباب الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٥ عاما و٤٥ عاما، والذين يعملون دون كلفة، او رسميات. مرتدين سراويل الجينز والقمصان المهلة ويمضغون اللبان ويحتسون طوال الوقت زجاجات الكولا.

ولكن لا يغرك مظهرهم البائس هذا. فهؤلاء هم من خيرة علماء الولايات المتحدة في علوم الفيزياء والرياضيات والفضاء والهندسة على انواعها. وهؤلاء هم الذين يخططون لمستقبل الانسان على هذه الارض، وكيف سيعيش عليها في وقت ستتفاقم فيه مشاكل البيئة والتلوث، مما ستهدد مصيره ومسالة بقائه واستمراره على هذا الكوكب الذي تنقرض فيه يوميا اجناس من الحيوانات والنباتات.

المهم ان هؤلاء الشباب الغريبي الاطوار الذين لا هواية لهم سوى عملهم الذي يشغلهم طوال ساعات يومهم باندفاع كلي اشبه بالادمان، هم الذين يخططون مثلا لرحلة الانسان المقبلة الى المريخ التي ستكلف ٤٠٠ مليار دولار فقط كما وضعوا في حساباتهم اقامة مستوطنات في القمر، ثم في المريخ، مكيفة الاجواء، مؤلفة في معظمها من بالونات بلاستيكية كبيرة متينة البنيان ومنفوخة بالهواء، بدلا من اقامة ملاجيء معدنية او محفورة تحت السطح، مما يعني تخفيض الكلفة بنحو ٤٠ ضعفا. ومن شأن مثل هذه البالونات تمكين الانسان من العيش مرتاحا في اجواء وبيئات معادية له، مثل بيئة الكواكب الاخرى بارخص النفقات.

ونظرا الى ان بيئة الارض بدأت تتحول هي الاخرى الى بيئة معادية للحياة بسبب تفاقم قضايا التلوث والدفيئة الزجاجية وتمزق طبقة الاوزون وزوال الغابات المطرية وغيرها من المشكلات التي لا تعد ولا تحصى، فان هؤلاء العلماء الذين يطلقون لحاهم وياتون الى اعمالهم بواسطة الدراجات الهوائية لا يستبعدون اقامة مثل هذه البالونات على الارض في المستقبل التي ستشكل السكن المثالي للانسان واقامته في القرون المقبلة، ربما تماما مثل مضارب البدو وخيمهم التي تزين بطاح الصحارى العربية قديما وحديثا.

اي ان الانسان رغم تقدمه التقني ومستواه الحضاري اللذين سيبلغهما في تلك العصور الاتية سيعود في عيشه وسكناه الى الوراء، كما كان يفعل اجداده القدماء.

كما ان التلوث وتكاثر السكان، فضلا عن ندرة الموارد الغذائية والطبيعية والظروف الصعبة التي ستكون سائدة آنذاك، سترغم بلايين البشر على الاستيطان في مدن عائمة وسط البحار والمحيطات، تماما مثلما يفعل سكان القوارب الفقراء في جنوب شرق آسيا، حيث سيعتاشون على ثروات البحر الحيوانية والنباتية. كذلك يعكف هؤلاء العلماء على محاولة استنباط اغذية مركبة كمياويا لتعويض النقص الذي سيحصل في الاغذية الطبيعية.

الغريب في كل هذا ان الانسان بحضارته وتقدمه العلمي، لا بل بجهله وعنجهيته وعدم اكتراثه، الحق بهذا الكوكب، الذي لا بديل لنا غيره، اضرارا فادحة لا يمكن اصلاحها، بعدما عبث في قوانين الطبيعة وعطل بعضها. وهو اليوم يحاول بالحضارة ذاتها وبالتقنية ذاتها اللتين نمر بواسطتهما «الارض» ترميم ما يمكن ترميمه بشكل مضحك ومأساوي معا.

الانباء القليلة التي تسربت حول هذه الابحاث الى الصحافة الامريكية تتحدث عن ظروف كاريكاتيرية، مثيرة للسخرية، سيعش فيها مواطن الغد، لان هذا هو افضل ما يمكن عمله بعد استحالة ارجاع عقارب الساعة الى الوراء.

نديم نحاس

الهويات الشخصية لرؤساء تحرير الصحف أمام المحكمة العليا اللندنية

لندن: «الشرق الاوسط»

اعترف اندرو نيل (٤١ عاماً) رئيس تحرير صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية (احدى كبريات الصحف البريطانية) أول من امس أمام المحكمة العليا في لندن بتفاصيل علاقته باحدى الباحثات السابقات في مجلس العموم البريطاني والتي فجرتها جميع الصحف البريطانية في العام الماضي وأجمعت في وصفها لها بالفضيحة الكبرى التي لاحقت المشاهير من رؤساء الصحف وبعض الوزراء (وزير الرياضة) وغيرهم من كبار الضيوف الاجانب الذين يدعون لزيارة المملكة المتحدة.

وردد اندرو اونيل في اقواله وفي إطار الدعوى القضائية التي رفعها مطالبا بالتعويض من رئيس التحرير السابق لصحيفة «الصنداي تلجراف» الاسبوعية بيرجرين ويرذين والصحيفة التي تولى مسؤولية قيادتها آنذاك بسبب المكالمة التي نشرها بتوقيعه وامتلأت بما وصفه بالاتهامات الباطلة ومحاولات التشهير بسمعته كرئيس تحرير لاحدى كبرى الصحف البريطانية بالاضافة الى حملات التشهير التي شنتها بعض الصحف الشعبية الاخرى سواء بنشر التحقيقات الكاذبة ورسوم الكاريكاتير التي استهدفت السخرية منه وكيل الاتهامات لمن ارتبط معها بالصداقة في تلك الفترة (ملكة جمال الهند السابقة والباحثة في مجلس العموم باميلا بوردز).

وكانت هذه الصحف التي اتهمها رئيس تحرير «الصنداي تايمز» السابق اندرو نيل في معرض شهادته أول من امس أمام المحكمة العليا في لندن قد آكدت لملايين القراء والرأي العام البريطاني ما وصفته بالحقيقة الاخلاقية للسيدة «باميللا بوردز» التي تسترت - حسب زعم تلك الصحف الموجه اليها الاتهامات والمطالبة بالتعويض - تحت ثياب الباحثة في مجلس العموم.

وفسر نيل في أقواله الكيفية التي تم بها تعرفه على السيدة المذكورة ولقاؤه بها بالصدفة خلال مأدبة عشاء جمعته بزوجة أحد كبار المسؤولين عن احدى دور النشر الصحفية، وكيف انه وبعد عدة اسابيع عاود الاتصال بالسيدة الباحثة السابقة في مجلس العموم ثم كيفية تطور علاقة صداقته معها، وانه طوال تلك الفترة التي ارتبط معها لم يلحظ اي مسلك غير اخلاقي عليها، والى ان فجرت احدى صحف التابلويد الاسبوعية التحقيق الذي وصفها بممارسات السلوك غير الاخلاقي بين اوساط رؤساء تحرير الصحف الكبرى وبعض الوزراء وكبار الزوار الاجانب للعاصمة البريطانية.

كما وصف محامي اندرو نيل رئيس التحرير السابق لصحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية تحقيقات الفضائح وما ورد فيها من معلومات ورسوم الكاريكاتير التي واصلت تلك الصحيفة وغيرها نشرها إبان تفجير تلك الازمة بالاباطيل المفتعلة التي تستهدف توسيع دوائر التوزيع وعلى حساب سمعة المشاهير من رؤساء تحرير الصحف وكبار المسؤولين الحكوميين.


رئيس تحرير الصنداي تايمز اندرو نيل

باميلا بوردز



مسرح

افتتاح المهرجان المسرحي الثاني لدول مجلس التعاون بالدوحة

الدوحة - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

بدأت فعاليات المهرجان المسرحي الثاني للفرق الاهلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بكلمة القاها الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وزير الاعلام والثقافة اكد فيها على اهمية المسرح في تنمية العقل لدى الانسان الخليجي خاصة وان هذا المهرجان بما يشمله من انشطة سيكون له الاثر الكبير في اثراء حركتنا المسرحية والتي ارسى قواعدها ودعائمها مجموعة من ابناء هذه المنطقة الذين بذلوا كل الجهد للوصول بها الى ارقى المستويات

هذا وقد رحب الوزير بالمسرحيين من مختلف ارجاء الوطن العربي الذي لبوا الدعوة للمشاركة في المهرجان في ارض قطر للتشاور وتبادل الرأي، وصولا الى تحقيق الآمال الطيبة في سبيل غد مشرق يحمل لنا كل الخير على طريق مسيرتنا المشتركة، مشيرا الى حرص المسؤولين على رعاية الموهوبين والمبدعين في هذا المجال وتهيئة المناخ المناسب للابداع والانتاج وحرصهم ايضا على دعم الملتقيات الثقافية والفكرية تأكيدا لمسيرة التعاون التي تجمع ابناء هذه المنطقة على مختلف الاصعدة.

كما القى سيف العسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية للامانة العامة لدول مجلس التعاون كلمة اشاد فيها بجهود اللجنة المنظمة للمهرجان وحث فيها الفنانين الخليجيين على مزيد من الابداع والعطاء من اجل نهضة مسرحية خليجية شاملة كما اشاد فيها بالجهود المبذولة لترسيخ قواعد المسرح العربي الخليجي وحرص دول المجلس على تدعيم هذا النشاط لما له من اثر على تنمية الفرد عقليا وفكريا.

بعد ذلك القى الدكتور ابراهيم عبد الله غلوم كلمة نيابة عن لجنة تأسيس المهرجان اشار فيها ان المعرض ليس عبارة عن عروض تقدم فحسب وانما تقديم افكار وعواطف ووعودا جديدة للمستقبل من خلال الترتيب لايامنا الراهنة والقادمة.

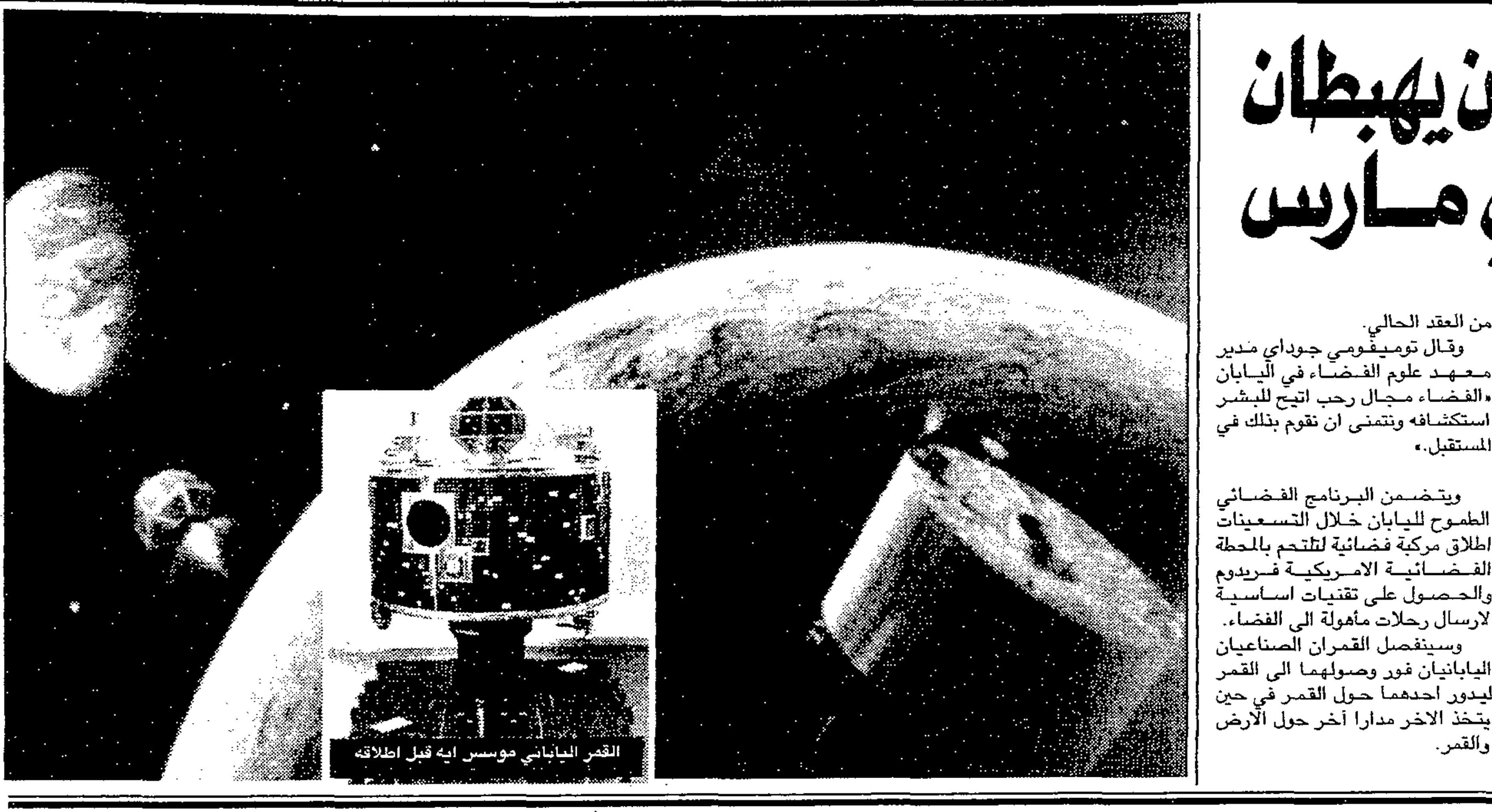
واضاف ان الدورة الاولى للمهرجان التي اقيمت في الكويت اتسمت بالقوة والانطلاقة في كل اتجاهات دروب الحياة اما هذه الدورة فهي استمرار لهذه القوة والحرص على المضي بها في الطريق الصحيح لتطوير الحركة المسرحية في دول مجلس التعاون من خلال تحويل المهرجان الى ظاهرة ثقافية مستمرة ترتبط باكثر من نشاط ثقافي فتدعم مسيرة التعاون بين دول الخليج العربية بحيث تتلاقى اهدافها مع خطة التنمية الثقافية التي اقرها قادة المجلس في عام ١٩٨٨، وايضا تحويل صيغة اللجنة الى صيغة قانونية تجمع وتنظم العمل لقاعدة اوسع من القيادات المسرحية المفكرة في دول المجلس وتكتسب الشخصية الاعتبارية مثلها مثل اية مؤسسة ثقافية اخرى






بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Thursday, 25 January 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4076
الخميس ٢٨ جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ ١٩٩٠/١/٢٥ - السنة الثانية عشرة العدد ٤٠٧٦

قمران صناعيان يابانيان يهبطان على سطح القمر في مارس



طوكيو الوكالات: اطلقت اليابان امس اول مركبة فضائية يابانية الى القمر. ويقول مسؤولو معهد الفضاء وعلوم الطيران الياباني ان المركبة «موزيس ايه» تحمل على متنها قمرين صناعيين سيصلان الى القمة في الثامن عشر من شهر مارس (آذار) المقبل حيث سيدور احدهما حول مدار الارض الخارجي والاخر حول المدار الخارجي للقمر.

وتهدف مهمة «موزيس ايه» تمكين العلماء والمهندسين من كيفية الحد من جاذبية القمر لكي تهبط مركبة الفضاء على سطحه وتمكن الاقمار الصناعية من الغوص بصورة عميقة في الفضاء للالتقاء مع كوكب الزهرة ومع الشهب.

كما تأتي هذه المهمة في اطار الجهود التي تبذلها اليابان لاستكشاف المنافع التجارية للفضاء الخارجي وستتبعها بمهمات اخرى على مدى الاعوام المقبلة.

وباطلاق المركبة «موزيس ايه» اصبحت اليابان ثالث دولة تطلق مركبات فضائية الى القمر وذلك بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

ويهدف اطلاق سفينة الفضاء اليابانية كذلك الى زيادة معلومات علماء ومهندسي الفضاء بشأن كيفية الاستفادة من جاذبية القمر في ارسال مركبات فضاء لتهبط على سطحه او للقيام برحلات فضائية اخرى الى كوكب الزهرة او بقية الكواكب. ويفكر العلماء في القيام بمثل هذه الرحلات في وقت لاحق من العقد الحالي.

وقال توميفومي جوداي مدير معهد علوم الفضاء في اليابان «الفضاء مجال رحب اتيح للبشر استكشافه ونتمنى ان نقوم بذلك في المستقبل.»

ويتضمن البرنامج الفضائي الطموح لليابان خلال التسعينات اطلاق مركبة فضائية لتلتحم بالمحطة الفضائية الامريكية فريدوم والحصول على تقنيات اساسية لارسال رحلات مأهولة الى الفضاء.

وسينفصل القمران الصناعيان اليابانيان فور وصولهما الى القمر ليدور احدهما حول القمر في حين يتخذ الاخر مدارا آخر حول الارض والقمر.

مع قهوة الصباح

من الذي يكسب

هناك الان صراع بين اليونان وبين كندا، وليس هذا صراعا سياسيا او اقتصاديا.. او على الحدود.. فما ابعد المسافة بين كندا واليونان.. ولكن الصراع هو صراع رياضي.. صراع على الاولمبياد القادم.. والمسألة ليست بسيطة كما قد تتصور.. فان عام ١٩٩٦ وهو موعد اقامة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية يصادف الذكرى المئوية لاقامة الالعاب الاولمبية الحديثة في اراضي اليونان.. ومن اجل ذلك فان اليونان تصر على ان تقام الدورة على ارضها.

وهذا المطلب اليوناني معقول ومنطقي من الناحية العاطفية، وربما ايضا من الناحية السياسية، فبلاد اليونان هي التي (اخترعت) الالعاب الاولمبية، إذ جرت اول دورة العاب اولمبية في التاريخ في عام ٧٧٦ قبل الميلاد في منطقة اولمبيا اليونانية. حيث استمرت بعد ذلك هناك لمدة الف عام، وتلت ذلك فترة انقطاع استمرت حتى عام ١٨٩٦ عندما قام البارون بير دو كوبيرتان ببعثها من جديد وذلك بأن جرت اقامتها في اثينا، ومنذ ذلك التاريخ اخذت الدول المختلفة تتنافس على اقامتها في اراضيها. وهكذا فان اليونان ترى ان لها حقا مشروعا في ان تجري الالعاب على اراضيها وتتزعم ميلينا ميركوري وزيرة الثقافة الحملة من اجل ذلك.

ولكن مدينة تورنتو الكندية تتزعم حملة اخرى من اجل ان تقام الدورة في اراضيها. ومن هنا بدأ الصراع.. فالكنديون يقولون ان اليونان افقر من ان تتمكن من تمويل المشروعات التي تتطلبها الدورة، وترد الحكومة اليونانية بانها تستطيع ذلك لأن المرافق التي ستنشئها ستكون قادرة بعد استكمالها على تمويل نفسها بنفسها. ولقد قامت اليونان بمبادرة مهمة في هذا الاتجاه، ذلك انها منذ سنتين بدأت ببناء الوحدة الاولى من اربع منشآت اولمبية بتكلفة وصلت الى ١٥٠ مليون دولار، وقد اصبحت هذه الانشاءات جاهزة خلال شهر يناير الحالي، وهو آخر موعد لتلقي طلبات الدول المختلفة التي تريد ان تستضيف دورة الاولمبياد الصيفية عام ١٩٩٦ في اراضيها.

الصراع إذن على أشده..

والمطلعون على بواطن الأمور يتوقعون ان تفوز كندا.. ولكن اليونان مازالت تجري في الحلبة.

فمن الذي يكسب السباق؟

عبدالله باجبير

صباح الخير

خلطات فاشلة

مما قد لا يعرفه الكثيرون ان بعض الانظمة الدكتاتورية اعطت في الواقع أدق امثلة على اعتمادنا الفكري والتكنولوجي على الغرب واستيراد كل شيء منه. كل ما هناك ان الخلطة التي توصلت اليها من مزج الفاشية والماركسية واسوأ التقاليد المحلية كانت من افشل الخلطات. ومما يغيب عن الذهن ايضا اننا استوردنا هذه الخلطة كاملة بكل عناصرها بما فيها النكات والتقليعات.

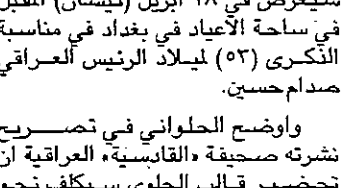
من النكات التي تداولت بيننا في السبعينات حكاية ذلك الكلب السلوقي الذي شوهد وهو يجري نحو اراضي احدى الدول يركض ويلهث فاستقبلته كلاب تلك البلاد وسألته عما دفعه الى هذه المغامرة. قالوا له ما الذي جاء بك الى هذه الديار ونحن جميعا مشرفون على الموت جوعا. لا توجد هنا عظمة واحدة يمكن ان يقضمها انسان او حيوان. فأجابهم الكلب الوافد: «اعرف ذلك. ولكنني اريد ان اعوي!».

لهذه النكتة اصل روسي يقول ان كلبا انكليزيا من نوع التربر وجد نفسه بجانب كلب بورزوي روسي امام مخازن هارودز. وتطرقا الى الحديث شأن كل زبونات هارودز فسأل التربر زميله البورزوي عما جاء به الى انكلترا: أليس لديكم ما يكفي من الطعام. فأجابه: «اوه! كثير! فانا من كلاب الكي جي بي. ويقدمون لي كل يوم احسن ما في الغنم من عظام مدهونة بالكريمة ومكسية بالكافيار. ولا أشرب الا الحليب الكامل الزبدة. ولكنني جئت الى لندن لأنني احب ان أعوي من حين لآخر».

ومن النكات التي دارت بيننا مؤخرا، ولها اصل اوروبي معروف ايضا، حكاية الدبلوماسيين الأربعة الذين التقوا في اواسط افريقيا. وكان احدهم انكليزيا والثاني امريكيا والثالث سوفياتيا والرابع من دولة عظيمة الايمان بالدكتاتورية وأساليبها. وقرر الدبلوماسيون الأربعة اجراء رهان في كفاءة ما لديهم من اجهزة المخابرات. من يستطيع الحصول على قرد في مجاهل الغابة بأسرع ما يمكن؟ اتصل الامريكي بالبنتاغون واتصل البنتاغون بأحد الأقمار الصناعية التي زودته بصورة مفصلة للغابة المعنية، وبعد ساعتين حصل الدبلوماسي الامريكي على قرد. وجاء دور الدبلوماسي البريطاني فاتصل باسكوتلانديارد التي اتصلت بدورها بشبكتها الدقيقة من المحققين وبعد ثلاث ساعات جاءوه بالقرد المطلوب. وجاء دور الدبلوماسي السوفياتي فبادر الى الاتصال بالرفاق الشيوعيين في المنطقة وبعد نحو خمس ساعات عادوا ومعهم القرد. واخيرا حل دور الدبلوماسي الاخير فنادى على ضابط المخابرات في سفارته وطلب منه ان يأتيه بقرد من تلك الغابة. وأدى الضابط التحية «حاضر أفندم»، قال وخرج. ومرت الساعات وانقضى النهار وانصرم الليل ولم يعد الضابط من مهمته. وقلق الجميع على مصيره وخافوا ان تكون السباع او الضباع قد أكلته فخرجوا يفتشون عنه. وبعد التي واللتيا عثروا عليه في زاوية من الغابة وقد شد حمارا وحشيا الى شجرة، والدم يتقاطر من جانبيه، وضابط المخابرات ينهال عليه ضربا بعصا غليظة ويصيح فيه، «اعترف، قول انا قرد»!

خالد القشطيني

قالب حلوى طوله ١,٣ كيلومتر للاحتفال بميلاد صدام



بغداد - وكالات الانباء: يستعد حلواني عراقي يدعى مالك مهدي كاظم لصنع قالب حلوى بطول ١.٣ كيلومتر سيعرض في ٢٨ ابريل (نيسان) المقبل في ساحة الأعياد في بغداد في مناسبة الذكرى (٥٣) لميلاد الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح الحلواني في تصريح نشرته صحيفة «القادسية» العراقية ان تحضير قالب الحلوى سيكلف نحو مئتي الف دينار عراقي (نحو ٦٤ الف دولار) وسيطعم ٢٦٠ الف شخص.

واضاف ان القالب سيحوي (١٣) صورة «تزيينية رمزية» مستوحاة من تاريخ العراق بينها خصوصا لوحة تمثل شرائع حمورابي، وأسد بابل اضافة الى حمامة السلام وغصن الزيتون وليكون هذا القالب من الكعك اشهر قطعة شعبية في الاحتفال الذي سيقام في بغداد.

مصادرة اقراص مخدرة في مطار القاهرة

القاهرة و.ا س: احبط رجال الامن في مطار القاهرة امس محاولة تهريب ١٠ كيلو جرامات من الاقراص المخدرة تقدر قيمتها بحوالي ربع مليون جنيه مع راكبة نيجيرية قادمة من لاجوس على الطائرة المصرية المتجهة الى بانكوك. وكانت الراكبة قد وصلت الى مطار القاهرة ترانزيت في طريقها الى بانكوك وتخلفت لها حقيبة من امتعتها وتم ايداعها في مخزن المتخلفات لمصر للطيران. وعادت الراكبة لاستلامها والسفر الى بانكوك ولاحظ رجال الامن انها فتحت الحقيبة واخذت من داخلها حقيبة صغيرة الحجم وحاولت تهريبها من سور صالة السفر الرقم ١ لمواطن نيجيري كان يقف في انتظارها خارج المنطقة الجمركية.

لاتقرأ هذا الخبر

كوفنتري: «الشرق الاوسط»

اصدرت مجلة نورث هامبتون العليا حكمها على البريطاني مايكل هاردنج بالسجن لمدة عام عقابا له على اهمال قيادة السيارة الامر الذي ادى الى ارتكابه جريمة قتل غير متعمد سقط ضحيتها اثنان من المواطنين. وكان المتهم هاردنج اثناء قيامه باعادة سيارته الى الخلف على جانب من طريق السيارات السريعة «ام - ١» قد اصطدم بشدة بمقدمة سيارة اخرى قادمة مما ادى الى انفجار خزان البنزين واحتراق قائدها ومرافقه.

والمثير ان قائد السيارة المتهم كان قد صدر حكم سابق بمنعه من قيادة السيارات لمدة ثلاث سنوات وبسبب اهماله قواعد القيادة.

مقتل رجل حاول تفجير بورصة استانبول

استانبول - ر: قالت الشرطة ان رجلا لقي حتفه وهو يحاول تفجير بورصة استانبول. وقالت ان الرجل الذي يبلغ من العمر ٣٤ عاما قتل عندما انفجرت قنبلة في يديه في بورصة استانبول وسط المدينة. وأضافت الشرطة قولها انه تم العثور على قنبلتين أخريين على بعد ستة امتار من المدخل المؤدي الى الشارع.

نكتة اليوم



سألت المدرسة التلميذ: اين يقع القلب في جسم الانسان؟

رد التلميذ: بين يدي جارتنا.

المدرسة: لماذا؟

التلميذ: لانني سمعت ابي يقول للجارة قلبي بين يديك.

من القارىء محمود العسكري

نخيرة في فرنسا من الحرب العالمية

باريس - واس:

أعلنت مقاطعة «متز بيلكسرواء» الفرنسية انه تم العثور على حوالي ٢٠٠ نخيرة قابلة للانفجار من الحرب العالمية الثانية وذلك خلال اعمال حفر لانشاء موقف للسيارات.

وأوضحت المقاطعة الفرنسية ان مصالح إزالة الألغام وجدت ١٨٠ قنيقة مدفعية من عيار ٨٠ ميلمترا وقنيفة من عيار ١٠٥ ميلمترات و٤ قذائف ٧٥ مليمترا و٦ قنابل يدوية.

رومانيا تستنجد بايطاليا لترميم منشآت فنية

روما - ر: طلبت رومانيا من خبراء ايطاليين في مجال الفنون المساعدة في ترميم اعمال فنية وابنية تاريخية أصيبت بأضرار اثناء حكم الدكتاتور الروماني السابق نيكولاي تشاوشيسكو والثورة التي أطاحت به الشهر الماضي.

وقال وزير الثقافة الايطالي فرناندو فاتشيانو انه تلقى هذا الطلب من نظيره في الحكومة الرومانية كوريولان بابيتي.

وقد اخترق الرصاص الواجهة الحجرية لمتحف بوخارست الوطني للفنون المواجه للقصر الجمهوري خلال اعمال العنف التي اعقبت خلع تشاوشيسكو.

وقال فاتشيانو ان الحكومة الرومانية تتطلع الى استخدام الخبرة الايطالية في اعادة تشييد دير فاكارستي الأرثوذكسي الذي هدم بامر من تشاوشيسكو اثناء تجديد وسط المدينة.

ووقعت معظم الأضرار التي لحقت بمتحف بوخارست الوطني عندما اطلقت القوات النيران على المبنى لاخراج القناصة التابعين لوحدات الشرطة السرية الموالية لتشاوشيسكو منه.

اصطاد قطة فاتهموه بالقتل

باريس - أ. ف. ب: صياد من مقاطعة المانش الفرنسية ذهب الى الصيد كما جرت العادة. ولكنه اصطاد شيئا آخر فبدل ارنب اصطاد قطة، والمحكمة التي نظرت في القضية اعتبرت انه قتل القطة. ولم تنفع الحجج التي اوردها وكيف انه اعتقد ان ما يجري خلفه كان ارنبا وليس قطة.

والنتيجة ان المحكمة غرمته الفي فرنك فرنسي (قرابة ٤٠٠ دولار)

أخبار الغد

● قالت نشرة طبية وزعت في بون امس ان استخدام مادة القلوريد في المعالجة او الوقاية من الاصابة بمرض وهن العظام يزيد من حدة المرض ويضاعف اعراضه.

وأوضح الدكتور ديترش استاذ علم الغدد الصماء في جامعة هانوفر الألمانية انه أجرى تجارب واختبارات طبية أثبتت ان العلاج بعقار القلوريد يضاعف المرض ويتسبب في اختفاء انسجة العظام بسرعة ويؤدي الى نتائج عكسية.

وأضافت النشرة ان معدل تجدد كسور العظام عند المرضى الذين تلقوا العلاج بالقوريد ثلاثة اضعاف تجددها عند المرضى الذين رفضوا المعالجة بهذا العقار.

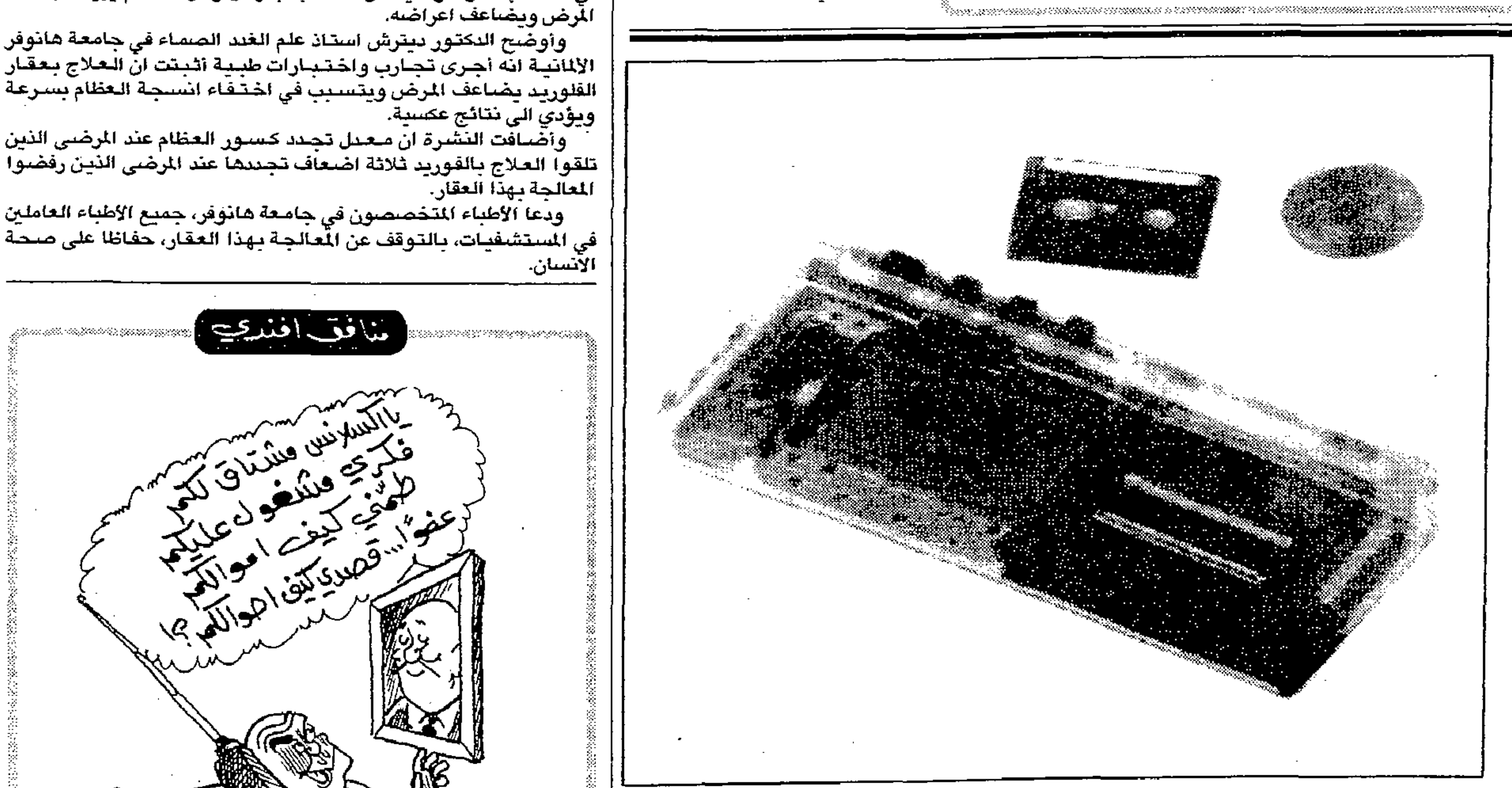
ودعا الأطباء المتخصصون في جامعة هانوفر، جميع الأطباء العاملين في المستشفيات، بالتوقف عن المعالجة بهذا العقار، حفاظا على صحة الانسان.



قبعة «انجارو» محارة على رأس الحسناوات

من مجموعة الازياء والقبعات التي تنافست دور الازياء الفرنسية على عرضها صباح امس في باريس
عرضت دار انجارو احدث قبعات الربيع والصيف المقبلين. والقبعة التي وصفت بانسب ما تضعه المرأة في
المناسبات الرياضية على هيئة محارة محلاة بأجنحة فراشة من الدانتيل.

منافق افندي



اصغر جهاز تسجيل ياباني يعمل بالقرص وشريط في حجم طابع البريد

اعلنت احدى أكبر شركات انتاج اجهزة التسجيل اليابانية امس عن نجاحها في اختراع اصغر جهاز يعمل بشريط التسجيل الصغير الذي يساوي حجم طابع البريط وكذلك بقرص التسجيل (الليزر) وباصغر حجم تم اختراعه حتى الان.

ومن المقرر طرح جهاز التسجيل الحديث في الاسواق اليابانية لاستخدامه في تسجيل المؤتمرات في منتصف شهر مايو (ايار) المقبل.